

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة

اختطاف الأطفال - فيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية عين الدفلى

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

أ. نوال سعدون

إعداد:

زوبيدة دهام

نادية عزيزو

العام الجامعي

2020 / 2019

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من سهرت ليالي طويلة داعية أن أحقق ما تمنيته إلى الشمعة التي تحترق لكي تضيء دربي إلى التي
علمتني أن الحياة أمل و عما إليك يا منبع الحنان ورمز العطاء و بحر الأمان إلى التي سلمها الله مفاتيح
جنته، إلى من استحققت أن تكون الجنة تحت أقدامها حفظها الله وأبقاها سندا لي**أمي الحبيبة.**

إلى من كان يصنع من شقائه سعادتني، إلى الذي كلما طلبت أعطاني مبتسما دون مقابل، إلى موجهي
ومسهل دربي إلى الذي بطيبته وحنانه الوافر وعطائه بدون حدود وصلت إلى ما أنا فيه إلى من انتظر
ثمرة جهدي والذي مهما قلت ووصفت لن أعطيه حقه **أبي الغالي** أدامه الله لي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة
بخطوة حتى الآن أختي **سعاد** وابنتيها حبيباتي **آلاء** و**كوثر**... إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة
ووقفت معي في السراء والضراء أختي الغالية **سمية** وزوجها **يوسف** إلى أختي الصغير أميرة البيت آية
حماها الله إلى أخي الوحيد بهجة البيت **محمد** حفظه الله. في نهاية مشواري أريد أن أشكركم على مواقفكم
النبيلة يا من عرفت معكم معنى الحياة.

إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي: إلى منبع الصبر والعطاء التي ليس لها مثيل إلى التي حبها في قلبي
كبير التي شجعتني ولم تبخل علي بدعائها أبدا **أمي خيرة** أدامك الله تاجا فوق رأسي. إلى أظهر روح
وأسمى نفس على وجه الأرض الذي أعطى الكثير ولم يأخذ إلا القليل إلى الذي كانت الابتسامة لا تفارق
وجهه إلى روح أبي الطاهرة الذي مهما قلت ووصفت لن أعطيه حقه **أبي الغالي محمد** أسكنه الله فسيح
جنانه.

إلى من وجدت فيهم روح الأخوة إخواني **أمين** و**وليد** **فتحي** وزوجته وأبنائه **رعوف** و**رانية** إلى أختي
فتيحة وفقها الله و**بختة** وزوجها **عباس** وابنتهما **أميرتي الصغيرة ميرال**.

إلى من لا تحلو الأيام إلا برويته، ولا تكتمل الفرحة إلا بوجوده، إلى من كان لي الحنان والأمان وكل
شيء في هذه الحياة، الذي لم يتركني في كل الأوقات، إلى من يبهرني دائما بمواقفه الرجولية إلى زوجي
حبيبي أدامك الله فرحة لي. أحبك.

إلى من أتوق شوقا إلى رؤيتها، إلى من كانت فرحت عمري بخبر وجودها، التي أتمنى أن تأتي بألف
خير وصحة فالهم ردها إلي عند ولادتها سالمًا، **ابنتي ملاكي**.

إلى من جمعتني بهم أجمل الذكريات وأحلى الأيام إلى إخواني اللواتي لم تدهن **أمي**.. إلى من عرفت كيف
أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقات عمري: **روفيدة** **هاجر** **أمال** **خيرة** **فطيمة**.

زوبيدة

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون إلى أعلى ما أملك في هذه الدنيا إلى من كان سبب
لوجودي على هذه الأرض إلى وضعت الجنة تحت أقدامها إلى من وضعت على صدرها وسام
الأمومة إلى من حملتني وهنا على وهن وتكبدت العناء من أجلي إلى نبع الحنان والأمان
أمي الغالية

إلى خالد الذكر الذي وافته المنية وكان خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتهاون في توفير سبيل الخير
والسعادة لي إلى من أفنى عمره من أجل أن يراني أعانق النجاح إلى من رباني على الأخلاق الفاضلة
أبي رحمه الله

إلى الذي هو زهرة حياتي والمصباح الذي ينير دربي إلى سندي وقرّة عيني إلى من أعتمد عليه في
كل كبيرة وصغيرة
زوجي العزيز

إلى كل أفراد عائلتي وأخص الذكر إخوتي إلى كل أصدقائي

نادية

شكر وعرهان:

الحمد لله ربي العالمين... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين... خاتم الأنبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

الحمد لله على توفيقه وإحسانه، الحمد لله على فضله وعلى وجوده وإكرامه، الحمد لله حمدا يليق لجلال وجهه وعظيم سلطانه أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل على توفيقه لإنجاز هذا العمل... أما بعد نقدم شكرنا وجزيل امتناننا، وفائق تقديرنا واحترامنا للأستاذة المشرفة" نوال سعدون" التي تكرمت علينا بقبول الإشراف على هذه الرسالة والتي لم تكن مجرد مشرفة على هذا البحث إنما كانت أكبر من ذلك بكثير، كما أنها تابعت البحث منذ أن كان فكرة إلى أن خرج بهذه الصورة وذلك من خلال توجيهاتها ونصائحها فلها منا جزيل الشكر.

إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تحملهم عناء تصفح البحث وإثرائه على ما بذلوه من جهد في سبيل تقويم هذا العمل فلهم عظيم التوقير والشكر وجزاهم الله خيرا.

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة، إلى كل من قدم لنا المشورة والنصيحة سواء كان من العائلة أو الأصدقاء أو غيرهم إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

كما لا ننسى أن نتوجه بكلمة شكر إلى كل الأساتذة الذين علمونا ولقنونا درسا من الابتدائي إلى التخرج.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ملخص الدراسة:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من أخطر القضايا باعتبارها دخيلة على المجتمع الجزائري، حيث بدأت بالانتشار في السنوات الأخيرة، إذ أنها شغلت الرأي العام الجزائري بتفاعله مع مجريات تطور هذه الآفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي دفعت عددا من النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفيسبوك للمساعدة والتوعية، وتنمية الاتجاهات الوقائية خاصة وأن الظاهرة تمس فئة حساسة في المجتمع ألا وهي البراءة (الأطفال)، ولمعرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري.

فمن خلال هذه الدراسة الميدانية حاولنا تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال، والكشف عن موقف المجتمع حول هذه الظاهرة متخذين من الأولياء وحدة للدراسة، باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الواقع وهذا للكشف عن مدى مساهمة موقع الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري حول الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك، الرأي العام، ظاهرة اختطاف

الأطفال

Résumé:

Le phénomène des enlèvements d'enfants est considéré comme l'un des problèmes les plus dangereux en tant qu'étranger à la société algérienne, car il a commencé à se répandre ces dernières années, alors qu'il occupait l'opinion publique algérienne en interagissant avec les développements de ce fléau à travers les médias sociaux, ce qui a poussé un certain nombre d'activistes du monde virtuel à créer des pages sur Facebook. Aider, sensibiliser et développer des tendances préventives, d'autant plus que le phénomène touche un groupe sensible de la société, à savoir l'innocence (les enfants), et connaître le rôle que jouent les sites de réseaux sociaux, notamment Facebook, dans la formation de l'opinion publique algérienne.

A travers cette étude de terrain, nous avons tenté d'éclairer le rôle des sites de réseaux sociaux (Facebook) dans la prise de conscience de l'opinion publique algérienne sur le phénomène des enlèvements d'enfants, et de révéler la position de la communauté sur ce phénomène, en prenant les parents comme unité d'étude, en utilisant le formulaire questionnaire comme un outil pour collecter des données de la réalité et c'est pour révéler L'ampleur de la contribution de Facebook à façonner l'opinion publique algérienne sur le phénomène.

Mots clés: sites de réseaux sociaux, Facebook, opinion publique, phénomène des enlèvements d'enfants

خطة الدراسة:

الجانب المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4- أهمية موضوع الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- منهج الدراسة وأدواته
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 8- مفاهيم الدراسة
- 9- حدود الدراسة
- 10- الدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها
- المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها
- المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و خدماتها
- المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: مدخل عام للرأي العام

المبحث الأول: مفهوم الرأي العام و نشأته

المبحث الثاني: أساليب الرأي العام

المبحث الثالث: خصائص الرأي العام و أهميته

المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في الرأي العام

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث 1: مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث 2: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر و أسباب انتشارها

المبحث 3: آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث 4: الآثار السلبية لظاهرة اختطاف الأطفال

الجانب التطبيقي

نتائج الدراسة

خاتمة

فهرس الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	94
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	94
3	توزيع أفراد العينة حسب متغيرا لحالة الاجتماعية	95
4	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	95
5	يمثل امتلاك أفراد العينة حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس	96
6	المدة يمتلك فيها أفراد العينة حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير السن	97
7	عدد الحسابات التي يمتلكها المبحوثين حسب متغير الجنس	98
8	متوسط استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك حسب متغير الجنس	98
9	الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة حسب متغير السن	99
10	رأي أفراد العينة في مساهمة موقع الفيسبوك في صناعة الرأي العام حسب متغير السن	100
11	أسباب تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك	101
12	متابعة المبحوثين لما ينشر عن الظاهرة عبر موقع الفيسبوك حسب متغير الحالة الاجتماعية	102
13	الاشباع التي يحققها موقع الفيسبوك فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال	103
14	تفاعل أفراد العينة مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال حسب متغير الجنس	103
15	طريقة تفاعل أفراد العينة حول ظاهرة اختطاف الأطفال	104
16	يمثل أسباب إقبال المبحوثين على المواضيع المنشورة عبر موقع الفيسبوك حسب متغير المستوى التعليمي	105
17	يمثل دور المعلومات المنشورة عبر موقع الفيسبوك في توجيه الرأي العام الجزائري حسب متغير السن	106
18	مساهمة الفيسبوك في إدارة وحل القضايا حسب متغير الجنس	107
19	كيف يتم مساهمة الفيسبوك في إدارة وحل القضايا	107
20	أهم مضامين موقع الفيسبوك	108
21	منشورات عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال حسب متغير الحالة الاجتماعية	109

110	أهم المضامين التي يظهرها حساب أفراد العينة حول الظاهرة	22
111	تأثير أفراد العينة بالصور والفيديوهات التي تبث حول ظاهرة الاختطاف حسب متغير الجنس	23
111	مشاركة أفراد العينة حول الظاهرة حسب متغير الجنس	24
112	كيفية استجابة المبحوثين أثناء تصفحهم المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال	25
112	طريقة تعبير أفراد العينة عن رأيهم حول الظاهرة	26
113	تغير العادات السلوكية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس	27
113	سلوك أفراد العينة مع أطفالهم قبل الظاهرة	28
114	سلوك أفراد العينة مع أطفالهم بعد الظاهرة	29
114	الاقتراحات التي ينتظرها المبحوثين من مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال.	30

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة قفزات تكنولوجية هائلة، أدى هذا التطور التكنولوجي إلى ظهور نوع جديد من الإعلام، سمي بالإعلام الجديد أو البديل الذي أحدث نقلة نوعية في مجال الإعلام والاتصال، وأبرز ما جاء به الإعلام الجديد "مواقع التواصل الاجتماعي" أما يعرف بالشبكات الاجتماعية، التي تعد نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، حيث يكون المتلقي هو الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة انترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل وتبادل المعلومات حاملة معها خصائص ومميزات تدعم طرق التواصل بين الأفراد والجماعات .

وقد اختلفت هذه الشبكات وتعددت لكن هدفها واحد هو تحقيق الاتصال والتواصل بين البشر، حيث نجد من بين هذه المواقع موقع الفيسبوك الذي شهد إقبالا وشهرة واسعة بين باقي المواقع الأخرى واستحوذ على مكانة بارزة في الفضاء الإلكتروني، حيث يمكن المستخدم من مشاركة الصور، الاطلاع على كل ما هو جديد، بالإضافة للتعريف بمختلف المواضيع سواء كانت سياسية ، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية.... وفسح المجال أمام الجمهور والأفراد بكافة توجهاتهم لطرح آرائهم وتصوراتهم في العديد من القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم في العديد من القضايا والموضوعات التي حياتهم الخاصة والعامة

كما فتحت هذه الفضاءات أفقا واسعة لتكوين رأي عام حول القضايا والموضوعات المختلفة المطروحة لدى الأفراد من خلال وسائط الاتصال المتعددة والمتنوعة والتي اتسمت بسهولة الوصول إليها، ووفرت وسائل الاتصال المختلفة ولاسيما المواقع التفاعلية الاجتماعية مجالا واسعا أمام الأفراد للإطلاع والإلمام بحديثات القضايا المثارة ومنحهم الفرصة لطرح أي قضية أو فكرة يرغب في تشكيل رأي عام اتجاهها أو العمل على إحباط وإفشال أي من وجهات نظر آخرين التي لا تتروق لأفكارهم وقناعاتهم، فأصبح بإمكان أي فرد في المجتمع ممارسة حقه الكامل في المشاركة في كافة القضايا التي تمس المجتمع بمختلف أنواعها، وقد شاع استخدامها بشكل واسع مما ساهم في تشكيل رأي عام، حيث

نتج عنه مشاركات فاعلة في حل مناقشة بعض المواضيع والقضايا التي تهم الفرد داخل كيانه الاجتماعي.

برز استخدام المواقع الاجتماعية خاصة الفيسبوك بشكل واضح في الحياة الاجتماعية منذ فترة طويلة لذا يعد اليوم من أشهر المواقع الالكترونية وذلك للشعبية الكبيرة التي يحظى بها من طرف المستخدمين، لأنه لم يبق مجرد أداة للتواصل والترفيه بل أصبح يساهم في التعليم ونقل الوقائع بشكل مجاني ما يجعلهم أكثر إقبالا عليه.

ومن بين المواضيع التي تطرق إليها موقع الفيسبوك ظاهرة اختطاف الأطفال التي تعد أكثر انتشارا في السنوات الأخيرة فهي كارثة أخلاقية ودينية وقانونية ونفسية نظرا لتفشيها بشكل ملفت للانتباه حيث أصبحت بكل المعايير المجتمعية وصارت بذات السياق تشكل جريمة متفاقمة وهذه الآفة الاجتماعية أثارت الرأي العام الجزائري وتفاعلت مع مجريات تطورها وسائل الاتصال الاجتماعية مما دفعت عددا من النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفيسبوك لمساعدة أولياء الأطفال الضحايا للتوصل إليهم ومحاربتها ونشر مفهوم التوعية المجتمعية وتنمية الاتجاهات الوقائية خاصة وأن الوعي المجتمعي يمثل صمام الأمان للمجتمع ضد الانحرافات الاجتماعية والظواهر الإجرامية.

وعليه ستهتم هذه الدراسة بمعرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة للتحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة محاور أساسية فكان المحور الأول للإطار المنهجي والمحور الثاني للإطار النظري، أما المحور الثالث فقد خصصناه للإطار التطبيقي.

يتمثل **الإطار المنهجي** في الحثيات المتبعة حيث قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم أسبابها اختيار موضوع الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، أهداف موضوع الدراسة، كما وضحنا منهج الدراسة وأدواته، مجتمع البحث وعينة الدراسة، حدود الدراسة، بالإضافة إلى تحديد وضبط مفاهيم الدراسة وكما تناولنا أهم الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع يشابه موضوعنا.

وبعد العرض المنهجي يأتي **الإطار النظري** للدراسة وهو مكون من ثلاث فصول كل فصل متكون من أربعة مباحث: حيث تناول **الفصل الأول**: مواقع التواصل الاجتماعي الذي عالجن فيه

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها، كذلك خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها وبعدها أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وفي الأخير إيجابيات وسلبيات هذه المواقع. وتناول **الفصل الثاني**: مدخل عام للرأي العام وتضمن كذلك أربعة مباحث حيث قمنا بتعريف الرأي العام ونشأته كما تطرقنا فيه أيضا إلى أهم أنواعه، وبعدها ذكرنا أساليب الرأي العام ووظائفه، أما المبحث الثالث خصصناه لخصائص الرأي العام وأهميته أما في الأخير قمنا بعرض إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتناول **الفصل الثالث** والأخير ظاهرة اختطاف الأطفال وتضمن هو الآخر أربعة مباحث حيث استعرضنا في المبحث الأول: ظاهرة اختطاف الأطفال كما تطرقنا فيه أيضا إلى خصائص وأركان وأهم أعراض الاختطاف أما المبحث الثاني فقد خصصناه لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأسباب انتشارها، والمبحث الثالث آليات مكافحة هذه الظاهرة ، أما فيما يخص المبحث الرابع والأخير الآثار السلبية لظاهرة اختطاف الأطفال.

وشمل **الإطار التطبيقي**: تفريغ البيانات وتحليلها، عرض النتائج النهائية للدراسة الميدانية التي قمنا بها، لنختم بجملة من الاقتراحات والتوصيات وخاتمة عامة لموضوع الدراسة.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

أصبح الإعلام الجديد في هذا العصر، قوة رئيسية في بناء الدول و الحفاظ على هويتها ومكانتها حيث شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات في مجال الاتصال وتقنية المعلومات ، ما جعل الإعلام الجديد يلعب دورا كبيرا في حياة الأفراد و الجماعات ، ومع التطور التكنولوجي الحاصل وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات تضاعفت أهميته، وتعددت أدواره بسبب تنوع وسائله وتعدد وسائطه حيث جعل المتلقي يساهم في صنعه وإنتاجه (التفاعلية) .

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت الأكثر شعبية من خلال كسرها القيود و الحدود الجغرافية حيث طورت العلاقات بين الناس على اختلاف لغاتهم ، وبيئاتهم، وثقافتهم ، وأصبحت هذه المواقع من أهم الوسائل التي يحتاجها الفرد للتعبير عن النفس ، وتبادل الأفكار ، لسهولة الدخول إليها والتواصل عبرها جذبت الملايين من المستخدمين لأن الفرد يأخذ الحرية التامة للتعبير عن آراءه ، من بين هذه المواقع : الفيسبوك التويتر ،أنستغرام ، السكايب ، لينكدان فليكر، ماي سبيس، اليوتيوب..... الخ.

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا هاما في عملية جمع ، وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين ، وكذلك تزويد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة ، يكون فيها الفرد الحلقة الأساسية في بناء و صياغة المضمون الإعلامي و تبادله على نطاقات واسعة .

استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي في بادئ الأمر للردشة ولتفريغ الشحون العاطفية ، ولكن يبدو أن موجة النضج سرت في شرايين تلك الشبكات الاجتماعية حيث أصبحت رافدا أساسيا في تعزيز الديمقراطية فأفرزت أشكالاً جديدة من النقد على اختلاف أنواعه وخلفت جماعات افتراضية تكونت حولها مشاغل مشتركة فهي وسائل اتصال ثرية بالمعلومات وتنوع المضامين المقدمة من خلالها وتميزها بسرعة رد الفعل ، فقد وسعت شبكات التواصل الاجتماعي من حرية الرأي و التعبير ومشاركة الفرد في التغيرات و الأحداث التي تطرأ على المجتمع وساهمت في تنشئة و بلورة الرأي العام ، وعلى هذا الأساس فإن الرأي العام له أهمية في مختلف أصعدة الحياة السياسية منها والاجتماعية و الاقتصادية و كل المواضيع و القضايا التي تهم كافة المجتمعات .

من أهم هذه المواقع التواصلية موقع الفيسبوك الذي شهد انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة ، حيث أصبح الفرد يستطيع أن يرسل ، يتفاعل يستفسر ، ويلتصق بكل حرية وسرعة فائقة ، فالفيسبوك

لم يبقى مجرد أداة للتواصل مع الأصدقاء أو التعرف بل أصبح يساهم في التعليم ونقل الحقائق والوقائع التي تدور حول أنحاء العالم.

و الجزائر على غرار باقي دول العالم تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك لأنه يعالج المضامين التي تمس جميع نواحي الحياة سواء كانت سياسية، اقتصادية.... الخ من أهم المواضيع الاجتماعية ومن أبرزها ظاهرة اختطاف الأطفال التي تعتبر من الجرائم الدخيلة على مبادئ و قيم المجتمع الجزائري وأصوله التي لا تمت بصلة. شغلت هذه الظاهرة الرأي العام وصارت محط أنظار الكثير من الباحثين والمتخصصين في المجالات القانونية والقضائية..... الخ.

وتعد ظاهرة اختطاف الأطفال من أخطر أنواع الانحراف التي تمس بحياة الطفل واستقراره وحرية وبالتالي يتضح لنا جليا دور شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة في إبراز هذه القضية ودوره في تحريك الرأي العام الجزائري تجاهها و مواجهتها والتصدي لها وهذا ما نود التطرق إليه من خلال طرحنا لإشكالية موضوعنا المتمثلة في :

ما هو الدور الذي يلعبه موقع فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

2. تساؤلات الدراسة:

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي :

- 1- ما هي عادات وأنماط إقبال الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي ؟.
- 2- ما هي الدوافع والإشباع التي يحققها موقع الفيسبوك للتحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟.
- 3- ما مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بقضايا اختطاف الأطفال في الجزائر؟.

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة :

من أصعب مراحل البحث اختيار الباحث لموضوع بحث يسهم في المجال المعرفي ومن الأسباب التي دفعتنا إلى الولوج في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ما يتعلق بظاهرة اختطاف الأطفال ما يلي :

أ- الأسباب الذاتية:

- 1- قضية اختطاف الأطفال قضية إنسانية و بعيدة عن أخلاق وقيم و عقيدة الجزائري .
- 2- الرغبة في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائري .
- 3- الرغبة في التوسع أكثر في دراسة موقع الفيسبوك لما لها من أهمية بالغة في توعية الأفراد و المجتمعات بالظواهر و المشاكل مهما كانت طبيعتها .

ب- الأسباب الموضوعية:

- 1- جدية مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .
- 2- انتشار الظاهرة في الجزائر و التحسيس بها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- قلة الدراسات و قلة اهتمام الباحثين حول موضوع اختطاف الأطفال .
- 4- أهمية الموضوع في حد ذاته.
- 5- إثراء موضوع الدراسة والسعي نحو إبراز أهم مقوماته وجوانبه لإزالة الغموض عنه.

4. أهمية موضوع الدراسة:

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها قفزة نوعية في مجال التواصل بين البشر ، وتأتي أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوعا حيويا انعكست آثاره في الوقت الحالي على المجتمع الجزائري لذلك فإن ما تحاول إيضاحه هذه الدراسة هو الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أكثر الوسائل استخداما من قبل الإنسان في الوقت الحاضر نتيجة سهولة استخدامها ووصول المستخدمين إلى كل الأخبار و المعلومات في وقت قصير لذلك لها القدرة على الأثير في الرأي العام من مختلف الجوانب و خاصة الاجتماعية ، فقد أصبح الرأي العام قوة كبيرة في مجتمعنا وذلك نتيجة الأوضاع الراهنة لذلك فإن أهمية دراستنا هذه تكمن في أهمية الظاهرة التي يتم دراستها في حد ذاتها و على قيمتها العلمية و النتائج المحققة التي يمكن أن نقيدها في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها أو جعلها منطلق لبحوث أو دراسات لاحقة و كذلك إبراز مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال ومحاولة الوصول إلى حقيقة التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع على الأفراد ومدى استجابتهم لها و التفاعل معها وتسليط الضوء على هذه الجريمة من خلال التعرف على مفهومها و خصائصها وكيف كان دور الفيسبوك في تحريك آراء المجتمع الجزائري وتفاعلهم مع الظاهرة المدروسة.

5. أهداف الدراسة:

- 1- الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) في مواجهة ظاهرة اختطاف الأطفال و السعي لمكافحتها و الحد منها .
- 2- معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الجزائري حول الظاهرة.
- 3- تسليط الضوء على هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الجزائري من حيث أسبابها و أغراضها.
- 4- مكانة شبكات التواصل الاجتماعي لدى المجتمع الجزائري و انعكاساتها على ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال تأثيرها و توجيهها للرأي العام .
- 5- تقييم دور الفيديو في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال .

6. منهج الدراسة وأدواته:

أ. المنهج الدراسة:

المنهج لغة: إن اختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة الدراسة واشكاليته، والهدف المراد الوصول إليه، وبما أن موضوعنا يندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تكشف عن الظاهرة، والدراسات الوصفية لا تقف عند حد جمع البيانات بل وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج مفيدة منها، وعليه يمكن تعريف المنهج على أنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها".¹

ومن بين المناهج العلمية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة المنهج المسحي لأنه يعتبر نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات، وواحد من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة المطروحة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة.

وعليه يمكن تعريف **المنهج المسحي** بأنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى".²

¹ - محمد شفيق، **البحث العلمي**، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 86.

² - رحيم كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص 97.

بمعنى أنه الطريقة العلمية، التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك.

أي أنه منهج يقوم على جمع المعلومات والبيانات على الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها، وعليه فإن المسح الوصفي يمكننا من التوصل إلى نتائج دقيقة لهذه الدراسة فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى المعرفة ، وذلك من خلال العينة التي تم اختيارها وتعميمها على المجتمع الكلي، وبالتالي الوصول إلى نتيجة تبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

ب. أدوات جمع البيانات:

إن كل باحث يعتمد على مجموعة من أدوات البحث العلمي تساعده في إنجاح بحثه والإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة على المشكلة أو اختبار مدى ثبات الفروض المحددة أو نفيها، ولن يتم ذلك إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي من أجل الخروج بنتائج منطقية تعالج مشكلة البحث، وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات ويمكن استخدام عدة أدوات معا في البحث الواحد، وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها: "الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر".¹

وانطلاقا من طبيعة إشكالية دراستنا وما ترمي إليه من أهداف استلزام الجانب الميداني من هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستمارة والمقابلة كأدوات أساسية للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

1* الاستمارة (الاستبيان):

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا واستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد، يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد. وعليه يمكن تعريف الاستمارة على أنها: "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 220.

الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث¹. أي أنها أسئلة تعد من أجل الحصول على معلومات وآراء المبحوثين بطريقة منهجية.

ترجع أهمية الاستمارة: من حيث الاستخدام بما يتوافق مع موضوع الدراسة إلى أنها توفر الوقت و الجهد والتكلفة و السهولة من حيث معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيقة التي تحقق أهداف الدراسة².

*بناء واختبار الاستبيان:

لقد قمنا بتصميم استمارة الاستبيان انطلاقاً من طبيعة الموضوع وراعيين عند وضع أسئلتها لغرض الدراسة وأهدافها، كما حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة هذا الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وقد تضمنت الاستمارة 27 سؤالاً.

*صفات العينة وتمثلت في:

البيانات الشخصية للمبحوثين: تضمنت متغيرات: الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي.

المحور الأول: الاستخدامات الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى العينة المبحوثة ويضم 07 أسئلة للتعرف على استخدامات هذا الموقع.

المحور الثاني: دور موقع الفيسبوك في التحسيس بظاهرة اختطاف الأطفال والاشباعات المحققة منه، ويضم 06 أسئلة وذلك لمعرفة دور موقع الفيسبوك وطبيعة الاشباعات المحققة للمبحوثين فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال.

المحور الثالث: دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام لدى العينة المبحوثة حول ظاهرة اختطاف الأطفال ويضم 14 سؤالاً يهدف إلى تقييم مساهمة موقع الفيسبوك في صناعة الرأي العام حول الظاهرة.

*2 المقابلة:

¹ - ربحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم : مناهج البحث وأساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2000م ، ص : 82.

² - محمد جمال أبو شنب : البحث العلمي ج1 ، المناهج و الطرق و الأدوات ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2007 ، ص : 148.

تعد المقابلة من الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثرها استخداما نظرا لمميزاتها ومرونتها، فهي أداة من أدوات البحث تستخدم في جمع البيانات والتي تمكن الباحث من الإجابة على التساؤلات البحثية واختبار فروضه. ويمكن تعريفها بأنها: "وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى".¹

وقمنا بتدعيم بحثنا باستخدام هذه الأداة التي وجهت لدكتوراه خيرة روابح المقيمة بتركيا أستاذة بجامعة الفتح اسطنبول عبر موقع الوات صاب، وذلك بغية التعرف أكثر على وجهة نظرها اتجاه دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري ومدى مساهمة موقع الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال.

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

كثيرا ما يواجه الباحثين صعوبة الوصول إلى جميع أفرادهم مما يجعل دراسته أمر صعب للغاية نظرا لما يحتاجه من جهد ووقت ومال لا يمكن توفره ولا يمكن للباحث الشروع في إنجازها قبل التعرض وبصورة جيدة على مجتمعها حتى يقرر اعتماد الدراسة الكلية لمفرداته أي الحصر الشامل.

ويتمثل مجتمع دراستنا في دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في صناعة الرأي العام الجزائري الذي تناول في صفحاته ظاهرة اختطاف الأطفال. ويقصد بمجتمع البحث: "جميع عناصر ومفردات المشكلة، كما يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".²

ومن هنا يمكن تحديد مجتمع دراستنا هذه هم "أولياء الأطفال بولاية عين الدفلى".

وكان اختيارنا لهذا المجتمع مبنيا على مجموعة من الاعتبارات والمتمثلة في: إمكانية الوصول إلى المجتمع المتناول بالدراسة، وعليه يمكن التعامل معهم ميدانيا، كما يمتاز الأولياء بصفات تجعلهم يختلفون عن باقي شرائح المجتمع، كونهم مسؤولين عن أبناء وهم أكثر خبرة وتجربة في تربية الأطفال.

¹ - ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 102.

² - محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي "منظور تربوي معاصر"، ط1، عالم الكتب الحديث، بيروت، 2012، ص 124.

2. عينة الدراسة:

يجب أن تكون عملية المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل ويمكن تعريف العينة بأنها: " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجياً".¹

وقد اعتمدنا في دراسة موضوع دور موقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري على العينة القصدية التي تمثلت في 70 مفردة لمواطنين (أولياء أطفال لولاية عين الدفلى). يقصد بالعينة القصدية: " العينة التي يتم اختيارها حسب صفة معينة ، كما تسمى العمدية وهي العينة التي يسعى الباحث من خلالها تحقيق هدف أو غرض معين من دراسته".

8. حدود الدراسة:

*أ **المجال الجغرافي:** يتمثل مكان الدراسة في بعض مقر البلديات والمستشفيات وبعض العائلات في ولاية عين الدفلى.

*ب **المجال البشري:** يهدف موضوع الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال، وقد تم اختيار أولياء الأطفال كعينة ممثلة لمجتمع البحث. يبلغ عدد هؤلاء الأولياء: 70 منهم 48 أنثى، و 22 ذكور.

*ج **المجال الزمني:** بالنسبة للإطار النظري كان ابتداء من شهر مارس 2020، أما فيما يخص الجانب الميداني قد تم إعداد الاستمارة وتعديلها في بداية شهر أوت 2020، وتوزيعها على أفراد العينة وتم استرجاعها لتفريغ بياناتها وتحليلها.

9. تحديد لمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم والمصطلحات إحدى الخطوات الهامة في البحوث والدراسات العلمية وذلك لتحقيق ما ترمي إليه بعض المفاهيم ومعانيها المستخدمة وهي كالاتي:

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 392.

تعريف الدور:

أ. لغة: دور جمعه أدوار ويقصد به المهمة والوظيفة " قام بدور رئيسي في المعركة" وهو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.¹

ب. اصطلاحاً: هو رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية، فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبيلورها الأفراد.² أي أنه السلوك الذي يرتبط بوضع اجتماعي معين ناتج عن تفاعل الأفراد.

ج. إجرائياً: يقصد بالدور في هذه الدراسة: جملة الإسهامات والمهام التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحاً: هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض ونمكثهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة بين الاجتماعية بينهم.³

ب. إجرائياً: هي مواقع رقمية اجتماعية على الانترنت تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية في الوقت الحالي، تتيح لمستخدميها إنشاء صفحات خاصة بهم يشتركون من خلالها مع الآخرين، حيث يتم استغلالها في نشر الأخبار وتبادل المعلومات وطرح المواضيع المختلفة بينهم.

تعريف الفيسبوك:

أ. اصطلاحاً: يشير مصطلح الفيسبوك إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ، من هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.⁴

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (د ط)، عالم الكتب، مصر، 2008، ص 784.

² - معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط01، الشروق للنشر، عمان، 2004، ص 362.

³ - محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2012، ص 222.

⁴ - وائل مبارك فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2012، ص 12.

ب. إجرائيا: هو شبكة اجتماعية رقمية ذات إقبال واسع من قبل الجمهور، وذلك لسهولة ومجانية التسجيل فيه وبإمكان أي شخص أن تكون لديه صفحة عليه، وبالتالي تكوين صدقات، تبادل المعلومات والأخبار، طرح ومشاركة المواضيع المختلفة بالإضافة إلى التعليق عليها.

تعريف الرأي العام:

1. تعريف الرأي:

أ. لغة: هو الاعتقاد، العقل، التدبير، جمع آراء، إن الرأي ليس بالتظني يضرب الحدث على النظر في عاقبة الأمور.¹

ب. اصطلاحا: هو حكم أو وجهة نظر للإنسان الفرد أو الجماعة كمنتج عقلي مبني على التجربة والملاحظة أو الخبرة والموروث الثقافي للفرد أو الجماعة وتتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني أو مستتر وبطرق مختلفة ووسائل متعددة في الكلمة أو الحركة أو الصورة أو النظرة المعبرة أو الإشارة وحتى بالصمت والسكوت.²

ج. إجرائيا: هو الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء مسألة أو قضية ما متنازع عليها قابلة للحل من خلال الإعلام عن وجهة نظره وقد تتغير تبعا للمواقف المختلفة.

2- تعريف العام:

أ. لغة: تعني الشامل وعكسه الخاص، وجذر كلمة عم (عمم)، يعم، عموما، عام. وتقال للعام في كل أمر كما جاء في قاموس المحيط. ويشير وصف الرأي بأنه عام إلى الشمول الناشئ عن وجود الجماعة من الناس الذين يتعلق بهم الرأي العام.³

ب. اصطلاحا: هو الجماعة التي تشترك في الرأي والعام هو ليس الخاص أي أنه لا يرتبط بالفردية بل بالوحدة العامة الكلية، كأن تقول المسؤولية العامة القضايا العامة، والعام أيضا هو المشترك أي الصفة الغالبة والخاصية المشتركة بين المجموع.⁴

تعريف الرأي العام:

¹ - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط 7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 370.

² - سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 6.

³ - محي الدين عبد الحليم، الرأي العام، مفهومه، أنواعه - عوامل تشكله ووظائفه وقوانينه - طرق قياسه وأساليب تغييره، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 26.

⁴ - عتيق عواشة محمد، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 15.

أ. اصطلاحاً: هو حكم عقلي يصدر من جمهور من الناس يشتركون بالشعور بالانتماء ويرتبطون بمصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مناقشة عقلية.¹

ب. إجرائياً: هو حكم مشترك بين أغلبية المجتمع نتيجة عمل عقلي إزاء قضية أو مسألة أو موضوع يثير اهتمامهم ويدور حولها الجدل، بحيث يؤدي موقفهم بالضرورة إلى التأثير السلبي أو الإيجابي على الأحداث محدود زماناً ومكاناً.

تعريف اختطاف الأطفال:

1- تعريف الاختطاف:

أ. لغة: هو كلمة مشتقة من المصدر (خطف)، وهو الأخذ والسلب السريع، أو الاختلاس بسرعة أي أنه يقوم على سرعة القيام بالفعل وهذا يقتضي الإبعاد والنقل السريعين.²

ب. اصطلاحاً: هو الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلاً لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه.³

ج. إجرائياً: نقصد بالاختطاف في دراستنا هذا استدراج الأشخاص بالتحديد الأطفال بصفة خاصة باستعمال القوة المادية والمعنوية أو التهديد أو إغراؤه بأي وسيلة من وسائل الخداع وهذا بهدف إبعاده عن مكانه وتقييد حريته لأي غرض كان.

2- تعريف الطفل:

أ. لغة: يعرف بأنه الصغير من كل شيء أو مولود، جمعه أطفال وقد يكون الطفل واحد وجمعاً لأنه اسم جنس أو لأن أصله مصدر.⁴

ب. اصطلاحاً: كل من لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة، فالإنسان من ساعة ميلاده حتى بلوغه الثامنة عشر يكون طفلاً وتسري عليه أحكام هذا القانون.⁵

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997، ص 22.

2- عنتر عكيك، جريمة الاختطاف، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 20.

3- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 29.

4- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997، ص 126.

5- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية

ج. إجرائيا: المقصود بالطفل في هذه الدراسة الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد (من الولادة إلى سن الرشد) سواء كان ذكر أم أنثى، يمتد على غيره في تأمين متطلبات حياته اليومية.

تعريف اختطاف الأطفال:

أ. اصطلاحا: هو نقل الطفل دون الثامنة عشرة أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسرته بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.¹

ب. إجرائيا: جريمة تقوم على التعدي وسلب حرية الطفل عن طريق إبعاده عن بيئته وأهله، باستعمال مختلف الوسائل سواء كانت عن طريق الخداع أو العنف أو غيرها وهذا من أجل تحقيق مصالح وأهداف معينة.

10. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: للباحثان عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، جاءت بعنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"²

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في أن شبكات التواصل الاجتماعي شكلت رافدا أساسيا لتعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير وتشكل الرأي العام، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الأردني، لا سيما طلبة الجامعات، هذا فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن.

أما فيما يخص المنهج قد اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية، بهدف التعرف على الآراء والأفكار لدى الطلبة وقد استخدم الباحثان هذا المنهج ليتمكنوا من جمع حقائق ومعلومات عن موضوع الدراسة، وبعد ذلك تحليلها للوصول إلى تعميمات، وقد وظفا الباحثان الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة اشتملت على محاور تتناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هي:

¹ - المتحدة، تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا، دورة 04، بند 02، مارس 2013، ص 20.

² - عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.

أن أغلبية الطلبة الأردنيين يستخدمون الانترنت واحتل الفيسبوك الصدارة، وهذا ما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل الرأي العام كان بعضها ايجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والبعض الآخر سلبيًا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك فيما تبثه وسائل الإعلام الوطنية.¹

وقد استقننا من هذه المذكرة على المستوى المنهجي لأننا اعتمدنا عليها كدراسة سابقة منهجيا لأنها قريبة نوعا ما من موضوع دراستنا المتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال الفيسبوك نموذجا. وقد برز هذا التشابه والتقارب بين الموضوعين في بعض المتغيرات كشبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام، مما سمح لنا اعتمادها لمساعدتنا كدراسة سابقة. أما فيما يخص الجانب النظري فقد مكنتنا من إزالة الغموض على بعض المصطلحات الرئيسية في موضوعنا.

الدراسة الثانية: للباحثة فاطمة حمودي، بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر"²

حيث تطرقت الطالبة إلى الإشكالية المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وقد اعتمدت على مجموعة من التساؤلات الفرعية مفادها:

* ماهي عادات وأنماط إقبال الطلبة على موقع الفيسبوك؟

* ماهي الدوافع والاشباكات التي يحققها موقع الفيسبوك للتحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

* كيف يتم تقييم دور الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي للوصول إلى نتائج علمية حول موضوع الدراسة، وقد استخدمت لاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوزيعها على العينة من طلبة الإعلام والاتصال المستخدمين للفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من 135 طالب، وقد توصلت إلى أهم النتائج أن أغلب أفراد العينة

¹ - عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، مرجع سبق ذكره.

² - فاطمة حمودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2016/2017.

يستخدمون لموقع الفيسبوك دور متوسط إلى حد ما في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال، وتفضيل استغلال موقع الفيسبوك واستخدامه للتسلية والترفيه والتواصل بالدرجة الأولى.

تشابه الموضوعان في بعض المتغيرات كمواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الاختطاف ما ساعدنا في الاعتماد عليها كدراسة سابقة، وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال إزالة الغموض على بعض المصطلحات وتكوين فكرة أولية لإنجاز المذكرة.

الدراسة الثالثة: للباحثة فريدة مرزوقي والتي جاءت بعنوان: "جرائم اختطاف القاصر"¹

ركزت هذه الدراسة على فكرتين وهما أن جرائم اختطاف القاصر تعرف صورتين وهما: الجاني لا يدخل ضمن أفراد أسرة المجني عليه، أما الثانية الجاني يكون من بين أفراد أسرة المجني عليه وقد انطلقت إشكالية هذه الدراسة من التساؤل التالي: ماهو العنصر الحاسم في تحديد جرائم اختطاف القاصر وتقرير العقاب على مرتكبيها، لاسيما كيفية الاختطاف وكون المختطف طفل؟ وماهي الخصوصيات التي تستوجب أن تخضع لها جرائم اختطاف القاصر أم هي عامة؟ وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي المقارن وذلك لدراسة هذه الجريمة وبيان خصوصيتها وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: هي الحرص على حماية كيان الأسرة ككل وحماية القاصر بصفة من خطر جريمة الاختطاف. وأن معظم حالات الاختطاف هي اختفاء متعدد وليس اختطاف وذلك تسجيل حالات هروب من المنزل للعديد من التلاميذ وهذا بسبب رسوبهم في الامتحانات ويرجع البعض أيضا إلى عدم رعاية الأولياء ومراقبة أبنائهم. وتوصلت الباحثة أيضا أن جرائم الاختطاف ارتفعت في السنوات الأخيرة بدافع الحصول على فدية والاعتداء أو غيرها. تشترك دراستنا مع هذه الدراسة من ناحية المتغير التابع فقد تناولت كلتا الدراستين ظاهرة الاختطاف، وتختلف في طبيعة المعالجة فدراستي تطرقت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حول ظاهرة اختطاف الأطفال ، أما الدراسة السابقة فقد تطرقت إلى معالجة الظاهرة من الشق القانوني لها، وقد استفدنا منها في فهم ظاهرة اختطاف الأطفال.

الدراسة الرابعة: للباحثات شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري- الفيسبوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا" -²

¹ - فريدة مرزوقي، جرائم اختطاف القاصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الجزائر 01، يوسف بن خدة، بن عكنون، 2011/2010.

² - شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري "الفيسبوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا" مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016/2015.

واعتمدت الطالبات على إشكالية مفادها دور مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال، وتتمثل أهم التساؤلات التي وظفوها فيما يلي:

* ماهي عادات استخدام الجماهير الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

* ماهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا التي تخص المجتمع؟

* مادور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة لقد اعتمدن الطلبة على المنهج الوصفي كونه يعتمد على وصف وتحليل طبيعتها وأسبابها والتفسير الذي عن طريقه يتم الوصول إلى المعرفة، وتم ذلك عن طريق توزيع الاستبيان على أولياء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من 50 مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية. وتوصلن إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن نسبة كبيرة من أفراد العينة زاد وعيهم بخطورة الظاهرة، وأن المعلومات التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في إدارة ومعالجة القضايا الاجتماعية، وموقع الفيسبوك ساهم بشكل ايجابي في توجيه الرأي العام الجزائري فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال نتيجة استخدامهم لموقع الفيسبوك.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العنوان فكلا الدراستين تناولت موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهر اختطاف الأطفال، واختلفت في أدوات جمع البيانات فدراستنا بالإضافة إلى الاستبيان اعتمدنا على المقابلة لدعم موضوع الدراسة أكثر، ومن حيث التحليل. واستفدنا من هذه الدراسة من خلال تكوين فكرة أولية على كيفية انجازنا للمذكرة.

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها

المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها

المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و خدماتها

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا علميا وتكنولوجيا هائلا في مختلف مجالات الحياة، فغيرت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة كل نواحي الحياة، وأثرت في معظم أنشطة الأفراد وأجبرتها على التعامل كواقع لا بد منه، حيث أصبحت تغزو مواقع التواصل الاجتماعي حياتنا اليومية أكثر من أي وقت مضى، وحتى حياتنا الخاص وأضحى العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية رقمية، وهذا باعتبارها أقوى وأشهر المواقع التي تستخدم للتواصل ما بين الأفراد، لما تتضمنه من خصائص ومميزات تجعلها تحظى بمتابعة جماهيرية واهتمام كبير من كافة شرائح المجتمع، وقد بينت الدراسات التي أجريت عن أهميتها وأثبتت أنها تقوم بأدوار عديدة في المجتمع فهي تساهم في تشكيل وتوجيه الرأي حيال القضايا المصيرية وتمنح للأشخاص حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتتيح لهم التفاعل مع مضمونها إذ تساعد العديد من الناس على الشعور بحضورهم الاجتماعي وعلى تحقيق اشباعاتهم قد لا يتمكنون من تحقيقها على أرض الواقع.

لقد أحدثت هذه المواقع تغييرا كبيرا في حياة الأفراد، وشكلت عالما افتراضيا فتح المجال لهم لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا و الموضوعات التي تهمهم وبكل حرية.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها ومختلف الخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى الإيجابيات والسلبيات المترتبة عن استخدامها.

كما يتناول هذا الفصل عناصر عديدة لموقع الفيسبوك من نشأته وتطوره وخصائصه.....الخ.

المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها أولاً* تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ونقدم مجموعة من تعاريف العلماء و الباحثين كالآتي:

حيث يعرفها مهدي الحوساني أنها: مواقع تصنف ضمن واقع الجيل الثاني للويب (ويب2.0) وسميت اجتماعية لأنها أنتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه و أصدقاء أصدقائه.¹

أي أنها مواقع اجتماعية تقوم على المستخدمين أولا ومن ثمة إتاحة التواصل بينهم من خلال الوسائل المقدمة مثل: التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات.

وفي نفس السياق جاء حسب تعريف قاموس (ODLIS) هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.²

من خلال هذا التعريف يتبين أن الشبكات الاجتماعية تتميز عن غيرها من مواقع الشبكة العنكبوتية بمجموعة من المميزات منها أن هدفها خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم، أي الشخص فيه عضو فعال.

بالإضافة إلى التعريفين السابقين يرى أيضا كل من (Ellson ; Boyd) : هي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر.³

¹ - جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط01، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 21.

² - أمينة عادل سليمان السيد، وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة، مركز الدراسات العلمية، حلوان، 2011، ص 11.

³ - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، المرجع نفسه، ص 22.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال هذا التعريف نستنتج أنها مواقع ضخمة تسمح للمشاركين بإنشاء موقع خاص به، وتقديم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين الأعضاء من خلال مختلف الخدمات والوسائل التي تقدمها.

أما حسب رأي وليد زكي سنة 2012م: فهي شبكات عالمية تتيح الفرصة إلى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين صداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.¹

فهي تتكون من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات مختلفة مثل صداقات أعمال مشتركة أو تبادل المعلومات وغيرها ولاستمرار هذه الشبكات ووجودها وجب تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

من خلال ما سبق يمكن تقديم تعريف إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويمتلكون روابط مشتركة.

ثانياً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وهي ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأفراد والأشخاص إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وبشكل واسع وإعادة العلاقات بين الأفراد وبعضهم سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلة ما ببعض.

ونشأت الشبكات الاجتماعية لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، مما جعلها أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة وذلك لما لها من مميزات وانتشار فعال، وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان وتشجعه على رصد أفكاره بصفة

¹ - المرجع نفسه، ص 24.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

مستمرة واشتراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد.¹

فالهدف منها هو أن يكون ملتقى يجمع كافة المستخدمين، حيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور وغيرها.

حيث نشأت مواقع التواصل الاجتماعي عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، حيث ظهرت شبكة (class matsn.com) والتي أسسها راندي كونرادز وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضنة وحتى الجامعة.²

وفي عام 1997م، كان أول هذه المواقع هو موقع (six degress.com) الذي يتيح الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين.³

حيث ركزت تلك المواقع على الروابط المباشرة من الأصدقاء، وظهرت فيها الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل القصيرة والخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفيرها بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر الربح ولم يكتب لها الكثير من البقاء.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999م و2001م في السنوات اللاحق ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002م. مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحاً دفع Google إلى محاولة شرائها سن 2003م. لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007م. واستطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب إحصائيات يناير 2008م، إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.⁴

¹ - المرجع نفسه، ص 18.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط01، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان 2015، ص 58.

³ - جبريل بن حسين العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، المرجع نفسه، ص 18.

⁴ - نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية " القنوات الخاصة الجزائرية نموذجاً" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سنما وتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة، جامعة الجزائر 03، 2013/2014، ص 39.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

وقد حصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل الاجتماعي مع بداية عام 2015م، حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسة الشهير فيسبوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث قام الفيسبوك في عام 2007م، بإتاحة تطبيقات أخرى مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميه بشكل كبير، ويعتقد حاليا أن عددهم يتجاوز 400 مليون شخصا في العالم.¹

تميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو، وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار و المعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناع وإدارة للمضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعلا ومشاركة في مختلف القضايا، كل هذه المميزات أدت إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل في العالم.

والشبكات الاجتماعية مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا، ولازال انتشارها مستمرا، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع، رغم اختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة.²

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية، مما شجع متصفح الانترنت عن كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها.

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 58.

² - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 58.

المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها

أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات، حيث استطاعت أن تتميز من خلال التفاعل مع الجمهور، وفتح أبواب المناقشات، والأسئلة التفاعلي التي تجعل من الجمهور مشاركين نشطين، حيث أدت هذه المميزات إلى زيادة انتشار استخدامها ونذكر أهمها:

***1 العالمية:** حيث تلغي الحواجز جغرافياً ومكانياً، وتتحكم فيها الحدود الدولي، إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة.

***2 التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل و قارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من القراء.¹

فهي خاصة أتاحت للمستخدم أن يشارك في مناقشة المحتوى المطروح ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححاً أو مضيفاً أو موضحاً لمعنى معين، حيث أصبح المستخدم مشاركاً نشطاً عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر هذه الشبكات.

***3 المرونة:** إمكانية فتح تلك المواقع عن طريق الهواتف النقالة، فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات، بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.²

حيث يمكن للمستخدم الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر ويزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة و اختيار المناسب منها.

***4 الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.¹

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 55.

² - ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط01، دار الاعصار العلمي، عمان 2015، ص 85.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

***5 متعددة الوسائط:** حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو، هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبير تستلزم التدبر و الدراسة.²

***6 سهولة الاستخدام:** من الأمور التي ساهمت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الشخص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.³ فالشبكات الاجتماعية تستخدم اللغة البسيطة، بالإضافة إلى الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

***7 التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون الأخرى.⁴

***8 الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁵

¹ - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك " مستقبل وسائل الاتصال في التغيير " ط01، شركة المطبوعات، بيروت، 2014، ص 26.

² - سعود صالح كتاب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات و الفرصة، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15/12/2011، جامعة عبد العزيز جدة، ص 10.

³ - حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل... الاستخدامات و المميزات، عل الرابط: <http://www.alukah.net/authors/view/spotlight/8967> أطلع عليه: 2020/08/08 / على الساعة: 17:35.

⁴ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 08.

⁵ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشركات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار نفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 27.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

***9 المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹

تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد على بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

***10 تقديم معرفة جديدة:** تعتمد هذه الشبكات على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة ومختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديد كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.²

***11 الحرية الواسعة:** حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي اختراق الحدود المكانية والزمنية لتعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن.³

***12 التنوع وتعدد الاستعمال:** يستخدمها الطالب للتعلم والعلم لبث عمله وتعليم الناس، والكاتب يتواصل مع القراء.

وهناك خصائص ومميزات أخرى لشبكات التواصل الاجتماعي وتتمثل في:

- انتشار المعرفة.
- نشر الحوافز بين الشعوب والمجتمعات.
- الحضور الدائم الغير المكلف.
- حرية الرأي والتعبير.
- إلغاء الفروق الاجتماعية بين المجتمعات.⁴

ثانياً: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

من بين أهداف مواقع التواصل الاجتماعي نذكر أهمها بإيجاز ما يلي :

¹ - خالد غسان المقدادي، المرجع نفسه، ص 26.

² - محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، المتاحة على: <https://kenana.oline.Com> أطلع عليه: 2020/08/06 على الساعة 18:50.

³ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 56.

⁴ - هناء سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع الإعلام والاتصال، ص 12.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

-إلغاء الحواجز بين البشر كافة، وهدم الفوارق العرقية والدينية.

-هدم القيم والأخلاق حيث لا وجود لها في الشبكات الاجتماعية، إذ إنهم يعتبرون مسألة الأخلاق مسألة شخصية تخص فرد نفسه، ولا وجود لها في المجتمعات الرقمية.

-سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر، فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقاً مجانياً على أي هاتف نقال، مما يعني أن الخبر يصل إلى المستخدم في أي وقت وعلى مدار الساعة.

-إيجاد ساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات، بمعنى أدق يتحدث فيها الكل بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.

-زيادة الشائعات عن طريق الشبكات الاجتماعية فكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر ما يريد من أخبار دون الرجوع لمصدر الخبر.¹

¹ - علي كنعان، الإعلام الإلكتروني، دون طبعة، دار الأيام، عمان، 2015، ص ص 111-112.

المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها

أولاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

• الأنواع الرئيسية: وهي

***شبكات شخصية:** لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم. حيث يعتمد هذا النوع على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية، مشاركة مستخدم هذا الموقع فيما بينهم، العديد من الصور والملفات المرئية.

***شبكات اجتماعية عامة:** وتسمى أيضاً النوع المرتبط بالعمل، وهي المواقع التي تربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض، كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.¹

***شبكات ثقافية:** تخص فن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين مثل (Library thing)

***شبكات مهنية:** تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل: (lin kedin).

• كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاث أنواع أيضاً هي:

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 09.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

* شبكات تتيح التواصل الكتابي - شبكات تتيح التواصل الصوتي- شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.¹

• هناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

*شبكات داخلية خاصة (internal social networking): وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل: شبكة (linked in).²

*شبكات خارجية عامة (external social Networking) : هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين بالمشاركة في الأنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل شبكة face book.³

• أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها الأول على شبكة الانترنت، ومن سنة إلى سنة تطورت هذه المواقع تدريجيا، وبرز عدد منها وستحدث على البعض منها وهي كالاتي:

1* موقع التويتر:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط. للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات

¹ - وليد رشا زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيدولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس 2012، ص 04.

² - وليد رشا زكي، المرجع السابق، ص 05-06.

³ - سلطان مفسر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني (بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية) المركز الدولي للأبحاث و الدراسات 1435هـ، ص ص 11-12.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني.

وظهر موقع تويتر عام 2006م كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي مميزات عديدة نذكر أهمها:

1- أن هذا الموقع يسمح بعدد محدود من المداخلات والتي -كما أشرنا- لا تتجاوز مائة وأربعين حرفاً، ولا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومتشعبة.

وبالتالي فإنه بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة والتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل).

2- السرعة في نشر الخبر على الإنترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الإنترنت - حتى لو لم يكون مشتركين في موقع تويتر - قراءة ما كتب والاستفادة منه.

وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون و الاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى....

3- يمكن للتويتر أن يؤدي - نظراً لميزة السرعة التي يتمتع بها- دوراً كبيراً في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية.

ولهذا الموقع سلبيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- إن هذا الموقع بعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالاً لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفيسبوك.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

2- قد تسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابع أخبار الأصدقاء، حتى الشخصية منها، والتي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه.¹

2- موقع لينكد إن:

شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

فموقع " لينكد إن" عبارة عن شبكة مهنية يقوم الأعضاء بإدخال بيانات سيرتهم أعمالهم، وكذا بياناتهم تعليمهم، ويرتبطون بجهات اتصال خاصة بالأعمال، ويساعد هذا الموقع مستخدميهم في الحصول على وظائف واكتشاف خطوط المبيعات والتواصل مع الشركاء المحتملين.²

أنشأ هذا الموقع المستثمر الأمريكي "ريدهوفمان" في ماي 2003، وخلاف معظم مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، لا يركز " لينكد إن" على تكوين الصداقات ونشر الصور ومقاطع الفيديو، وغيرها من وسائل التواصل، وللاشتراك على المواقع يجب على المستخدم أن ينشأ ملفه الشخصي الذي يقدم فيه بياناته الشخصية المتضمنة الاسم، الوظيفة، والدرجات العلمية....الخ.³

وقد اشترك بهذا الموقع في عامه الأول 4500 شخص كونوا شبكة المعارف من المحترفين بمجال الأعمال، وقد تطور هذا النوع وزاد من خدماته ليصبح من أوائل المواقع للتعرف، بل من أهم مواقع التوظيف على شبكة الانترنت.

ويتميز هذا الموقع بعدة مميزات نذكر منها:

1- خلق هوية محترفة Professional identité: فعند الاشتراك بهذا الموقع، يقوم المستخدم بتسجيل مختلف بياناته الشخصية و المهنية كالدراسة، سنوات الخبرة العلمية ، الشهادات المهنية وغيرها من الأمور التي تبرز المستخدم كشخص محترف يمكن الاعتماد عليه في عالم الأعمال.

2- قوائم الوظائف job listings : حيث يمكن الموقع للمستخدمين البحث عن الشركات التي قد تكون مناسبة للعمل بها.

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 75-76-77.

² - أليكس بليث، التسويق الإلكتروني المتميز، كيف تستفيد الاستفادة القصوى من الانترنت في تسويق عملك، ترجمة أسماء عليوة، ط01، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2013، ص 156.

³ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والأثير على الأمن القومي والاجتماعي، ط01، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص 33.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

3- خدمات التوظيف: حيث يقدم الموقع وسائل لتسيير التقدم بطلبات التوظيف عقب إيجادها عبر قوائم الوظائف على الموقع.¹

ولكن مقابل هذه الفوائد لهذا الموقع بعض السلبيات:

إنه يعاني مما تعاني منه بعض المواقع الأخرى من إمكانية اختراق حسابات مستخدميه. فعلى سبيل المثال تمكن هاجر روسي من اختراق موقع لينكد إن وسرقة أكثر من ستة ملايين ونصف رقم سري، مما أثار تساؤلات عديدة عن مدى الأمن و الحماية التي يقع بها رجال الأعمال والشركات التي تستخدم هذا الموقع.²

3- موقع فيلكر:

يعتبر نموذجا لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء مثل: أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، وهو أيضا جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصورة الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاره كإضافة التعليقات، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح.³

4- موقع الأنستغرام:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر 2010م، يتيح للمستخدمين التقاط الصور، إضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموع متنوع من خدمات المواقع الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها، وفي يونيو 2013م تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين 15 ثانية.⁴

نشأ في مارس 2010م، حصل خريج جامعة سنغفورة كيفن سيسزوم على تمويل أولي بمبلغ 500 ألف دولار من BASELINE VENTURE و ANDRESSEN HOROWITZ بينما كان

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 83.

³ - سلطان مصف مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية، 1432هـ، متاح على : <http://WWW.CONFERNCE.NCWEGYPT>. أطلع عليه: 2020/08/09 على الساعة 20:45.

⁴ - موسوعة ويكيبيديا الحرة، <http://EN.WIKIPEDIA.ORG> أطلع عليه: 2020/08/11 على الساعة: 18:13.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

يعمل على تطبيق للتواصل الاجتماعي بالاعتماد على الموقع الجغرافي كما هو الحال في foursquare لكن مع ميزة مشاركة الصور وكان اسمه burbn. وبعد إطلاق التطبيق لم يكتب له النجاح واستخدمه فقط بعض الأشخاص من معارف وأصدقاء كيفن ووصفه بأنه مجرد فكرة فاشلة، وفي يوليو 2010م قام كل من كيفن ومايك كرينجر الذي درس أيضا ستانفورد بالبدء بالعمل على تصميم تطبيق لمشاركة الصور. أراد الاثنان صنع شيء وحيد جيد والتركيز عليه، ونظروا إلى مجال الصور فوجدوا أن مشاركة الصور على الفيسبوك أو فيلكر أو غيرها من المواقع يصعب القيام بها عبر الهاتف المحمول.¹

وقد يتميز هذا الموقع بعدة مميزات منها:

- 1- سريع جدا يمكن المستخدم من التقاط الصور وتحميلها تلقائيا على الانستغرام ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيسبوك و التويتر.
 - 2- الإعلان عن المنتجات الخاص إذا كان لدى الشخص بعض الأعمال أو المحلات التجارية، حيث يمكنه من التقاط صور من المنتجات الخاصة به ونشرها على الانستغرام، كما يساعد في كسب المزيد من الزبائن.
 - 3- توجد تطبيقات للصور تمكن المستخدم من تحميل الصور مباشرة على الانستغرام وتعديلها، ويمكن الاحتفاظ بها على الهاتف الخاص أو الاكتفاء بنشرها عبر الانستغرام.
- ولكن لهذا الموقع سلبيات أيضا نذكر منها: هناك الكثير من الأشخاص يمكنهم رؤية كل التفاصيل لكل الصور التي يتم تحميلها، وقد يكون مصدر لبداية الشائعات عبر رؤية الصور الغير جيدة، كما أن حيا الشخص قد تكون في خطر، خصوصا لمن ينشر كل تفاصيل حياته وأماكن تواجده عبر الانستغرام.

5- موقع اليوتيوب:

يعتبر أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فهو موقع مخصص لمقاطع الفيديو، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا.²

¹ - قصة نجاح الانستغرام، <http://clix.3abber.com/post/204575>، أطلع عليه : 2020/08/11 على الساعة: 20:55

² - علاء الدين محمد عفيفي الملبجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص 177.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

ويسمح اليوتيوب لكل مستخدم بإنشاء الصفحة الخاص به والتي تشتمل على تفضيلاته من مقاطع الفيديو إلى جانب المقاطع التي قام بنشرها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع المستخدمين الآخرين.

كما يتيح كذلك لكل فرد أو مجموعة أن يقوموا بإنشاء قناة لمقاطع الفيديو الخاصة بهم على الموقع، بما ساهم في إثراء ظاهر التدوين بالفيديو.¹

تأسس " اليوتيوب " عام 2005م، في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل: تشاد هرلي، ستيف تشن وجاود كريم وهم موظفون سابقون في شركة " paypal " ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون و الفيديو والموسيقى، حيث يعتبر هذا الموقع من الجيل الثاني أي موقع من الويب 2,0، حيث أصبح اليوتيوب عام 2006م شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة "تايم" الأمريكية، واحتل المرتبة الثالثة حسب تصنيف "أليكس" للمواقع العالمية، ويتيح يوميا الملايين من مقاطع الفيديو التي يقوم المستخدمين بإنتاجها أو إعادة بثها.²

6- موقع ماي سبيس:

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو. ويعتبر ماي سبيس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية.³

وقد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003م بواسطة "توم أندرسون" و "كرس ديولف" وفريق صغير من المبرمجين على تجربة سابقة تأسست في 1998م. يستطيع كافة الناس من جميع أنحاء العالم على موقع ماي سبيس صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافة من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.⁴

7- موقع الفيسبوك:

¹ - خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، ط01، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص 37.

² - علاء الدين محمد عفيفي المليجي، المرجع نفسه، ص 178.

³ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 80.

⁴ - عبد الله عبد الجبار، عزيز فارس، دور الشبكات الاجتماعية في ثروات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد99، 2012، ص 33.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

• تعريف الفيسبوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيسبوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، ويتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".

فمصطلح فايسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

فهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرس أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن المستخدمين من إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ومشاركة كل اهتماماتهم.¹

" الفيسبوك " هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فتر قصيرة.²

• نشأة موقع الفيسبوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004م على يد مارك زوكريغ الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه. وسمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء. فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية.

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس و ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006م حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغى ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² - علاء الدين محمد عفيفي المليجي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

الالكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفيسبوك.

وقد حقق هذا الموقع نجاحا واسعا، حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا. ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريد من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.¹

* ويمكن أن نحدد أهم التطورات التي حدثت للفيسبوك منذ نشأته كالاتي:

* 04 فيفري 2004م قام مارك زوكربورغ بتأسيس " الفيسبوك" بالاشتراك مع كل من "داستن موسكو فيتر" و" كريس هيويز" الذين تخصصوا في دراسة الحاسوب وكان رفيقي " زوكربيرغ" في سكن الجمعة بهارفارد، حيث انطلق الموقع كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش match face التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص أكثر جاذبية.

وقام زوكربيرغ بابتكاره في 28 أكتوبر 2003م عن طريق اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة.

* ابتداء من شهر مارس 2004م فتح موقع الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد كولومبيا وبيبل أولا، ومنذ ذلك الحين قد أصبح أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم.

* في شهر جوان 2004م اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "إيفي ليج" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.²

* في شهر سبتمبر 2005م تم إصدار نسخة للمدارس الثانوية، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات من بينهم شركة آبل وشركة مايكرو سوفت.

* وفي 26 سبتمبر 2006م فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد ابتداء من عمر 13 عاما فأكثر والذين لديهم بريد الكتروني.

* وفي 24 أكتوبر 2007م أعلن القائمون على إدارة موقع فيسبوك عن اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له.³

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 64-65.

² - السعيد مبروك إبراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تقرير تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، ط01 مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص ص 146-147.

³ - عامر إبراهيم قندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص ص 352-354.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

• خصائص موقع الفيسبوك:

- *1 خاصية الصور:** تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه.
- *2 خاصية الفيديو:** توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.
- *3 خاصية المجموعات:** تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما، وتبادل نفس الاهتمامات.
- *4 خاصية الأحداث الهامة:** وهي تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء عنه.
- *5 خاصية الإعلان:** تمكن هذه الخاصية من الإعلان عن منتج يود المستخدم الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يريد المستخدم شراءه.¹
- *6 المناسبات:** من خلال هذه الخاصية يمكن إقامة دعوة للأصدقاء ولأعضاء المجموعة حدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماعي على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث والتاريخ، وكذلك تحديد الأعضاء المدعوين وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.
- *7 الصفحة الرئيسية:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات، صور، وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك ويظهر لك تعليقات وصور وأصدقاء أصدقائك وذلك يحدث فقط بعد أن يمر المستخدم عبر إعدادات الصلاحية، بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه.
- *8 آلية التشبيك:** المشترك الجديد في الموقع يلاحظ أنه يقترح إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين، قائمة معارفك في البريد الإلكتروني، ويقوم بتقديم اقتراح لك إن كانوا أعضاء على الفيسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتمكن هذه الخاصية في فترة وجيزة من التعرف والتواصل مع كل معارفك وزملاء الدراسة، زملاء العمل وكلما مر الوقت تزايد عضوية المستخدمين.²

¹- غالبية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية: دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة1، رسالة دكتوراه، 2018، ص 93.

²- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 14-15.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

***9 التعليقات:** هي خاصية متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنظمين لها، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات، كما يمكن إضافة رابط موقع أو صور.

***10 الإعجاب:** خاصية معجب متاحة أيضا بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها، حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب "like" لأي نص أو صورة أو فيديو للأصدقاء، وهذه الخاصية طورها موقع الفيسبوك في عام 2010م وتمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع.

***11 التغذية الإخبارية:** تم الإعلان عنها في 06 سبتمبر 2006م وهي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات التي تحدث في الملف الشخصي، كذلك الأحداث المرتقبة.¹

• ايجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:

* ايجابيات موقع الفيسبوك:

- يعتبر نافذة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنا أنت وأصدقائك بنسبة مقدر في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.

- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

وكذلك يمكن للفيسبوك اسداد خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.²

- تثبيت متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء الحسابات

¹ - عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 354.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 68.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.¹

- إن الناس دائماً يسعون لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع القديم فجاء الفيسبوك كحل سحري لذلك العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين.

● سلبيات موقع الفيسبوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيسبوك ويمكن إيجازها النقاط التالية:

- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى صفحة أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صورة أصدقائه.
- انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفق صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سجلها بعد ذلك مستحيلاً.

وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.²

- الإصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بإدمان النت والفيسبوك.
- ظهور مواقع تخصص في استغلال المراهقين في أعمال انحرافات وهوايتهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني.
- اكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة عن العادات العربية والشرقية.
- وجود مجموعات مليئة بالصور الإباحية وروابط للعديد منها.
- انتشار الشراء والتسويق ببطاقات ائتمان دون رقابة مما يؤدي إلى حالات غش وسرقة إلكترونية.³

ثانياً : خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها منها:

¹ - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 69.

² - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 71.

³ - محمد عبد المحسن، فيسبوك يدخل خاصة التواصل عبر الصوت، نقلاً عن: <http://www.gntne.com> بتاريخ: 2020/08/11 على

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم بإمكانيات تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها.
- 2- تقديم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه.
- 3- تمكين المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع.
- 4- إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة.¹

*وهناك بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

- 1- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل: الاسم، السن، وتاريخ الميلاد، البلد، والاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.
- 2- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- 3- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.
- 4- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركة لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.
- 5- المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين أو المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر.
- 6- الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع face book وموقع تم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة

¹ - جيريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص ص 32-33.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

عرض المنتجات للفئات الذي يحددها، ويقوم موقع الفيسبوك باستقطاع مبلغ مع كل نقر يتم التوصل إليها من قبل المستخدم.¹

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد الشبكات الاجتماعية أو ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي هي النافذة التي يطل منها الشباب على العالم الخارجي، ويستطيعون من خلالها ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم على التقرب والتواصل فيما بينهم وتفتح لهم أبواباً تمكنهم من إطلاق إبداعاتهم مشاركتهم التي تحقق أهدافهم، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلذلك المواقع ايجابيات عديدة نذكر منها:

1* تكوين صداقات والبحث عن أصدقاء: بحيث تساعد الفرد على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهيئة بالمناسبات، بث كلمات المودة والتعبير عن المكبوتات وغيرها. والعمل على تقريب المسافات والتغلب على البعد الجغرافي.

2* سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي: حيث بينت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي، فأغلبية الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة، كما أصبحت مصدراً يعتمد عليه الصحفيين والمحررين للحصول على الأفكار.

¹ - المرجع نفسه، ص ص 34-35.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

*3 المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف: وذلك من خلال عرض السير الذاتية والإعلان عن الهوية والكفاءة عبر مواقع التواصل المختلفة. وإتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن ذواتهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم.¹

*4 المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح: حيث يتم الحوار بين المختلفين عقائديا وسياسيا وثقافيا وعمريا دون أي مشاكل أو شجارات، بعيدا عن الخلافات العرقية والدينية.

*5 مثلت هذه الشبكات منديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال: ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج ، ملتقى طلبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا....الخ.²

*6 التشجيع على إبداء الرأي دون خوف وعقاب أو تسلط، وهذا من أكثر المحفزات على الإبداع والاجتهاد والتجديد.

*7 إلغاء حاجز الزمان والمكان ومن ثم سرعة الانتشار.

*8 تحقيق قدر من التسلية والترفيه.

*9 تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص متقنين ومن بيئات مختلفة.³

*10 سهولة استخدامها والمشاركة فيها فهي لا تحتاج إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية.

*11 تقوم بدور فعال في جهود الإغاثة الدولية من خلال نشر رسائل استغاثة.⁴

*12 تساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام إلى المجموعات الخاصة بهذه الخدمة وغيرها.

ثانيا: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

¹ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، لبنان، 2016، ص 57-62.

² - تيسير أبو عرجة وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ط01، دار أسامة، عمان، 2013، ص 344.

³ - جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص 64.

⁴ - رولا عبد الرحمن الجمل، الإعلام الجديد" تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، ط01، مطبعة جامعة البحرين (د-س-ط)، ص 25.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

على الرغم من الإيجابيات التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة إلا أنها لا تخلو من السلبيات، ونذكر أهمها فيما يلي:

*1 إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى صفحة أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره فهذه المواقع تهدر الكثير من وقت الشباب هذه الأيام دون فائدة تجنى.¹

*2 خرق خصوصية الأفراد: تتشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال تمكين الآخرين من الاطلاع على واستخدام معلومات المشتركين كأرقامهم وهواتفهم وعناوينهم وتعقب الأفراد من ذوي الأنشطة المحددة من خلال المعلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين.

ومثلت الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد موقع الفيسبوك كثيرا ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه الفيسبوك العديد من الدعاوي القضائية من عدد رفاق روكبيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفردية الأخرى.²

*3 بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة خاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغوائهم بدعوات لا تحمل من إصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أهداف تخريبية.

*4 انعدام الهوية الحقيقية: الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع شخص الآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني.

*5 الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أين يصبح الفرد لاستطيع الاستغناء عن هذه المواقع ويواجه صعوبة كبيرة في ترها.

*6 قلة استخدام مواقع التواصل لغير الترفيه فالاستخدام الطاغي لهذه المواقع هو بهدف الترفيه بدرجة أولى، ثم باقي الاستخدامات كالتعليم، البحث عن عمل، تبادل المعلومات والخبرات والثقافات.³

¹ - جبريل بن حسن العريشي، المرجع نفسه، ص 66.

² - خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، شهادة الماستر، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية 2012-2013، ص ص 62-63.

³ - خالد يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 71-72.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

وبالتالي يتم هدر الأوقات وعدم استثمار الأعمار والطاقات بدل من استثمارها في الإنتاج العلمي والمعرفة.

*7 تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية المحلية يحصل ذلك لصالح نمط اتصال الكتروني مصمم من قبل شركات لا صلة لها بهوياتنا أو تقاليدنا العربي والإسلامية، وتحصل حالة من تفكيك الهويات الأصلية وتشكيل هويات افتراضية دخيلة.

*8 إضعاف القدرة على مقاومة الأخطاء ومواجهة التحديات: حيث تؤدي شبكات التواصل إلى برودة في الانفعالات وتراجع في ردة الفعل والاستجابات اتجاه القضايا الاجتماعية والسياسية و الثقافي.

*9 دفع المستخدم نحو التقصير في الواجبات وتعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي، بالإضافة إلى دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم عن بعد نتيجة السرقة وقرصنة الملكيات الفكرية والمعلوماتية للآخرين، فوسائل التواصل عالم مفتوح بدون محاسبة أو مسؤولية.

*10 إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة: حيث تترك عمليات التصفح والتواصل الإلكتروني الاجتماعي أثراً في محو الذاكرة، واستبدالها بذاكرة جديدة بفعل التراكم، حيث يتوقع مع مرور الزمن أن يتشكل ذاكرة تخزين الصور والنصوص والأشياء والمفردات اللغوية الجديدة تشوش على الذاكرة القديمة المخزنة.¹

*11 العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي: لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي، وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم، فإن ذلك هدف انتهى بالبشر إلى عزلة جديدة عن العالم الحقيقي، وهذا ما يلخصه كتاب شيري تيركل بالقول: "نحن معا لكننا وحيدان/ وحيدون" لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟²

*12 انتحال صفة الغير: من خلال الدخول إلى الشبكات الاجتماعية بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب مشكلات أو لثبوت سمعة بعض الأفراد أو الاحتيال بين الناس، أو حتى التجسس على أحوال الدول العربية الإسلامية من خلال مواطنيها.³

¹ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 33-35.

² - ماهر عودة الشماليّة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 88.

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 21.

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

13- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل: هي من أهم الآثار التي تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين. فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركاتهم الاجتماعية، فالكثير من الشباب اليوم يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته بعد اشتراكه في عالم الشبكات الاجتماعية، فقد أدمن الكثير منهم عليها ولا يستطيعون الاستغناء عنها إن أرادوا ذلك.¹

14* ظهور لغة جديدة بين الشباب حيث أثبت بذلك الدكتور علي صباح حمود من خلال دراسته أن الحروف اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء-7-، والهمزة-2-، والعين-3-، وكلمة سعاد so3ad.....الخ.²

¹ - جبريل بن حسن العريشي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

² - أبو الفداء بين مسعود، القول المسبوك في حقيقة موقع الفيسبوك فتنة جديدة تبلغ شباب المسلمين، ص 54.

خاتمة الفصل:

يتضح لنا مما سبق ذكره أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أهم الثروات الاتصالية التي فرضت نفسها كحتمية اجتماعية من جهة وحتمية بتكنولوجية من جهة أخرى لعبت الكثير من الأدوار وغير الكثير من الموازين بمواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد مواقع على الانترنت، بل باتت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية والاجتماعية للعديد من الأفراد.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الفيسبوك يحتل الصدارة من خلال تميز خدماته وجاذبيته جماهيريا، ونظرا لسهولة استخدامه وتطور تطبيقاته باستمرار، واتساع مسافات حرية التعبير، فهي أكثر استخداما بالمقارنة بالمواقع الاجتماعية الأخرى، مما ساعد على استقطاب العديد من الأفراد والجماعات لفتح حسابات فيها لنشر وتبادل المعلومات، والصور والفيديوهات، ووضع الإعلانات المتنوعة حيث يتطرق مستخدمو الفيسبوك إلى شتى المواضيع كل على حسب اهتمامه وميوله، فتطرح من خلاله العديد من القضايا والمواضيع من بينها المواضيع الاجتماعية على رأسها ظاهرة اختطاف الأطفال وهو ما يحيلنا إلى دوره في التحسيس بخطورة هذه الظاهرة.

الفصل الثاني:مدخل عام للرأي العام

المبحث الأول: مفهوم الرأي العام و نشأته

المبحث الثاني: أساليب الرأي العام

المبحث الثالث: خصائص الرأي العام و أهميته

المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في الرأي العام

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الرأي العام أحد مظاهر التقدم الحضاري، فهي ظاهرة قديمة قدم الحضارة الإنسانية، تطورت بطريقة تدريجية، حتى وصلت إلى ما هي عليه في عصرنا الحالي، فالرأي العام يلعب دوراً مهماً في جميع نواحي الحياة التي تهم المجتمع وما له من علاقة تأثير وتأثر بالوسائل المختلفة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا والمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع، فهو ينشأ نتيجة الوعي لدى الجماهير الذي يساعد في إبداء وجهات النظر حول القضايا المختلفة لذا أصبح الرأي العام محور اهتمام، لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل أهميته بمختلف أنواعه، وسوف نتناول في هذا الفصل نشأة الرأي العام وأنواعه وخصائصه والوظائف والأهمية وأهم العوامل التي تؤثر فيه.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

المبحث الأول : مفهوم الرأي العام ونشأته.

أولاً: مفهوم الرأي العام :

*المفهوم اللغوي لكلمتي الرأي - العام :

يتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين هما: الرأي و العام وكلمة الرأي لغةً كما جاء في المعجم الوسيط تعني: الاعتقاد و العقل و التدبر و النظر و التأمل. ويقال في اللغة (رأي، رؤية راء، الرائي ، مرئي)، ورأى الشيء أبصره بحاسة البصر ، ورأى فلان رؤيا فيما يرى النائم ،ف"الرؤية" المشاهدة بالبصر والرؤيا فيما يراه المرء و يعتقد. ¹

أما كلمة العام في اللغة: فتعني الشامل، وعكسه الخاص، وجذر الكلمة عم (عمم)، يعم، عموماً. ويقال للعام في كل أمر، كما جاء في القاموس المحيط. ويشير وصف الرأي بأنه عام إلى الشمول الناشئ عن وجود جماعة من الناس الذين يتعلق بهم الرأي العام.²

*المفهوم الاصطلاحي للكلمتين :

كلمة رأي تعني الاعتقاد و الاقتناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها و إمكانية تحقيقها ، إلا أن هذا الاعتقاد أو الاقتناع لا يصل إلى صحة أو إمكانيات تحقيقه إلى مرتبة الحقيقية أو اليقين . أما كلمة عام: فتعني كما يقول هربرت بلوم جماعة من عامة الشعب وتشير هذه الكلمة إلى قاسم مشترك بين أعضاء الجماعة لمصلحة أو مسألة تشير اهتمامهم أو إلى موقف مشترك بينهم . أو نسبة مؤثرة منهم . يتصف بالعقلانية.

ذهب العديد من الباحثين إلى تناول ظاهرة أو عبارة الرأي العام، باعتبارات مختلفة ونورد أهم التعريفات التي وردت فيما يلي:

* من التعاريف الغربية للرأي العام :

1*تعريف فلوريد البورت الرأي العام بأنه : " تعبير جمع كبير من الأفراد عن آراءهم في موقف معين ، ويمكن استدعائهم للتعبير عن أنفسهم سواء كانوا مؤيدين أو معارضين لمسألة نهائية

¹ - محي الدين عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² - المرجع نفسه، ص 26.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

معينة أول شخص أو اقتراح ذو أهمية واسعة النطاق بحيث تكون نسبتهم في العدد من الكثرة و الاستمرار كافية لإمكانية إحداث التأثير على العقل بطريق مباشرة اتجاه الموضوع الذي هم بصدده".¹

يقصد ألبورت فلويد أن الرأي العام هو المواقف المختلفة التي يعبر فيها الأفراد عن آراءهم إما من تلقاء أنفسهم أو بناء على دعوة توجه إليهم تعبيراً مؤيداً أو معارضاً لحالة معينة أو شخص معين أو اقتراح ذي أهمية واسعة الانتشار بنسبة و كثافة و ثبات معين مما يترتب عليه احتمال القيام بعمل ما بصورة مباشرة أو غير مباشرة اتجاه الموضوع الذي هم بصدده .

* التعاريف العربية للرأي العام :

1*تعريف مختار التهامي الرأي العام:"بأنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية، في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها النقاش و الجدل، تمس مصالح هذه الأغلبية".²

قد أوضح مختار التهامي العناصر التي يقوم عليها تعريفه وهي الرأي السائد بين أغلبية الشعب مع احترام الآراء المخالفة وعنصر الوعي أو الأغلبية الواعية والجدل والنقاش وعنصر الوقت .

كما أكد التعريف أيضاً أن الرأي العام هو رأي الأغلبية ومعنى ذلك أن هناك إمكانية لوجود آراء أخرى تختلف عنه ولكنها لا تقلل من أهميته أو إمكانية وصفه بأنه عام .

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى تعريف شامل للرأي العام هو: خلاصة آراء لمجموعة من الناس، أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور اتجاه قضية أو موضوع أو ظاهرة من الظواهر الجدلية، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية تربوية أو حتى فنية، ويمكن أن تكون ذات طابع محلي، وطني، إقليمي أو دولي تكون ذات أهمية لدى معظم أفراد الجمهور ويثور حولها الجدل ويكون لهذا الإجماع قوة تأثير في الموضوع أو القضية.

¹ - محي الدين عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 20.

² - مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974، ص 17.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

ثانياً: نشأة الرأي العام:

إن الدارسين لظاهرة الرأي العام سيجدون فرقا واضحا بين دراسة الرأي العام باعتباره مفهوما له قواعده وخصائصه و أسسه و أساليبه ، وبين دراسة الرأي العام باعتباره ظاهرة عرفتتها الشعوب و المجتمعات البشرية على مر العصور و الأزمنة ، فإن كان مصطلح الرأي العام قد استخدم لأول مرة في القرن الثامن عشرة إبان الثورة الفرنسية¹، فإن الحضارات القديمة لم تكن خالية من المفاهيم المتصلة بظاهرة الرأي العام ، فالبدائيات الأولى لظهور المناقشات حول الرأي العام كانت قد انطلقت من القرن الرابع عشر قبل الميلاد في زمن الفيلسوف **سقراط** وتلميذه **أفلاطون** الذي ذم السياسة و الديمقراطية ، واصفا رأي الناس بأنه مجرد حشد ضئيل² ، مشككا في قدرة الجماهير و كفاءة رأيها ، وعلى العكس من ذلك فقد حاول **أرسطو** وغيره ممن اهتم بدراسة الرأي العام من بعده بتحديد المجالات التي يكون للرأي العام فيها فاعلية و كفاءة ، وقد أدى اتساع الإمبراطورية الرومانية آنذاك إلى ظهور ناقلي الأخبار المحترفين و إلى ظهور المنشورات التي كان قد أطلق عليها **ACTADIURNA**، وقد نشطت عملية الاتصال والرأي العام كظاهرة تصاحب التجمع الإنساني المنظم ، وقد برزت في تلك الفترة تعابير كثيرة تحيل إلى الرأي العام على غرار صوت الشعب من صوت الله ، الاتفاق العام ، وهو ما دفع بالكتاب للإشارة إلى هذه الظاهرة وكتاباتهم **كميكيافليي** الذي يقول في كتابه أن هدف الأمير هو الحفاظ على سمعته فروته تأتي من محبة شعوبه له.

أما في العصور الوسطى فيرى الكثير من الباحثين أن الرأي العام فمنهما كان سلبيا ولعل ذلك يرجع إلى السيطرة المطلقة للحكام و المعتقدات الدينية ، **CONSENSUS** وهي مبنية على مفهوم الشعور الجمعي التي كان يستخدمها أنصار البابا ضد خصومهم -أنصار الإمبراطورية - للتعبير عن التقاليد السائدة والاتجاهات العامة للرأي العام في المناطق المتلفة المتنازع عليها .

غير أن ظهور الطباعة و تطورها على يد الألماني **جوتنبورغ** (1400-1486) ، أعطى دافعا جديدا للرأي العام وتطوره ، فقد أسهم اختراع الطباعة في عمليات التقدم العلمي و بعث التراث و انتشار الأفكار الجديدة للنهضة الأوروبية ، وما تبعها من فكر متحرر ، كما أنه أسهم في تعميق الثقافة القومية ، وبلورة اللغة الأدبية الموحدة لجميع الشعوب بالتتابع ، وسرعان ما تحول الاختراع الجديد إلى حافز معنوي كبير بل مادي للإقبال على التأليف و غدت السوق لعرض الكتب للجميع بدل

¹ - عامر إبراهيم قدنجلي ، **البحث العلمي في الصحافة و الإعلام** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015 ، ص 151.

² - مختار التهامي ، **الرأي العام** ، م س ذ ، ص ص 127-128 .

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

المكتبات الخاصة كما غدت المعرفة ملكا للجميع لا حكرا على النخبة ، وهو ما أدى إلى فتح أبواب المعرفة أمام العلماني ورجل الدين و الفلاح و الأمير على حد سواء¹.

وقد شجعت الثورة الفرنسية من جانبها المناقشات الدائرة حول مصطلح الرأي العام في كل من : انجلترا ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ففي خضم هذه الثورة ذاتها ظهر مصطلح الرأي العام بمفهومه الحديث ففي أوساط الفلاسفة ورجال السياسة و الأدب ،خاصة بين أتباع وزير المالية لويس السادس عشر "جاك نكير" للتعبير عن التحكم في سلوك المستثمرين في بورصة باريس عندما كانت الدولة تتوجه للجماهير من أجل الحصول على قروض وطنية.²

مما سبق يمكن القول بأن مصطلح الرأي العام ظهر في أواخر القرن الثامن عشر نتيجة تمركز عدد كبير من الجماعات ومن السكان في المدن الأوروبية ، إضافة إلى التقدم الذي طرأ أشكال الاتصال ، وخصوصا بعد تطور فن الطباعة وظهور وسائل الاتصال الجماهيري وانتشار ثقافة الديمقراطية وتأكيد أهمية رأي المواطن في القرارات المصيرية.

وبقيام الثورة الصناعية في القرن التاسع عشرة (19) وتطور الاختراعات العلمية وظهور وسائل الاتصال الجماهيري ، أصبح الرأي العام ذا سطوة كبيرة من أبرز نتائجها كطالبة العمل بوضع التشريعات التي تضمن حقوقهم ومصالحهم ، و هكذا حققت أدبيات الرأي العام مزيدا من الانتصارات بظهور الإذاعة و التلفزيون و السينما خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.³

أما القرن العشرين شهد اهتماما كبيرا بالرأي العام فظهرت كتب عديدة في الحقبة الأولى من هذا القرن وتميزت هذه المؤلفات باتجاه جديد وتفكير جديد بالنسبة للرأي العام، وكان تركيزه على طبيعة العاطفة، و الانفعالية وبعده عن التفكير المنطقي السليم مما أسهم علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في دراسات الرأي العام منذ السنوات الأخيرة في القرن (19) إذ اهتم به أخصائيو علم النفس الاجتماعي عن طريق دراسات السلوك الفردي و الجماعي ، كما ظهر المؤلف (سياسي) عن الرأي العام و القانون و يعتبر هذا من أهم المؤلفات الأساسية في ذلك الوقت إذ اهتم بدراسة الرأي العام بالقانون و السيادة.⁴

¹ -روجي ويمر ، م س ذ ، ص 171.

² - From an essay on public opinion by Davison and pveryp layperson and published in enter national encyclopaedia of social vol-3 - p966 - p 88 - p263.

³ - محمد منير حجاب ، الرأي العام ، م، س، ذ ، ص 131.

¹ - بدر أحمد، الرأي العام وطبيعة تكوينه وقياسه و دوره في السياسة العامة، ط03، وكالة المطبوعات، الكويت، شارع فهد سالم 1982، ص 38.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

لقد كان لدخول التلفزيون بعد الحرب العالمية الثانية (حقبة الخمسينيات) أثره الواضح على دراسات الرأي العام والإعلام خصوصا بالنسبة لأثره في السلوك الفردي و الاجتماعي ، زيادة على التقدم العلمي و الصناعي و التكنولوجي الهائل وما أحدثه من إنعاش اجتماعي و اقتصادي زيادة إلى انتشار التعليم الجامعي ، و الثقافة الشعبية.¹

كل هذه الأمور أدت إلى انتشار وأهمية الرأي العام ومع حصول كثير من الدول الحديثة على استقلالها و تطلعها إلى البناء الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي برز دور الرأي العام والإعلام في التنمية القومية.

ثالثا: أنواع الرأي العام :

تختلف تقسيمات الباحثين للرأي العام اختلافا كبيرا، وذلك طبقا للمعايير التي استخدمها الباحثون لتقسيم الرأي العام، فهناك عدة أنواع للرأي العام، حيث تصنف حسب معايير معينة، نذكر أهمها:

1* تصنيف الرأي العام من حيث الظهور:

***الرأي العام الظاهر:** هو تعبير مجموعة من الناس عن اتجاهاتهم وآراءهم إزاء المشكلة تعبيراً صريحاً بحيث تتوافر الحرية ولا يخشى الناس أن يعبروا عن آراءهم بصراحة.²

بمعنى أن هذا الرأي ينشأ حين تتوافر الظروف المناسبة لحرية التعبير عن الآراء بشكل صريح وعلني دون خوف أو تردد من بطش السلطات.

***الرأي العام الباطن:** هو الرأي العام المعبر عنه، لأن أفراد الجماعة يخشون التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم لأنها ضد القانون أو المعايير الاجتماعية المتعارف عليها ولاشك أن المناخ الذي يحدث فيه مناخ كامن يسود فيه الخوف والقمع قد يكون لأوضاع سياسية أو لأسباب اقتصادية.³

(مهما كانت الأسباب التي تحول دون الإعلان عن الرأي فهذا لا يمنع من وجود رأي عام إلا أنه يبقى كامناً حتى تحين الفرصة للتعبير عنه).

¹ - بدر أحمد العلم و التكنولوجيا في السياسة الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، 1965 / العدد 02 ص 108.

² - محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، ط02، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 34.

³ - محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، مرجع سبق ذكره، ص 34.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

*2 تصنيف الرأي العام من حيث الوجود:

*رأي عام فعلي: هو الرأي العام الذي أصبح موجودا نتيجة حدوث أحداث معينة تشغل اهتمام الجمهور ويترتب على ذلك تكوين الجمهور رأيا نحو هذه الأحداث (في هذه الحالة الرأي العام موجود فعلا ولا يمكن قياسه)

*رأي عام غير موجود لكنه متوقع: ويطلق عليه الرأي العام المتوقع وجوده حينما تثار قضية ما أو حينما يقع حدث معين، فحينما يحدث هذا الحدث في المستقبل يتكون حوله رأيا وهذا يعني أن الرأي العام ليس موجودا في الوقت الحالي لكن متوقع نشأته في المستقبل.¹

*3 تصنيف الرأي العام من حيث مدة استمراره:

*رأي عام دائم: هو الرأي الذي يتصف بالثبات والاستمرار لفترة طويلة نسبيا وهذا الرأي غالبا ما يكون متصلا اتصالا وثيقا بالميراث الثقافي والرأي العام يظل مستمرا طالما أن الأسباب التي أدت إليه مازالت قائمة

*رأي عام مؤقت: يتميز هذا النوع باستمراره إلى مدة تصل إلى شهور عدة، وينشأ مع وقوع الأحداث الطارئة وينتهي بنهايتها ويترك آثارا.²

أي أن الرأي العام المؤقت هو الذي يقوم حول حادثة طارئة لا تستمر فترة طويلة ويزول هذا الرأي بمجرد زوال الأثر الواقع على الأفراد نتيجة هذه الحادثة الطارئة.

*4 تصنيف الرأي العام من حيث الانتشار:

*رأي عام نوعي: هو الذي يعبر عن اهتمامات مشتركة ومتشابهة بالنسبة لمجموعة ما إزاء قضية تتعلق بمصالح هذه الفئة.

*رأي عام وطني: يقتصر على الوطن أو الدولة المتواجدة بها كأن نقول الرأي العام الجزائري.

*رأي عام اقليمي: هو الرأي العام السائد بين عدة شعوب متجاورة جغرافيا، و تربطها أهداف و مصالح مشتركة، ومن أمثله الرأي العام العربي إزاء قضية فلسطين، الرأي العام الإفريقي إزاء قضية التفارقة العنصرية.....الخ.³

¹ - المرجع نفسه، ص 35.

² - غالب كاظم جواد الدعي، الإعلام الجديد-، اعتمادية متصاعدة- ووسائل متجددة، ط01، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 114.

³ - عبد الله محمد زلطة، الرأي العام و الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 18.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

وهذا النوع من الرأي العام يتميز ب:

-المصلحة المشتركة بين الشعوب و الأهداف المشتركة.

-الشعوب المتجاورة جغرافيا يربطها تقارب في العادات والتقاليد و المعتقدات و الثقافة.

***رأي عام عالمي:** يعكس اهتمامات يشترك فيها أكثر من مجتمع يتشكل تدريجيا حول مشكلات

وطنية مشتركة من عدد كبير من البلدان وقضايا ذات نطاق دولي مثل: الأزمات العالمية.¹

¹ - محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

المبحث الثاني: أساليب الرأي العام ووظائفه:

أولاً: أساليب الرأي العام: يمكن تحديد أساليب الرأي العام المستخدمة في وسائل الرأي العام كوسائل الاتصال الجماهيرية من خلال الرسائل الإعلامية، وذلك من خلال تأثيرها وفعاليتها من ناحية القضية أو الحدث أو بالمسألة التي تتعلق بها المتمثلة في الأساليب التالية:

أولاً: أسلوب التكرار والملاحقة: تعتمد على التكرار لا الجدل أو المناقشة، وهو من أنجح الأساليب لتغيير الرأي العام وتكوينه، فتكرار الوسائل الإعلامية والقنوات الفضائية العربية لا شك فيه يعمل على التأثير في الرأي العام العربي وحشده للقضية الفلسطينية، وهذا ما شاهدناه أثناء تكرار المشاهد المؤثرة الناتجة عن القصف الإسرائيلي للمنازل والمدارس مثل تكرار مشاهدة مقتل محمد الدرة.

ثانياً: أسلوب إثارة العاطفة: يعتمد على إثارة العاطفة لدى الجماهير، فقد استخدم هنا ذلك بتركيزه على جمهور النساء فهن ذات عاطفة قوية أكبر من الرجال، فالاستجابة لدى النساء عاطفية أكثر منها عقلية، حيث استخدم في أسلوبه الدعائي للإثارة العاطفية للمرأة للتأثير على الرأي العام خاصة عاطفة الحقد أو إثارة العواطف اتجاه العوامل القومية أو السياسية أو الدينية، كما تفعل إسرائيل في دعايتها لكسب الرأي العام العالمي نحوها بأنها شعب الله المختار، وإنما مضطهدة من العرب والمسلمين، وأنها متقدمة في وسط متخلف.

ثالثاً: أسلوب عرض الحقائق: يطلق عليه لفظ الإعلام، حيث أنه يعتمد أساساً على وصول الحقائق إلى عدد كبير من الناس بحيث تكون ملموسة، لأنها في هذه الحالة تكون أقوى تأثيراً وأبقى من الأكاذيب والتهويل والشائعات، وهذا الأسلوب يحترم عقلية الجمهور وحقه الديمقراطي في حكم نفسه بنفسه، والذي يساعد هذا الأسلوب ويحقق من نجاحه هو التربية السياسية والوعي للجماهير عن طريق الشرح والمناقشة والإقناع.¹

رابعاً: أسلوب تحويل الجماهير: قد يصعب في نواحي كثيرة معارضة الرأي العام السائد بين الجماهير بالنسبة لموضوع معين أو مشكلة أو قضية مثل القضية الفلسطينية، لذلك تتبع أجهزة الإعلام وسائل الاتصال الجماهيرية في مثل هذه الأحوال أسلوب تحويل انتباه الجماهير إلى موضوع آخر مثل أهمية الموضوع المثار أو أكثر أهمية منه، وهذا ما لاحظناه على وسائل الإعلام الغربية والأمريكية والإسرائيلية خاصة في تحويل الرأي العام وانتباهه إلى العراق لنسيان ما يفعله في فلسطين.

¹ - محمد عبد الله الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998، ص ص 78-97.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

خامسا: أسلوب البرامج الإيجابية المحددة: يدرك كثير من السياسيين مزايا البرامج المحددة في التأثير وتغيير الرأي العام، حيث يقوم الكثير منهم إلى تقديم أنفسهم إلى الناخبين ببرامج من هذا القبيل، وكلما كانت هذه البرامج والوعود الانتخابية متممة بالتفاؤل والإيجابية بالمستقبل يضاعف تأثيرها على الرأي العام، نظرا لأن الجماهير بطبيعة الحال تكره الروح المتشائمة لما تحملها في طياتها من سلبية.¹

ثانيا/ وظائف الرأي العام :

يقصد بوظيفة الرأي العام هي ما يمليه من أهداف أو برامج و تفصيلات حيث تحدد المهام المربوطة بالرأي العام ويمكن إجمال هذه الوظائف في النقاط التالية:

- للرأي العام أهمية بالغة في مساندة الأفكار الاجتماعية و السياسية أي أن نجاح أي فكرة أو للاتجاه سياسي أو اجتماعي يتوقف على مدى دعم الرأي العام للفكرة أو هذا الاتجاه (مساندة الأفكار السياسية).

- الرأي العام يعمل على إنجاح خطط و الدولة في التنمية الشاملة.

- الرأي العام هو إحدى العوامل المؤثرة على الحكم (إن المسؤولين في أي حكومة يفترض أن يمثلوا الشعب تمثيلا صحيحا ويعكسون الرأي العام).²

- يعمل الرأي العام على رعاية المثل الإنسانية و القيم الاجتماعية و الخلقية ذلك أن الرأي العام يعد أقوى سند أخلاقي و المثل و القيم نظرا لقوته و ضخامته.

- يلعب الرأي العام وظيفة مهمة في سن القوانين والتصديق عليها أو إلغائها.

- يتولى الرأي العام مساندة الهيئات و المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية، ولا شك أن تأييد الرأي العام ضروريا لنجاح أي فكرة تدعوا لها الحكومة أو مؤسسة أو منشئة وقد تكون الفكرة سابقة لأوانها ويقف ضدها الرأي العام و يقاومها.

- من أهم وظائف الرأي العام أيضا رفع الروح المعنوية للأفراد والمجتمع، خاصة حينما تتعرض الأمة لكارثة أو لغز خارجي.

- للرأي العام دور مؤثرا في الدولة الديمقراطية وفي تكوين السياسة الخارجية لهذه الدولة.³

¹ - عاطف عدلي العبد عبيد، الرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، ص ص 79-2-80.

² - محمد منير حجاب ، المدخل الأساسية للعلاقات العامة، المدخل الاتصالي، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2000، ص 141.

³ - عبد الله محمد زلطة، مرجع سبق ذكره، ص 31 - 33.

المبحث الثالث: خصائص الرأي العام وأهميته

أولاً/ خصائص الرأي العام:

عند الحديث عن الرأي العام و خصائصه فإننا نتناول خصائص أفكار الناس و سلوكياتهم و اتجاهاتهم، لأن الرأي العام ماهو إلا مرآة تعكس اتجاه و سلوك الأفراد نابعة من أفكارهم ومعتقداتهم، وعند بروز مشكلات معينة فإن هناك مجموعة من الخصائص تظهر و تميز هذا الرأي ورغم اختلاف الباحثين في تحديدها بسبب اختلاف دراساتهم، إلا أن هناك خصائص أجمع عليها نذكرها فيما يلي:

* الرأي العام الساكن أو الكامن: يتحول إلى رأي عام صريح في حالة ظهور قضية هامة بعد حدوث قلق أو تصادم أو هزيمة.

* يقوي الرأي العام ولا يسهل خداعه لو كان متعلما وعالما بكل أطراف الموضوع.

* يشتد الرأي العام حساسية بالنسبة للحوادث الهامة.

* ينمو الرأي العام إذا كسب رأي الأغلبية.

* قد يكون الرأي العام شائعا، ليقفل من خيبة الأمل أو التصادم أو الثورة.¹

* مدى انتشار الرأي العام بين الذي يقاس رأيه حول قضية أو موضوع سواء كان الجمهور عاما أو نوعا خاصا.

* استمرار الرأي العام حول قضية معينة ومدى هذا الاستمرار.

* شدة الرأي العام وقوته بين الجمهور إزاء القضية أو المشكلة أو الموقف.

* معقولية الرأي العام ومدى ارتكازه على أسس منطقية مقبولة.²

* الرأي العام يمثل ظاهرة معنوية ويجب الاعتراف به و بدوره وبتأثيره في المجتمع.

* للرأي العام تأثير كبير على صناعة القرار، وهو ما يعطيه أهمية و مغزى حقيقي.

¹ - محمد عبد القادر حاتم، ديمقراطية الإعلام والاتصال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، ص ص 87-88.

² - سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، ط1، عالم الكتاب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

* الاتجاه هو تحديد درجة موافقة أو معارضة الفرد لحل المسألة المثارة.

* المجال ويعني اتساع أو ضيق المسألة المثارة أي نطاق و حجم الرأي العام.

* القوة و تعني مدى ارتباط الرأي العام بالعواطف، وانفعالات الجمهور، أي مدى الاهتمام.¹

* يتقرر الرأي ارتباط الرأي العام على أساس من المصالح الذاتية ومن الصعب تغيير الآراء المبنية على هذه المصالح.

* لا يتوقف الرأي العام لحوادث بل يستجيب لها فقط.

* الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للزعامة و الزعماء في وقت الأزمات.

* الرأي العام المبني على الدراسة الواعية أكثر تعقلا و صلابة من الرأي العام المبني على النزوات و الانفعالية.

* الرأي العام سلوك لأفراد المجتمع، ويأخذ هذا السلوك شكل تعبير بالرموز و الكلمات الواضحة، فلا يوجد رأي إلا إذا كان له محتوى يمكن التعبير عنه في صياغة لغوية أو رمزية من نوع ما، وتعتمد بعض أبحاث الرأي العام على ما تنشره وسائل الاتصال من أنباء و تعليقات للوصول إلى نتائج معينة بشأن الرأي العام في المجتمع.

* لا يبقى الرأي العام منفعلا لمدة طويلة، إلا إذا شعر الناس أن مصالحهم معرضة للخطر.²

* يمكن أن يكشف الرأي العام عن نفسه (ويعبر عن نفسه) عندما تكون قوة الدفاع (العامل المؤثر) كبيرة، أو يكون التعبير عن الاتجاه بالأفعال ذات نتائج طيبة أكثر من النتائج السيئة.

* يختلف الرأي العام في درجة ثابتة، بمعنى أن الرأي الذي يعتنقه الشخص بثبات و إيمان كبير ليس من السهل تغييره.³

* الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة بمعنى أن المسألة أو القضية التي لا تثير رأيا له عمق ظاهر يكون له تأثير طفيف، بينما المسألة التي تثير رأيا له عمق أكثر في مقدمة الأولويات بالنسبة للعمل الحكومي و السياسة العامة.

¹ - محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، مرجع سبق ذكره، ص 58-59.

² - عبد الله زلطة، مرجع سبق ذكره، ص 22.

³ - عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 126-127.

ثانيا/ أهمية الرأي العام:

إن من أسباب الاهتمام و التأكيد المتزايد على أهمية الرأي العام، انتشار الديمقراطية وتوسيع التصويت كذلك نمو و انتشار التسهيلات التعليمية وإتاحة الفرصة لكل الطبقات، وزادت أهميته بسبب تحسين الاتصال كذلك التغيرات الاقتصادية كان لها تأثير عميق على الرأي العام، فالإنتاج الجماهيري و الاستهلاك الجماهيري نشأ عنه ضغط البيع و الإعلان و المداينة أو التملق، كذلك الصراع لكسب دعم الرأي العام في المجال الدولي وأخيرا فإن الرأي العام له أهميته المتزايدة لأن السياسات العامة تحتاج دعم و تعاون عدد كبير من أفراد الشعب ويبدو هذا أوضح في أوقات الحروب، وحتى في أوقات السلم يحتاج إلى دعم الرأي العام بصورة واسعة لإنجاز سياسات عديدة داخلية خارجية مالية وغيرها، وهذه مشكلة كل الحكومات على سواء.¹

وهناك عدة عوامل ساهمت في زيادة الاهتمام بدراسة الرأي العام وهي:

1- زيادة عدد السكان: ويقصد بذلك زيادة عدد الذين يشتركون بصفة إيجابية في الشؤون العامة ولذلك أصبح التعرف على اتجاهات المواطنين وآراءهم أكثر من ذي قبل.

2- نمو و انتشار التعلم: يرجع ذلك إلى زيادة نسبة المواطنين المتعلمين تؤدي على أرجح احتمال إلى مشاركتهم بدرجة أكبر في الحياة العامة، وذلك بما يعودون عنه من أفكار وآراء و تطلعات، كما أن التعليم قد يدفع بالصفوة المثقفة في المجتمع إلى التعبير عن عدم رضائها بالقائم والرغبة في تغييره وذلك بفضل مالها من معلومات ونشاط أكثر، ومن ثم أصبح الاهتمام باتجاهات الرأي العام المثقف و مواقفه من قضايا التغيير الاجتماعي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى.

3- تطور وسائل الاتصال: أدى تطور وسائل الاتصال الجماهيري إلى مضاعفة أهمية الرأي العام، وذلك لأن التطور التكنولوجي المذهل الذي حدث وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، قاد إلى التقريب بين اتجاهات الرأي العام في مختلف الدول وأصبح ما يحدث في أي مكان يتردد صدها في كل مكان، وبصورة فورية، ذلك أن تطور الوسائل الاتصالية الجماهيرية سهل توصيل الأخبار وردود الأفعال عليها في الحال لقطاع كبير من الناس، وحتى الأميون أصبح بإمكانهم الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث المحلية و الإقليمية و الدولية من خلال الراديو و التلفزيون، ومن ناحية

¹ - محمد عبد القادر أحمد، دور الإعلام في التنمية، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982، ص 84.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

أخرى فإن هذا التطور قد ضاعف من قدرة القائمين على وسائل الاتصال في تشكيل آراء الناس وتطوير اتجاهاتهم.

4- زيادة ارتباط الرأي العام بالسياسة العامة: وهذا الارتباط واضح في وقت الحرب، بمعنى انعكاسات الحروب السلبية على السكان المدنيين أنفسهم، كما أن تأييد الرأي العام في وقت السلم يعتبر أمرا أساسيا لتنفيذ الكثير من السياسات العامة، المحلية وخارجية وما يتصل بها من إنتاج واستهلاك أو تطبيق القوانين أو التشريعات أو غير ذلك، وينسحب ذلك الارتباط على الدول ذات النظم الشمولية أو الديمقراطية على حد سواء. ويتفق العلماء و المفكرون و الباحثون على أهمية الرأي العام فهو له ديناميكية وقواه و أهدافه و آثاره واتجاهاته ومقوماته، والرأي العام هو تعبير حر عن أفكار و تصورات الجماهير الشعبية، فهو حكم الجماهير بالنسبة لفعل أو حادث ،وهو تعبير إرادي وجماعي تصدره الشعوب وينبثق عن الجماعات ومجموع الاتجاهات والمعتقدات والقيم.¹

5- اشتداد الصراع من أجل كسب الرأي العام: ويعني ذلك المحاولات التي تبذل باستمرار من أجل استمالة الرأي العام (المحلي و الدولي) وجعله ينجح لطرف معين، سواء كان هذا الطرف يمثل دولة أو مجموعة من الدول أو حزب أو جماعة داخل الدولة نفسها، ويأتي ذلك على سبيل الاقتناع بأهمية الرأي العام في تحقيق أو تعطيل البرامج السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية.

وبناء على هذا فإنه من الأهمية تزويد الجماهير بالمعلومات و الحقائق التي تمكنهم من الحكم على مختلف الأمور، ذلك أن الجمهور الذي يعرف الحقائق والذي يكون على بينة من الأمر يرتفع لديه مستوى الوعي وتتسع مداركه وترتقي مكانته ومن ثم يستجيب بشجاعة وحرص في كل المهمات وهذه هي القاعدة التي تقول أن الجماهير الواعية التي تفكر بعقلها وتنصرف بوعي من وجدانها و ضميرها ولا يمكن أن تززع ثقتها أي أحداث مهما كانت عاتية.²

أصبح الرأي العام يلعب دورا أساسيا في تحديد طبيعة النظام وفي تشكيل الأفكار و السياسة مما أدى إلى ظهور الرأي العام كعامل فعال في اتجاهات الفكر السياسي وفي اتخاذ القرارات السياسية، و تعددت مجالات الرأي العام وتشعبت اتجاهاته، وذلك في النظم السياسية المعاصرة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.³

¹ - معتصم باكر مصطفى، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، مطابع السودان للعملة، الخرطوم، 2000، ص ص 91-93.

² - محي الدين عبد الحليم، الرأي العام في الإعلام، ط2، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة، 1990، ص17.

³ - سعيد السراج، الرأي العام مقوماته و أثره في النظم السياسية المعاصرة، ط2، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986، ص ص

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

لذلك فإن الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية، لم يقتصر على الكتب و الدراسات و إنما امتد ليشمل أيضا وجود مراكز متخصصة في الرأي العام و طرق قياسه و معرفة اتجاهاته، كمعهد جالوب في الولايات المتحدة الأمريكية و الذي بدأ باستطلاع الرأي حول موضوعات تجارية تخص الشركات و الأسواق و الزبائن ، ثم انتقل هذا الاهتمام باستطلاعات الرأي و قياسه لاسيما في قضايا الانتخابات للرئاسة الأمريكية، وقد صاحب ذلك انتشار ذلك انتشار معاهد مماثلة لهذا المعهد في معظم دول العالم.

وفي الحقيقة فإن أهمية الرأي العام عظمت بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان الاعتقاد السائد أن السبب في الحروب هي الدبلوماسية السرية، و إن إخفاء المعاهدات عن الشعوب و الاتفاقيات هي التي أدت إلى نشوب الحرب العامة الثانية، ولهذا ظهر تيار قوي ينادي بأن تكون الاتفاقيات الدولية علنية، وأن تطلع الشعوب على كل المفاوضات و إلقاء الدبلوماسية السرية و إطلاع الشعوب على حقيقة الأمور.

ويقول ديجورفيش، أن أولئك الذين لا يعترفون بالرأي و قدرة الجمهور على تكوين رأي لا يعترفون برأي رجل الشارع و الجماهير الشعبية و بأن الجماهير و الأفراد على قدر من الذكاء بحيث يستطيعون اتخاذ مواقف واعية اجتماعية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية.

اشتد اليوم الاهتمام بالرأي العام لأنه يلعب دورا مهما في بناء مداخلات السياسة العامة، ووضع أولويات اهتمامات صانعي القرار، و أمكن الرأي أن يلعب هذا الدور المهم والقوي في صنع القرارات لارتباطه بنظام الاتصال الذي يمارس دوره بالقوة نفسها ، من حيث تهيئة الرأي العام لقبول القرارات التي تنوي السلطة السياسية اتخاذها أو بالمقابل إضعاف شرعية بعض القرارات.¹

¹ - محمد خليفة الصديق، أثر الرأي العام في التغيير السياسي، رسالة ماجستير، 2005، ص 193.

المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في الرأي العام:

*** عامل الثقافة المجتمعية:** الثقافة المجتمعية هي مجموعة من العادات و التقاليد والآداب و الفنون والقيم والعقائد والأفكار و الخبرات، وهي جميعا تشكل منظومة الثقافة لكل مجتمع وهذه المنظومة بدورها سوف تستحضر حين تواجه جماعة معينة على صعيد محلي أو دولي أو وطني أو إقليمي أو إعلامي توجه قضية ما لكي تنجح ، تعيد تشكيل رأي عام بصدها واستحضار الثقافة المجتمعية تجعل من تلك الثقافات عاملا مؤثرا ربما في وجود الرأي العام أو عدمه وفي تحديد مساراته واتجاهاته، وفي مدى شدته و انتشاره. واستخدمت هذه المنظومة الولايات المتحدة في عهدها الاستعماري.

و خلاصة القول أن الثقافة المجتمعية تشكل أهم العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

*** عامل الزعماء في المجتمع:** الزعماء في كل مجتمع يلعبون دورا مؤثرا في تكوين الرأي العام، وفي تعبيره و في انتشاره وشدته، والزعماء في أكثر الدول النامية مازالوا يشكلون إحدى العوامل الأساسية في تكوين الرأي العام.

*** عامل طبيعة الأحداث:** إن الحدث قد يسمى قضية أو مشكلة أو موضوعا للرأي العام يدخل أساسا كعنصر من العناصر المكونة للرأي العام، ومن حيث طبيعته يؤثر على اتجاهات الرأي العام ومدى انتشاره وشدته و قوته.

إذا كانت طبيعة الحدث عادية كان الرأي العام عاديا في اتجاهاته و انتشاره وشدته.

وهكذا فإن طبيعة الحدث تشكل عاملا في تكوين الرأي العام إضافة إلى أن الحدث بحد ذاته يشكل عنصرا من عناصر تكوين الرأي العام.¹

¹ - عامر حسن فياض، مقدمة منهجية في الرأي العام وحقوق الإنسان، ط2، دار الزهران للطباعة والنشر، عمان، 2006، ص ص 25-

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

* **الجماعة المرجعية:** مثل قادة الأحزاب (في الدول التي تأخذ بنظام الأحزاب) واللجان الثورية وأئمة الجوامع ورؤساء القبائل و الكنائس وأصحاب الشركات والفلاسفة وأصحاب المدارس الفكرية وغيرهم، وقد أثبتت دراسات الرأي المعاصر أن ميل الآراء الفردية تجاه قضية معينة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجماعات المرجعية التي ينتمي إليها هؤلاء الأفراد داخل الجمهور.

ويعبر الأفراد عادة عن الآراء السائدة في جماعتهم المرجعية التي ينتمون إليها، والجماعة المرجعية لها القدرة على بلورة الرأي العام وتشكيله وتبديل مواقفه و آراءه و أفكاره من السلبية للإيجابية وللجماعة المرجعية بشكل عام و خصائص معينة أهمها:

- 1- لا تستطيع إجراء التعبير المنشود بين عشية وضحاها ولا تستطيع التأثير إلا في الأمر البعيد.
- 2- إنها تستخدم أجهزة إعلام خاصة بها، وتتولى عملية الدعاية لها، وإقناع الرأي العام بأفضلية مبادئها و أفكارها وممارساتها.
- 3- تقوم المنظومات والواجهات الجماهيرية و الشعبية و المكاتب الشعبية والمهنية لهذه الجماعات المرجعية بدور كبير في توجيه الجماهير و توعيتها و قيادتها و تشكيل آرائها.
- 4- تستخدم الحقيقة والطرح المباشر ومصارحة الجماهير دون اللجوء إلى أسلوب اللف و الدوران.
- 5- قدرة هذه الجماعات على زرع القيم الجديدة في المجتمع التضحية و الإيثار و نكران الذات و تسليح الناس وربطهم بالجيش الشعبية.
- 6- قدرتها على ربط التربية والدعاية و الإعلام بأهداف المجتمع.

7- الأقليات و الوطنية و النخبة وتوجد في كل بلد يكون رأيها مؤثراً ويمكن بالنخبة أو الصفوة أو الطلائع أو الخبراء وهي تنشط في الدول الديمقراطية و تتلشى في الدول الدكتاتورية ومن الممكن أن تتشكل هذه النخبة من المثقفين و الصحفيين و القضاة ومن هم في مستواهم الثقافي و الفكري.¹

* العوامل الطبيعية:

1- **المناخ:** المناخ بصفة عامة يؤثر في حركة الجماهير، ويؤثر في طبيعة الرأي العام، وفي البلاد المشمسة ذات السماء الصافية يتقارع الناس الآراء في الأسواق، بينما في البلدان الباردة المليئة بالضباب البارد ينحصر نشاط الرأي العام في أماكن العبادة وفي المقاهي وغيرها.¹

¹ - فلاح كاظم المحنة، علم الاتصال بالجماهير الأفكار، النظريات، الأنماط، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان 2005، ص 95.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

فالمناخ يشكل طابع كل أمة على حدا أي أن مناخ كل إقليم ومنطقة وشعوبها طبيعة خاصة وأخلاقيات محددة تؤثر على اتجاهات الرأي العام وطرق تكوينه ووسائل التأثير فيه وبذلك نجد المناخ يؤثر في شخصية الأمة.

2 الإقليم: يشكل الإقليم على سطح الكرة الأرضية، أهمية بالغة بالنسبة لعلاقة الدولة مع باقي دول العالم أن طبيعة الإقليم ذاتها من تضاريس وحدود طبيعية وجبال وبحار ومحيطات وسهول تساعد على تكوين الرأي العام داخل الدولة سلبا أو إيجابا.²

وعليه فإن الإقليم له تأثير كبير في تكوين الرأي العام أي طبيعة الإقليم و الموقع الجغرافي يؤثران على التنشئة الاجتماعية للأفراد و يحددان حياة الأفراد وصلاتهم الاجتماعية داخل المجتمع.

3- الجمهور: يتكون الجمهور من المجتمع بفئات و طبقات و مستوياته المختلفة، حيث لا يمكن أن يوجد الرأي العام ويتكون و ينشر إلا بوجود الجمهور بتكويناته المختلفة.

4- الثقافة و الحضارة السائدة في المجتمع و البيئة: يقصد بالثقافة (culture) المعنى العام للحضارة بعاداتها و تقاليدها وآراءها و طقوسها وأنماط سلوكها، مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع البيئة، ومن ثمة تشكيل الاتجاهات النفسية و الرأي العام وتؤثر الثقافة العامة للمجتمع على آراء الأفراد وذلك بتأثيرها على تكوين التصورات والأفكار والصورة الذهنية والانطباعات لدى الأفراد التي تتحكم في سلوكهم وهؤلاء الأفراد يستجيبون للصورة التي تتكون في الأذهان عن البيئة والثقافة هي تنشأ الرأي العام وهي التي تتحكم في السلوك الفردي للأفراد وفي استجابتهم و تأثيرهم.

ومما سبق فإن الثقافة و الحضارة السائدة في المجتمع عامل مؤثر في الرأي العام.

5- أشكال وأساليب الاتصال المواجه المباشر: face to face والتي تتمثل في اللقاءات و الندوات الاجتماعات، المحاضرات الزيارات و المعارض والمناسبات و الاحتفالات المختلفة والتي يلتقى الفرد من خلالها معلومات مباشرة عن قضايا متنوعة تسهم في تكوين راية و تشكيل اتجاهات نحو القضايا و الموضوعات المطروحة.

6- التنشئة الاجتماعية: تؤدي إلى حدوث آثار معينة على شخصية الأطفال وتؤثر في سلوكهم مستقبلا وتؤثر عليهم باعتبارهم ممثلين للرأي العام حيث توجد علاقة هامة و مستمرة بين التنشئة

¹ - سعيد السراج، مرجع سبق ذكره، ص 59.

² - المرجع نفسه، ص 61.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

الاجتماعية و التراث الثقافي حيث يتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه وينتج من هذا التأثير تفاعلات في الرأي العام.¹

7- العادات و التقاليد و القيم: تؤثر تأثيرا كبيرا على تكوين الرأي العام، لأن الجمهور في الكثير من الحالات يستلهم هذه القيم و العادات في تكوينه لرأيه حول القضية المطروحة للنقاش وهذه المفاهيم و المعتقدات و القيم هي التي تنتظم في ذهن الأفراد عن البيئة و يتحدد وفقا لها عن استجابة و تفاعلية مع هذه البيئة.

8- الدين: يعد أحد مقومات النظام الثقافي وبطبيعة لا تقبل أساسياته الجدل وجوهر الدين يبقى راسخا لأجيال كبيرة، و لا يشكل عاملا شديدا للتأثير على جوانب السلوك و الثقافة فقط، وإنما يمثل أيضا الأساس الذي تصدر عن طريقه الأحكام القانونية العاجلة في غياب الحقائق أو عن الافتقار إلى التفكير المنطقي. ويستفيد السياسيون من الدين من خلال التوعية الدينية الصحيحة للجماهير كأساس للبناء الأخلاقي للأفراد. فالديانات تقوم بدور مهم في تشكيل الرأي العام وتوجيهه في كافة نواحي الحياة.²

9- الزعماء و القادة: يلعب الزعيم أو القائد دورا مهما في حياة الناس و آراءهم ودور الزعيم أو القائد في الدول النامية تجسيد الملامح الأساسية لمواطنيه و الزعيم في أكثر الدول النامية مازال يشكل أحد العوامل الأساسية في تكوين الرأي العام.

ويؤثر كل من الرأي العام و الزعيم في الآخر و يتأثر به ويوجد تفاعل بين الاثنين، الزعيم عندما يخاطب الجماهير يؤثر فيهم بأفكاره السياسية وفي نفس الوقت يتعرف على ميول الجماهير سواء كان بالقبول أو الرفض، ويتأثر بهذه الميول و الاتجاهات ومن ثم يعدل سياسته وفقا لرغبات الرأي العام.³

*وسائل الإعلام الجديدة و الرأي العام:

إن هدف كل الاتصالات الجمعية هو التأثير في الرأي العام، الإعلام والدعاية والحرب النفسية وغيرها إنها تهدف كلها إلى التأثير في الرأي و الواقع أن المسيطرين على هذه الوسائل دور كبير في توجيه الرأي، حيث أنه ليست الوسيلة هذه التي تأثر في الرأي وإنما ينقل عبره.

¹ - سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص 69-71.

² - محمد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة، المدخل الاتصالي، مرجع سبق ذكره، ص 119.

³ - المرجع نفسه، ص 122.

الفصل الثاني: مدخل عام إلى الرأي العام

والحقيقة أن الصحافة وسيلة خطيرة في التأثير على الرأي العام، عن طريق ما تنشره من أخبار وآراء و تعليقات نحو مختلف القضايا، فالصحف و هيئات التحرير غالبا ما تعبر عن آراء مختلف المسؤولين في الدولة و الأحزاب و جماعات الضغط.

هنا برزت أهمية وسائل الإعلام التقليدية منها و الجديدة في التأثير على الرأي العام، ولعل ما قاله ماكلوهان حول هذا الأمر أن طرق نقل المعلومات هي التي تؤدي إلى تنوع السلوك البشري فمضمون الرسالة ليس مهما بقدر أهمية نوعية الوسيلة التي تنقلها.

خلاصة القول أن الوسائل المتعددة في مجال الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، هي حزمة الوسائل الإعلامية الرقمية التي تشمل الصوت و الصورة بأنواعها و الصوت و الرسوم ويتم إنتاجها و عرضها وتقديمها في موقع، مع بعضها وظيفيا في إطار نظام مؤسسي يتيح للمتلقي الوصول و التجول و الاختيار الحر بجانب المشاركة وبالمقابل نجد أن هذه الوسائل الحديثة و الجديدة تشير إلى وسائل الاتصال الموجودة في الحياة العامة مثل: الصحف و الراديو و التلفزيون لكنها تعمل في إطار منعزل في إطار الخصائص والأهداف التي تميز كل وسيلة وقد تستهدف جماهير مختلفة في الخصائص والتفضيل و الاهتمام لكن ما يجمعها في التعريف المعاصر هو ارتباطها بتكنولوجيا المستحدثات الرقمية(الحاسبات والشبكات) وفي إطار الموقع الواحد الذي يضم وسائل متعددة وتمثل المواقع على شبكة الانترنت وسائل من وسائل الاتصال الجماهيري.¹

وتبعاً لذلك سوف تنشأ وسائل جديدة للتفسير وتأويل المعلومات المتناقلة عبر هذه الوسائل بالإضافة إلى ظهور تجمعات بشرية جديدة تشترك في اللغة المستخدمة والمصالح المتبادلة بدلا من الاعتماد على التقارب الجغرافي كعامل أساسي للتقريب من هذه الجماعات.²

وعليه يمكن القول أن وسائل الجديدة و المواقع الإعلامية و الاجتماعية وأدوات الاتصال و التفاعل على شبكة الانترنت تعتبر مصدرا أساسيا من مصادر الكشف عن القضايا والمشكلات والتعبير عن الآراء ووجهات النظر وكلما زاد استخدام هذه الوسائل بين أفراد المجتمع أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة و المساهمة واتساع دائرة التعبير عن الرأي العام.

¹ - محمد عبد الحليم، الاتصال على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص 100-102.

² - john B- alter mom، ترجمة عبد الله الكندي، إعلام جديد سياسة جديدة، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2003، ص 166.

خاتمة الفصل:

من خلال دراستنا للرأي العام مفهومه وخصائصه وأساليبه تكوينه والعوامل المؤثرة في تشكيله، نستخلص أن تأثير الرأي العام قوة لا يمكن تجاهلها في أي مجتمع أو دولة من دول العالم في الوقت الحاضر، فالرأي العام في عصرنا الحالي يشهد تقدماً هائلاً في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد أصبح الجمهور يتابع كل ما يجري حوله في العالم لحظة بلحظة، فمن أسباب الاهتمام المتزايد بالرأي العام هو ارتباط الظاهرة بمجمل نواحي حياة الإنسان في المجتمع، حيث يصبح الرأي العام ذا معنى حين يكون حاصل جمع آراء الأفراد المتعلق بموقف ما، يمكن من خلاله المناشدة للتعبير عنه إما تأييداً أو رفضاً ومعارضة، وبهذه الحالة ينتج الاهتمام المشترك للمسائل المختلف عليها.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث الأول: مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأسباب انتشارها

المبحث الثالث: آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

المبحث الرابع: الآثار السلبية لظاهرة اختطاف الأطفال

تمهيد:

تعتبر جرائم اختطاف الأطفال من الجرائم الواقعة على الحرية الشخصية، وهي ظاهرة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية، تعد من ظواهر الإجرامية الخطيرة التي اكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة ودقت ناقوس الخطر، فلاختطاف سلوك إجرامي ترفضه وتعاقب عليه جميع القوانين بما فيها القانون الجزائري حيث نص عليها وحدد لها عقوبات عديدة ومتنوعة كونها تتنافى مع القيم و المبادئ السامية للمجتمع لما لها من انعكاسات و مخلفات و آثار سلبية على الفرد و المجتمع، لما يجعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل للرأي العام و تناولتها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.

لقد تطورت هذه الجريمة في العصور الحديثة في غاياتها و أساليبها لتشمل اختطاف الأطفال بهدف تحقيق رغبة جنسية أو للابتزاز المالي أو للمتاجرة بالأعضاء أو حتى السحر و الشعوذة... الخ.

وبما أن هذه الجريمة ترصد البراءة سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى ظاهرة اختطاف الأطفال وخصائصها وأركانها وأغراضها وأسباب انتشارها وآليات مكافحتها كونها انتشرت في أواسط المجتمع بشكل لافت للانتباه.

المبحث الأول: مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.

أولاً* تعريف الاختطاف:

● **الاختطاف لغتاً:** مأخوذ من خطف وهو الاستلاب و الاختلاس، والأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة¹.

وجاء اللفظ بمعاني في القرآن الكريم لقوله تعالى: "ويتخطف الناس من حولهم"². وقوله أيضاً: "إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب"³.

وكلمة الاختطاف مشتقة من المصدر (خطف) خطف، خطفاً وخطفان مر سريعاً.

و"الخطف" له نفس المعنى مع "الاختطاف" فهذا الأخير مشتق منه وقد ورد هذا المصطلح في العديد من الآيات القرآنية منها: قوله تعالى: "تخافون أن يتخطفكم الناس"⁴. وقوله أيضاً: "يكاد البرق يخطف أبصارهم"⁵. أي يذهب بتلك الأبصار و يستلبها لاشتداد ضوءه، كما استخدم العرب هذا الاسم في القديم، فكانت تطلق على بعض الحيوانات اسم "الخاطف"، لأنها تأخذ الصيد بسرعة و تهرب به كالذئب، واستعملته أيضاً في المجال الإجرامي حيث كانت تسمى اللص الفاسق ب" الخاطف"، فقد قال أحد الشعراء: واستصبحوا كل عم أمني من كل خاطف وأعرابي⁶.

● **الاختطاف اصطلاحاً:** لقد عرف الاختطاف بأنه كل من أرغم شخص بالقوة وإغراءه بأي طريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانه، يقال أنه خطف ذلك الشخص⁷.

ويعرف أيضاً: "أنه نقل طفل دون الثامنة عشر وحجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع"⁸.

● **تعريف الاختطاف قانونياً:** بسبب حداثة جرائم الاختطاف، فإن معظم تشريعات الدول لم تورد تعريف لها، وبالتالي اقتصر على ذكر القوبة المقررة لها فقط، لهذا اتجه فقهاء القانون إلى تعريف

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، مرجع سيق ذكره، ص 78.

² - سورة العنكبوت الآية: 67.

³ - سورة الصافات الآية: 10.

⁴ - سورة الأنفال الآية: 26.

⁵ - سورة البقرة الآية: 19.

⁶ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، المرجع نفسه، ص 76.

⁷ - كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون الإرهاب و العقوبات، ط1، دار حامد، الأردن، 2012، ص 25-26.

⁸ - الأمم المتحدة، تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا، دورة 04، بند 02، مارس 2013، ص 20.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

الاختطاف فمنهم من يعرفه بأنه: "انتزاع الشيء المادي أو المعنوي من مكانه وإبعاده عنه بتمام السيطرة عليه".¹

كما يعرفه البعض الآخر كما يلي: "هو كل فعل يقصد به حمل المخطوف، بالخداع أو العنف، على الانتقال من مكان إلى آخر دون إرادته، ومنعه من الخروج، بقصد حرمانه من حريته الشخصية.....".²

• تعريف الاختطاف في الفقه الإسلامي:

يعرفه الأستاذ كمال عبد الله محمد: أنه هو: "الأخذ السريع باستخدام كافة أمثال القوة أو بطريقة التحايل أو الاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة إبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره و ذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل و الجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع".³

• أما فيما يخص التشريع الجزائري: لقد ميز المشرع بين الجرائم التي ترتكب على المجني عليه من طرف شخص عادي و خصص لها المواد من 291 إلى 294 قانون العقوبات الجزائري ويعاقب قانون العقوبات الجزائري في هذه المواد الأشخاص الذين يختطفون أو يقبضون أو يحبسون أو يحتجزون أي شخص بدون أمر من السلطات المختصة أو خارج الحالات التي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد.⁴

كما تطرق إلى الجرائم التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف موظف حكومي وقد تناولتها المادتان: 107 و 108 قانون العقوبات الجزائري على التوالي وتناول الموظف الذي يقوم بقبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون وجه حق وبالتالي فإن عمله هذا يعتبر تجاوزا لحدود الوظيفة الموكلة إليه.⁵

وتناول المشرع الجزائري في فصل آخر جريمة خطف و إبعاد قاصر بدون عنف أو تحايل، فلا يشترط في هذه الجريمة التي نصت عليها المادة 326 قانون العقوبات الجزائري أن يبعد القاصر

¹ - عنتر عكيك، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-22.

² - نادر عبد العزيز شافي، نظرات في القانون، الجزء الأول، ط01، منشورات زين الحقوقية، لبنان، 2007، ص 51.

³ - كمال عبد الله محمد، المرجع نفسه، ص 28.

⁴ - دردوس مكي، القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء 02، قسنطينة، 2005، ص ص 03-08.

⁵ - المرجع نفسه، ص ص 03-05.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

من المكان الذي وضعت فيه من وكلت إليه رعايته فقط بل تقوم حتى في حالة ما إذا رافق القاصر الجاني بمحض إرادته.¹

ومنه نستطيع إعطاء تعريف لجريمة الاختطاف على أنها ذلك الاعتداء المتعمد على الحرية الفردية للشخص، وذلك بحجزه وتقييده بعد خطفه من مكان تواجده ونقله إلى وجهة لا يعلمها سواء باستعمال القوة أو العنف أو بدونهما لمدة تطول أو تقصر.

فالمشرع لم يكتف بالنص على حماية الحرية الفردية و عدم جواز التعدي عليها دون مقتضى قانوني، بل أحاط هذه الجريمة بضمان آخر وذلك بالنص على حمايتها واعتبار الاعتداء على هذه الحرية جريمة جزائية يتعرض مرتكبها للعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات.²

من خلال التعريفات التي سبق أن تعرضنا لها، سنحاول الجمع بينها لإعطاء تعريف واضح لاختطاف الأطفال، وعليه يمكننا أن نعرفه على النحو التالي:

" هو كل عمل إجرامي يتضمن سلب حرية الطفل -الذي لم يبلغ سن الرشد- باختلاسه وإبعاده عن بيئته، سواء باستعمال وسائل مادية كالعنف أو وسائل معنوية كالخداع، أو دون استعمالها وهذا لتحقيق أهداف معينة " .

¹ - أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائري الخاص (جرائم ضد الأشخاص و الجرائم ضد الأموال)، ط7، الجزء1، دار هوما، الجزائر 2007، ص 187.

² - نبيل صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر 2009، ص 184-185.

ثانياً * خصائص جريمة اختطاف الأطفال:

الجريمة فعل محرم معاقب عليه ولكل جريمة خصائص خاصة لا تشترك فيها مع غيرها من الجرائم، وعليه سنقوم بتوضيح كل هذه الخصائص في العناصر الآتية:

***1 الاختطاف الأطفال من الجرائم المركبة:** تتكون الجريمة المركبة من عدة أفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة، فإذا قمنا بجمع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة، فإنه يصبح لديها حكم واحد.¹

فالجريمة المركبة: هي جريمة معقدة و تعرف هذه الأخيرة بأنها: " جرم يفترض ارتكاب عدة أعمال مادية من طبيعة مختلفة، يمكن أن تفصلها فواصل في الزمان والمكان".²

ولإتمام جريمة الخطف يجب نقل المجني عليه وإبعاده عن مكان ارتكاب الجريمة إلى مكان آخر بهدف السيطرة عليه، وهذا ففعل الأخذ في حد ذاته فعل مستقل، وفعل الإبعاد هو الآخر مستقل، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهما معا.³

بناء على ما تم قوله، يمكن القول أن اختطاف الأطفال: هو جريمة مركبة وهذا لاحتوائه على أكثر من فعل حيث يتم نقل الطفل بسرعة من بيئته التي يتواجد فيها، إضافة إلى إبعاده عنها.

***2 الاختطاف من الجرائم الممتدة:** يعتبر اختطاف الأطفال من جرائم السلوك الممتد، لأنه سلوك قابل للامتداد في الزمن كلما رغب الجاني في ذلك.⁴

ومرادف الجريمة الممتدة هو الجريمة المتتالية أو المستمرة، وهي " جريمة يستمر تنفيذها لمدة من الزمن طويلة إلى حد ما تتوافق مع ثبات الإرادة المجرمة....."، وعكسها هو الجريمة الآتية أو الوقتية، وهذه الأخيرة هي: " جرم يرتكب في لحظة. مثلاً جريمة الضرب و الجرح".⁵

من خلال ما تم قوله نرى بأن اختطاف الأطفال هو جريمة ممتدة ومستمرة، حيث أنه يتواصل ما دام الجاني مستمر في خطف الطفل ويبعده عن ذويه، وفي اعتقادنا أن إصاق وصف الاستمرار على هذه الجريمة هو أمر جيد وذو أهمية لأنه يبقي الجاني عالماً بأنه لا يزال يواصل ارتكابها،

¹ - علي حسن الشرفي، النظرية العامة للجريمة، ط02، دار المنار، بدون بلد النشر، 1997، ص 84.

² - جزار كورنو، معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور القاضي، ط 01، الجزء 1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 1998، ص 616.

³ - عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006، ص 49.

⁴ - رمسيس بنهام، قانون العقوبات، جرائم القسم الخاص، ط01، منشأة المعارف، مصر 1999، ص 1014.

⁵ - جزار كورنو، مرجع سبق ذكره، ص 163.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

وبالتالي يكون على يقين بالجزاء الذي ينتظره، وهذا بدوره قد يساعد في عدم إلحاق الأذى بالطفل المخطوف.

***3 اختطاف الأطفال من جرائم الضرر:** وجريمة خطف الصغار هي جريمة مادية من جرائم الحدث الضار، والضرر فيها يتمثل في حرمان القاصر من بيئته الطبيعية التي يتواجد فيها مع ذويه، وحرمان أقاربه من رعايته، فهو ضرر مادي وأدبي في آن واحد.¹

وما نراه هو أن خطف الأطفال بالفعل يشكل ضرر على الطفل المجني عليه، بسبب الاعتداء الواقع على حرите وربما على جسمه و عرضه _إذا تمادى الجاني في الاعتداء عليهما_ هذا ما يؤثر سلبا على الطفل نظرا للعقد التي تصاحبه.

***4 دقة التدبير العقلي و سرعة التنفيذ:** يتميز الاختطاف بدقة التدبير العقلي للعملية، إذ يقوم الفاعل أو الفاعلون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة، ويدوسون جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانقراض على الضحية، وهي مرحلة في التدبير العقلي قد تستغرق ساعات أو ربما أيام أو شهور أو حتى سنوات.²

كما يتميز بالسرعة في التنفيذ فيتم تنفيذ الفعل في محل الاختطاف سواء كان فرد أو جماعة أو شيء أو غير ذلك بسرعة وفي أقصر وقت ممكن. ومن هنا فالفاعل يلجأ إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمره .

ثالثا* أركان جريمة الاختطاف:

أشار التشريع الجزائري إلى أن الاختطاف هو نفسه الخطف وله نفس المعنى وهما يشكلان جريمة واحدة ولقيام هذه الجريمة لا بد أن تتوفر أركان لتجريم الفاعل وتسليط العقوبة عليه وهي:

***1 الركن الشرعي:** نص المشرع الجزائري على جريمة الاختطاف في الباب الثاني من قانون العقوبات تحت عنوان: "جنايات وجنح ضد الأفراد" وذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان: "الاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل و الخطف" في كل من المواد: 326 / 329

.393

¹ - رمسيس بنهام، قانون العقوبات، جرائم القسم الخاص، مرجع سبق ذكره، ص 1014.

² <http://www.droit-dz.com/froum/showherad.php?-1327>

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

حيث نصت المادة 326 على أن: (كل من خطف أو أبعده قاصر لم يكمل 18 سنة، وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل، أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة تتراوح من سنة إلى 5 سنوات وبغرامة مالية قدرها من 500 إلى 2000 دج).

وعليه نجد أن المشرع الجزائري عاقب كل من خطف قاصر لم يكمل 18 سنة حتى ولو كان بإرادته وبدون استعمال عنف من الخاطف، حيث نصت المادة على أن جرم الخطف قائم بثلاث شروط وهي:

أ* أن يكون القاصر قد تم خطفه أو إبعاده.

ب* أن يكون الشخص المخطوف أو المبعود لا يتجاوز عمره 18 سنة.

ج* أن يكون للمتهم النية الإجرامية.¹

ونصت المادة 329 على أنه: (كل من يعتمد إخفاء قاصر كان قد خطف أو أبعده أو هربه من البحث عنه وكل من أخفاه عن السلطة التي يخضع لها القانون يعاقب بالحبس من سنة إلى خمسة سنوات، وبغرامة مالية من 500 إلى 2500 دج أو إحدى هاتين العقوبتين).

أما المادة: 393 فنصت على أنه: (كل من يخطف شخص مهما بلغ سنه مرتكبا في ذلك عنفا أو تهديدا أو غشا فهو بالسجن المؤقت من 10 إلى 20 سنة وبغرامة مالية من 1.000.000 دج إلى 2.000.000 دج ويعاقب الجانب بالسجن المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف إلى التعذيب الجسدي و إذا كان الدافع من الخطف هو تسديد فدية يعاقب عليها بالسجن المؤبد أيضا).

2* الركن المادي: يتمثل الركن المادي لجريمة الاختطاف في النشاط الإجرامي والنتيجة، والرابطة السببية بين النشاط الإجرامي الذي قام به الجاني والنتيجة التي حصلت:

أ* النشاط الإجرامي: وهو الفعل الذي يقوم به الجاني و المتمثل في فعل الخطف، ويكون دون إرادة الجاني عليه ودون موافقته، كما لا يشترط في جريمة الاختطاف أن يتعدى المجني على الشخص المخطوف بل يكفي أن يبعده أو ينقله من مكان إلى مكان، أو أن يفر به بالذهاب معه وسواء استعمل العنف أو لم يستعمله.²

ب* تحقيق النتيجة: هي العنصر الثاني من عناصر الركن المادي، ويقصد بها الأثر المترتب على السلوك الإجرامي والذي يأخذه المشرع بعين الاعتبار في التكوين القانوني للجريمة، وفعل

¹ - فوزية هامل، اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 01، 2013، ص 209.

² - المرجع نفسه، ص 210.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

الخطف أو الإبعاد هو النتيجة المترتبة عن جريمة الاختطاف، ويصح أن يكون هناك فاصل زمني بين الفعل والنتيجة وهذا لا يمنع من مسألة الفاعل عن الخطف، متى ما توفرت العلاقة السببية بين الفعل و النتيجة.

ج * العلاقة السببية: هي العلاقة التي تربط بين النشاط الإجرامي والنتيجة، والسببية نتيجة موضوعية بحتة لقاضي الموضوع تقديرها بما يقوم لديه من دلائل.¹

3* الركن المعنوي: يقصد بالركن المعنوي النشاط النفسي المتجه نحو ارتكاب الفعل المكون للجريمة، مع علمه بأن الفعل الذي يقدم على اقترافه جريمة يعاقب عليها القانون، إذ لا يكفي لقيام المسؤولية الجنائية أن يصدر عن الجاني سلوك إجرامي ذو مظهر مادي بل لا بد أيضاً أن تتجه إرادة المجرم إلى مخالفة القانون. أي يجب أن يكون هذا العمل صادراً عن إنسان آدمي، وفي وضع يفيد أن هذا الأخير قد أراده واختاره على وجه من وجوه الإرادة بأن يكون قد قصده وتعمده عالماً بحقيقته ونتائجه.²

رابعاً * أغراض جريمة اختطاف الأطفال:

لقد تعددت البواعث على ارتكاب جريمة الاختطاف وتتنوع نظراً لطبيعتها ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

أ* أغراض مادية: وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرًا في المجتمعات التي يسود فيها الفقر و البطالة.³

ب* أغراض نفسية أو عقلية: ويقصد بها ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي وهذه البواعث تجعل المجرم يرتكب جريمة نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذًا لسلوك مرضي والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من

¹ - فوزية هامل، مرجع سبق ذكره، ص 210.

² - سامان عبد الله العزيز، أحكام اختطاف الأشخاص، ط01، دار الفكر الجامعي، مصر، 2015، ص 107.

³ - عبد القادر الشبحالي، جرائم الاتجار بالأشخاص و الأعضاء البشرية عقوباتها في الشريعة و القوانين العربية و القانون الدولي، ط1، منشورات الجلي الحقوقية، لبنان، 2009، ص 225.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

البواعث مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع، ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية و العصبية.¹

حيث يستعين في ذلك بالمختصين النفسيين والعصبيين لتقدير حالة الجاني إذا فعلا مصاب بهذه الأمراض غير أنه في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية والمتمثلة في وضع الجاني في مصلحة نفسية أو عقلية بقصد حمايته وحماية الآخرين.

ج* غرض ارتكاب الفاحشة: قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين حيث أنه بعد العثور على جثثهم وجدوا أنه متعدى عليهم جنسيا ومقتلين حتى لا يتم التعرف على الفاعل، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية وهي ناتجة عن الكبت الاجتماعي وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع بالشذوذ الجنسي.

د* غرض سرقة الأعضاء البشرية و المتاجرة بها: نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توفر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى، انتشرت ظاهرة اختطاف الأطفال و المرشدين من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها.²

ه* اختطاف الأطفال بغرض تربيتهم: تؤدي عملية الاختطاف التي يقوم بها معظم الأحيان السيدات اللاتي يقمن باختطاف الرضع إلى قيامهن بتربيتهم وكأنهم أبناءهن، وغالبا ما تكون تلك السيدات غير قادرات على الإنجاب أو تعرضوا للإجهاض، ويرغبن في إشباع حاجاتهم النفسية الناقصة عن طريق اختطاف الأطفال بدلا من تبنينهم، وغالبا ما تكون هذه الجريمة متعمدة، في حالة السيدات التي يقمن بالتظاهر بالحمل لتقليل فرصة الشك فيهن عندما يظهر الطفل بالمنزل ومن بين عمليات الخطف الأخرى عرض الأطفال، عن طريق عمليات بيع الأطفال ليتبناهم أشخاص آخرون، وفي الكثير من الأحيان لا يكون الأمر متعمدا من قبل الوالدين الجدد.

¹ - عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى، **جرائم الاختطاف**، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمنية 2002، ص 151.

² - مصابيح فوزية، **ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين العوامل والآثار**، أعمال المؤتمر السادس حول حماية الطفولة، طرابلس، نوفمبر 2014، ص 04.

المبحث الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأسباب انتشارها.

اولاً* ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من بين أخطر أشكال الظواهر التي تمس بحياة الطفل وحرية واستقراره ولمساسها أيضاً بالجوانب الاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع إذ يعتبر خطف الطفل ونقله من مكان خطفه سواء كان بالمستشفى، العيادة، المنزل، أو في العراء وسواء تم هذا الانتزاع خفية أو علانية وإن كان الاحتمال الأخير نادراً، في ظروف يفقد معها الأدلة المثبتة لشخصيته ويربى خفية باسم غير اسمه حيث يجد نفسه في المستقبل محروماً من نسبه الحقيقي ولا يمكن إثبات نسبه إلا عن طريق القضاء.¹

إن ظاهرة اختطاف الأطفال عرفت تطوراً واسعاً في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه حيث أصبحت الجزائر تحتل مرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني هاته لظاهرة. حيث تشير إحصائيات الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" 1100 حالة خطف للأطفال في الجزائر من سنة 2001 إلى سنة 2016.

وبحسب إحصائيات صادرة عن مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الجزائري، فإنه قد تم تسجيل 256 حالة اختطاف للأطفال في عام 2013، و 1818 حالة اعتداء جنسي تعرض لها الأطفال من بين 6321 حالة اعتداء من مختلف الأنواع، خلال العام نفسه فيما تم تسجيل 195 حالة اختطاف للأطفال في عام 2014، من بينهم 143 من الإناث و 52 ذكور.

وعندما تتبع التطورات التي شاهدها عمليات الاختطاف في الجزائر نجد الأرقام القياسية

كالآتي:

¹ - رمسيس بنهام، بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، دط، منشأة المعارف، الاسكندرية، (د، س، ط) ص 810.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

- سنة 2000م شهدت تسجيل 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد .
- سنة 2002م تم تسجيل اختطاف 117 حالة منهم 71 فتاة كل يوم ومنه نرى أن الفتيات هن أكثر استهدافا.
- أما في سنة 2004م فان عدد الأطفال تضاعف ليصل إلى 168، غير أن المصالح المختصة سجلت 91 حالة اختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2008.
- ومن دون شك أن هذه الأرقام عرفت تطورا مذهلا بحيث نجد سنة 2002م أن العدد قد تضاعف مما يزيد عن خمسين مرة وهو أمر يندرج بالخطر.¹

وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة مع سنة 2004 فإننا نجد الرقم يتطور بزيادة تقدر ب 45 حالة سنة 2008 من بينهم 09 بنات و 05 ذكور عادوا إلى أسرهم وأضاف ذات المصالح أن الضحايا تعرضوا في مجملهم للاعتداء الجنسي.

وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال عامي 2006 و 2007 والذين تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتقديم مختطفهم للعدالة 252 طفل، مابين ذكور و إناث علما أن ه بلغ عدد المختطفين 146 مقابل 108 تم اختطافهم في 2006م، وهو ما يعني 38 حالة اختطاف إضافية علما أن الفتيات هن الأكثر عرضة بعدد 182 فتاة خلال السنتين الأخيرتين والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاعتصاب، وأضافت الإحصائيات الأمنية أنه منذ سنة 2001 وإلى غاية السنة الماضية تم اختطاف 841 طفل تتراوح أعمارهم بين الستة و العشر سنوات، أما في سنة 2012 و 2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحنى جديد حيث انتشرت بسرعة حتى تشكل هاجسا داخل الأسر الجزائرية خاصة مع اختطاف شيماء و سندس و هارون.... الخ الذين أحدثوا ضجة إعلامية صاخبة.²

إن الإحصائيات حول اختطاف الأطفال التي تطلعنا بها التقارير و الصحف تؤكد أن حجم الظاهرة إلى دق ناقوس الخطر حيث تشير الإحصائيات إلى وجود 800 حالة اختطاف في الجزائر خلال خمس سنوات أغلبهم انتهكت أعراضهم 2574 حالة اعتداء جنسي على القصر خلال سنتي 2007م و 2008م وأوقف حوالي 1043 متورط خلال سبع سنوات الأخيرة، وتعد 2012م السنة الأكثر مأساوية في الجزائر ب 15 حالة اختطاف وقتل الأطفال شهريا، وتشير الأرقام عن تسجيل 5495 حالة عنف ضد الأطفال في 30 نوفمبر 2012م ويأتي في مقدمة الضرب والجرح العمدى ب

¹ - المديرية العامة للأمن الوطني، إحصائيات حول اختطاف الأطفال، <http://www.elbilad.nat/article/detail?id=46459>. اطلع عليه يوم: 2020/05/25 على الساعة: 09:47.

² - أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس : 2014/02/20، <http://jilrc.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9D8>. اطلع عليه يوم: 2020/07/25 على الساعة: 14:00.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

3222 ضحية وتليها 1608 ضحية اعتداء جنسي و186 حالة اختطاف، تمت معالجتها من طرف مصالح الشرطة واستعادت الضحايا و تقديم المجرمين إلى الجهات القضائية المختصة.

وقال " سعد الدين زناتي" في حديث له ضمن حصة لقاء على القناة الإذاعية الأولى بالجزائر أن حالات الاختطاف المتبوعة بالاغتصاب و القتل محدودة جدا وغالبا ما يكون الجنات فيها من المحيط المقرب للضحايا، والسبب الرئيسي في الاختطاف هو الاعتداء الجنسي و تصفية الحسابات، وفي ندوة الشروق التي تعقدها دوريا والتي خصصت للحديث عن ظاهرة الاختطاف في المجتمع الجزائري أبرزت ما يلي:

أجمع المختصون الذين نشطوا الندوة على ضرورة تشديد العقوبات على الأشخاص المتورطين في اختطاف الأطفال ومن الضروري صياغة نصوص خاصة لحماية القصر الذين ينتهي بهم الأمر غالبا بقتلهم بشاعة ويرى هؤلاء أن تطبيق عقوبة الإعدام التي ينص عليها القانون الجزائري من شأنه ردع الظاهرة.¹

لقد أصبحت الحصيلة منذ 2014م إلى غاية شهر جويلية 2015م حوالي 247 طفل مختطف، هذه الأرقام و الإحصائيات جعلت العائلات الجزائرية تعيش كابوسا يوميا بسبب الخوف من أن تمس هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا التي كانت آخرها اختطاف الطفل " أمين ياريشان" من دالي إبراهيم الذي تم تحريره من طرف قوات الدرك الوطني، ومن أهم هذه الحالات التي حدثت في سنة 2015م هي اختطاف الطفل أنيس بورجم" ذو الخمس سنوات بشلغوم العيد بولاية ميله، حيث تعود حيثيات القضية إلى تاريخ 13 سبتمبر أين أعلنت عائلة الطفل اختطاف ابنها الذي كان يلعب بجوار بيت جدته، وبعد التحريات و البحث المهني تم العثور على جثة الطفل على بعد 150متر من المنزل ولم تعرف أسباب وفات الضحية خاصة أن نتائج عملية تشريح الجثة لم تبين وجود آثار لعنف أو كسور. فمن خلال هذه الأرقام المتزايدة يجب على الجميع التحلي بروح المسؤولية لمواجهة هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا.²

حيث بلغت الحصيلة عام 2016م وحده 6193 حالة بحسب مديريةية المعهد الوطني للشرطة الجنائية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني، العميد خيرة مسعودان، وأعلنت في مؤتمر حول حماية الطفولة أن مصالح الأمن الوطني رصدت 1695 طفلا كانوا ضحايا لاعتداءات جنسية و 3740 طفلا

¹ - فريدة نباش، اختطاف الأطفال في الجزائر، <http://www.echouroukonline.com/ara/articles/159953.html>، اطلع عليه يوم: 2020/07/20 على الساعة: 20:20.

² - عزيز طواهر، ظاهرة اختطاف الأطفال إلى أين؟ <http://www.elbilad.net/archives> اطلع عليه يوم: 2020/07/23 على الساعة: 15:30.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

ضحايا اعتداءات جسدية، و 642 طفلا ضحايا سوء المعاملة، و 39 ضحايا القتل العمد، و 14 ضحايا الضرب المفضي إلى الوفاة.

وتقر السلطات الجزائرية بأنه برغم مجمل التدابير القانونية و الأمنية المتخذة للحد من ظاهرة الاعتداءات الجنسية و الجسدية على الأطفال، فإن ارتفاعا بنسبة 2% سجل في سنة 2016م مقارنة مع السنة السابقة وأثبتت أغلب التحقيقات التي قامت بها مصالح الأمن حيال قضايا خطف واغتصاب الأطفال أن الجرائم يقوم بها شباب يقومون بتعنيف الضحية قبل الاعتصاب ثم القتل لمحو آثار الجريمة، وفي عدد من العمليات ثبت أن بعض المتورطين يقومون بفعالتهم تحت تأثير المخدرات.¹

ثانيا* أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:

لانتشار جريمة اختطاف الأطفال عوامل متعددة نظرا لطبيعتها، ويمكن أن نجمل هذه الأسباب في النقاط التالية:

1* أسباب نفسية: الاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية.²

وتندرج تحت هذه الجريمة مجموعة من المجرمين حسب تصنيف علماء النفس من أهمها:

أ* المجرم العصابي دوافعه لاشعورية في الغالب تسبب لصاحبه التوتر يتخفف منه من خلال القيام بالجريمة لخفض التوترات الانفعالية المؤلمة الناتجة عن الصراعات النفسية اللاشعورية بطريقة غير سوية.³

ب* المجرم السيكيوياتي بصفة عامة يحمل شخصية غير سوية ناضجة تجري حياته على مبدأ اللذة ويهتم اهتماما بالغا بالذات العاجلة، بمعنى أنه شخص اندفاعي، يشعر دائما بالحاجة الشديدة بإشباع الرغبات وإرضاء الدوافع بصورة سريعة دون أي اعتبار للقيم والأخلاق.⁴

¹ - عثمان لحياني، ستة آلاف طفل ضحية اعتداءات جسدية وجنسية في الجزائر، العربي الجديد، 28 فبراير 2017، <https://www.alaraby.com.uk> اطلع عليه يوم: 2020/07/25 على الساعة: 11:30.

² - محمد علي سكيكر، العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008، ص 99-103.

³ - نسرین عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، ط1، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008، ص 112.

⁴ - المرجع نفسه، ص 123-124.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

***2 أسباب اجتماعية:** يقصد بها الظروف التي تحيط بالفرد منذ حياته وتتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداء من الأسرة ثم المدرسة ومجتمع الأصدقاء وكل المؤسسات التي تساهم في تنشئته وتعتبر الأسرة من أقوى العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الإنسان.

وتؤثر في توجيه سلوكه وتحديد مستقبله ويرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه.¹

دون أن ننسى البطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة، ويعتبر من أسبابها فالشباب يعاني من نقص الحال ووفرت وقت الفراغ، والشعور بالضياع واليأس من المستقبل ما تؤثر على نفسيته فالشباب لديه رغبات مكبوتة لا يعرف كيف يخرجها وهو بلا مال ولديه فراغ أول ما يندفع إليه هو القيام بالإجرام ومن بين ما يقوم به لإشباع نزواته ورغباته هو خطف الأطفال باعتبارهم يمتازون بالضعف وعدم قدرتهم على المقاومة ولأي سبب كان لطلب فدية أو للانتقام أو لإشباع رغبات جنسية، فالبطالة عامل خطير جدا يؤثر على المجتمع و سلامته ويؤدي إلى نتائج وخيمة.²

فالمعاناة من أوقات الفراغ و الفقر يدفع للانحراف و الانتقام من المجتمع، والدور الفعال للأصدقاء في الانحراف من خلال التشجيع و التحضير المعنوي و تقادي مشاعر الذنب وتعلم أسرار وخفايا عمل المنحرفين الآخرين الأكثر خبرة وتجربة.

***3 أسباب أخلاقية ودينية:** إن انهيار القيم الأخلاقية له أسوأ الأثر في المجتمعات ما يرفع معدل الجريمة ويسهل على الأفراد ارتكابها كون ليس لديه قيم أخلاقية، تمنعه من القيام بذلك، والغياب الوازع الديني من أكبر وأخطر الأشياء التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم، فالوازع الديني أقوى ما يمكن أن يمنع الإنسان من ارتكاب الجريمة، ومنه انهيار الوازع الديني هو فتح المجال للقيام بالجرائم دون رادع حتى وإن كانت القيام بخطف الطفل والاعتداء على حريته وكافة حقوقه.³

***4 أسباب سياسية:** ويقصد بها في جريمة الاختطاف أن يقوم الفاعل بتنفيذ الجريمة بباعث الانتصار لرأي أو مبدأ، أي أن تكون لها وقع إعلامي أكثر من غيره من الاختطافات الأخرى وتكون من أجل منح الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي وهذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الأحزاب السياسية التي تعاني من عدم الاعتراف القانوني أو السياسي.

¹ - عزيز طواهر، مرجع سبق ذكره، أطلع عليه يوم: 1 مارس 2020، على الساعة 11:35.

² - نسرين عبد الحميد نبيه، الإجماع الجنسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 29.

³ - نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

***5 أسباب مادية:** التي يبدأ الفاعل عبرها الاستيلاء على شخص ليجرده من المال أو الغرض من هذا الفعل ماديا محضا ويكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة و الفقر، وقد يكون الاختطاف لغرض طلب الفدية لإطلاق صراح المختطف و الابتزاز يقع عن طريق بعث الخوف في نفس الشخص من الإضرار به وبشخص يهيمه مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني.¹

***6 أسباب جنسية:** كثيرا ما ترتبط جريمة الاختطاف بغرض جنسي الهدف منها إشباع غريزة المختطف من ضحيته، ولعل ما تطلعنا به الصحف يوميا عن أخبار المختطفين و الجنات الذين يستخدمون الضحايا لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك وكثيرة هي الأحداث في الجزائر الدالة على مثل تلك الحالات التي تنتهك بغرض جنسي .

***7 أسباب لغرض انتزاع الأعضاء:** كثيرا ما ترتبط هذه الجريمة بجريمة أكثر بشاعة وهي سرقة أعضاء المخطوفين، وعلى الرغم من حداثة هذه الجريمة إلا أنها تتزايد في الانتشار يوما بعد يوم والتي تحتاج إلى ترسانة من القوانين الخاصة بها لأنها تدخل ضمن المتاجرة بالبشر، سواء لأغراض طبية أو من أجل الشعوذة وتشديد العقوبة فيها أصبح ضروري جدا كما يرى الكثير من المتخصصين خاصة إذ كان الهدف من الاستئصال لهذه الأعضاء بقصد المتاجرة أو أدى بفعل الجاني إلى موت المجني عليه .

¹ - أحمد بن يحي، اختطاف الأطفال، مأساة تبحث عن الحل، <http://www.moheet.com>، أطلع عليه يوم: 19 مارس 2020 على الساعة 17:53.

المبحث الثالث: آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

إن من أبرز ما اعتمده المشرع الجزائري لمكافحة اختطاف الأطفال هي أنه قام بتجريم فعل الخطف، من خلال المواد القانونية، فالمشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة دون قوة أو حيلة وكيفها على أساس أنها جنحة، ولكن عندما استفحلت هذه الجريمة وأصبحت تهدد استقرار المجتمع خاصة وأنها أصبحت تتم بالقوة والحيلة وبطرق وحشية استحدثت المشرع مواد في تجريم كل ذلك، وكيفت على أنها جناية قصد.¹

ومنه نستنتج أن المشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة بدون قوة أو حيلة وكيفها على أساس أنها جنحة، ولكن عندما استفحلت هذه الجريمة أصبحت تهدد باستقرار المجتمع.²

اعتمد المشروع ضمن الآليات القانونية لمكافحة الجريمة محل الدراسة هي آلية العقاب فالمشرع حدد عقوبة القيام بجنح خطف طفل دون عنف أو تهديد أو تحايل هي الحبس من سنة إلى 05 سنوات وغرامة من 500 إلى 2000 دج، وهي عقوبة مناسبة لحجم الجريمة وخطورتها فهي جنحة، وفيما يخص عقوبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى، فينتقل التكيف عن الجنحة إلى جناية، والعقوبة فيها السجن المؤبد.³

وهذه الأفعال كلها تدل على خطورة إجرامية وعلى سلوك منحرف لا بد من مكافحته عن طريق سن أقصى العقوبات وأشدّها، ولكن في المقابل فعقوبة الإعدام تشهد صراعا بين الإبقاء عليها أو

¹ - مصابيح فوزية، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين العوامل والآثار، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² - بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2010-2011، ص 66.

³ - مرزوقي فريدة، مرجع سبق ذكره، ص 93.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

إلغائها تماما والمشرع الجزائري تأثر بهذا الصراع من خلال تجميد التنفيذ سنة 1993م إلى حد الساعة بالرغم من النص عليها في قانون العقوبات و النطق بها في الكثير من القضايا الجزائية من طرف قضاة الحكم وهذا السبيل من سبل خيار إلغاء لعقوبة الإعدام، ولكن لابد من رؤية أن جريمة اختطاف الأطفال تتم عن خطورة إجرامية لا يحدها سوى عقوبة الإعدام.¹

ويتجلى دور المجتمع في مكافحة هذه الظاهرة من خلال الجهود الكبيرة للحد من انتشارها والتخفيف من حدتها وذلك من خلال التوعية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات و المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا بارزا في مكافحة هذه الظاهرة ويرجع ذلك لقدرتها على غرس قيم احترام حقوق الإنسان وما تشكله من ضوابط لتقيد بتعاليم القانون أضف إلى تميزها بخاصية هامة تتمثل في أن أعضائها من صفوف المتخصصين، وقادة المجتمع المحلي الذين لهم القدرة على التأثير في الجماهير و القيام ببرامج توعية وأعمال لمكافحة هذه الجريمة.

ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع الديني و الثقافي فعلا في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدى المواطن بالآثار السلبية المترتبة على جريمة اختطاف الأطفال.²

تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية تسهم في الوقاية من الجريمة، وبقدر ما تكون العناية بالأسرة تكون قدرتها على مواجهة الأعباء التي تتحملها في سبيل تربية أبنائها وحمايتهم من الانحراف و إصلاح اعوجاجهم. فالأسرة أقوى سلاح يستعمله المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، فدورها مهم في حماية أفرادها، من الأمراض الاجتماعية، باعتبارها البوتقة التي تنصهر فيها شخصيات أفرادها، وتكتسب فيها القيم والعادات والتقاليد الحميدة، وحب الوطن والانتماء إليه.

أما دور الأسرة في توعية أبنائها لا يمكن إنكاره في بناء أخلاقياتهم وتوجيه سلوكياتهم توجيهها يتفق مع مبادئ المجتمع، وتحمل المسؤولية، وذلك من مرحلة التنشئة إلى مرحلة النضج فالرجولة، ولكل مرحلة نسبة خصائصها وملامحها تربوية الخاصة، فالمنزل هو المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الحدث على يد رب الأسرة علومه ومعارفه الأولية، والطفل الذي يربى في جو يسوده الود و التفاهم والثقة والمحبة والتقدير و التوازن بين التقيد و التحرر يصبح من الأصحاء و الأسوياء.³

كما تلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغ الأهمية في تهذيب النفس للحد من التصرفات الإجرامية التي قد تدور بخلد صاحبها، وإذا اجتمع للمرء العلم و الالتزام الديني صح سواء وظهرت

¹ - المرجع نفسه، ص 94.

² - المرجع نفسه، ص 73.

³ - أحمد إبراهيم مصطفى سليمان، دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة، مركز الإعلام الأمني، مقال منشور،

<http://www.polivemc.gpv.bh> 2011/04/30 ص 8-9.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

دوافعه و نوازعه الصالحة، هو وإن لم يكن سببا مباشرا ودافعا لارتكاب الجريمة، إلا أن الظروف الاجتماعية الغير الملائمة تضع الفرد في حالة اقتصادية فقيرة، وبيئة غير متعلمة مما يهيئ له الظروف المناسبة لاختلاط فاسد أو رفقة سيئة، ولهذا فإن المؤسسات التعليمية مطالبة بأن تحمي الشباب من الوقوع في الجريمة.¹

للمؤسسات الحكومية التابعة للدولة دور مهم في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، وللدراسة الحظ الأوفر في مجال التوعية ضد خطر جريمة اختطاف الأطفال، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته، ويتلقى فيه مبادئ علمية وقيما أخلاقية كثيرا ما يكون لها أثر قوي في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه.² لأن الطفل يقضي معظم وقته في المدرسة، فإن هذه الأخيرة لا يقل دورها أهمية عن دور الأسرة، إذ يجب أن دورها مكملا في التوجيه و التوعية والتحسيس بخطورة كل الآفات الاجتماعية وما ينتج عنها من سلبيات على الفرد و المجتمع على حد سواء، كما يستوجب على المعلمين و المدرسين إعطاء نصائح للتلاميذ بغية عدم الوقوع بين أيدي المجرمين.

تحتل الشرطة مكان الصدارة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، ومهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواحي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة و التواجد الشرطي فهذا يحقق الأمن والأمان للمواطنين، ويثير الرعب في نفوس المجرمين،³.

ومنه نصل للقول أن جهاز الشرطة القضائية يعتبر من أهم الأجهزة التي تتحمل مسؤولية مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، قبل وقوعها من خلال إتباع سبل الوقاية منها، وفي حالة وقوعها يصبح لا بد عليها من محاولة حل القضايا وإيجاد المجرم في أسرع وقت ممكن قبل تحقق آثار الجريمة الوخيمة.

وكثيرا ما يكون لوسائل الإعلام الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من آثار، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها، ولوسائل الإعلام دور في معرفة أسباب جريمة اختطاف الأطفال، من خلال معرفة الاتجاه السائد بين القارئ بهذه الجريمة وتحديد موقفهم النفسي من ذلك، فلا بد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ و الدروس واللقاءات والبرامج الإذاعية و التلفزيونية و الصحف والبرامج الحوارية وبالتالي التقليل من فرص القيام

¹ - المرجع نفسه، ص ص 10-11.

² - أحمد عبد اللطيف الفقي، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003، ص 152.

³ - المرجع نفسه، ص 132.

الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال

بالسلوك الإجرامي المتمثل في الجريمة محل الدراسة، خاصة أنه يتم اختطاف طفل لم يكتمل نموه الجسدي في أعضائه التناسلية قصد الاعتداء عليه جنسيا فلا يعقل من شخص سوي ومترن القيام بمثل هذا الفعل، ولذلك يجب عمل حلقات نقاش وورش عمل حولها وكذا ندوات و مؤتمرات، وتوجيه وسائل إعلامية بمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في انحراف السلوك و الأخلاق و الدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرض إليها.¹

ومن هذا نخلص إلى أنه يتعين على وسائل الإعلام أن تلعب دورها الإيجابي في هذا المنحنى، بعدم تضخيم الأحداث و التأكد من الأخبار قبل نشرها وتقديم الحلول للمشاكل عن طريق البرامج التوعوية التي من شأنها أن تقي المجتمع من وقوع الحوادث.

المبحث الرابع: الآثار السلبية لظاهرة اختطاف الأطفال

من الآثار الغير مرغوب فيها والتي تتجم جراء تعرض الطفل للاختطاف ما يلي:

- ضعف الثقة في النفس والشعور بالإحباط والميل إلى العدوان بإضافة إلى القلق والشعور بالعجز و النقص خاصة الذين يتعرضون للاغتصاب و التحرش الجنسي.
- لقد كشفت الدراسات التي أجريت على الأطفال الضحايا الاختطاف عن صورة إكلينيكية واضحة المعاني تكمن بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تظهر آثارها فيما يعرف باضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال واضطراب يظهر في الخوف الشديد و الهلع والسلوك المضطرب أو غير المستقر ووجود صورة ذهنية أو أفكار أو ادراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة، والأحلام المزعجة (الكوابيس) أثناء النوم، وصعوبة النوم والتركيز.....الخ.
- إن المشكلات النفسية السلوكية الناتجة عن صدمة الاختطاف تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل، فالصدمة تعيش مع الطفل و الطفل يعيش معها.
- إضافة إلى السلوكيات الشاذة و الغريبة التي تشمل عادات غريبة في الأكل و الشرب و النوم، واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الاستجابة.²
- كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب و الإنكار و الكبت و الخوف ولوم الذات والشك وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب و البلادة.¹

¹ - بهاء الدين حمدي، الإعلام الجنائي، ط1، دار الراجحة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص ص 130-131.

² - فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير في علم الإجرام وعلم العقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013، ص

خاتمة الفصل:

في الأخير يمكن أن نستنتج أن ظاهرة اختطاف الأطفال من القضايا الهامة بالنظر إلى آثارها السلبية على أمن واستقرار المجتمعات، كونها تحدث تأثيرا بالغا على الطفل والمجتمع والدولة، لذا يتوجب على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التوعية والتوجيه إزاء مخاطرها، كما يتوجب أيضا على المشرع الجزائري تكثيف وإدخال تعديلات على قانون العقوبات الجزائري من خلال إقرار مواد جديدة ومشددة في حق كل من يقوم بهذه الجريمة الشنيعة في حق الأطفال، مع عدم الاستفادة من ظروف التخفيف لوضع حد لهذه الظاهرة، كما يتوجب على الإعلاميين ضرورة التوعية والتعريف بمخاطر هذه الظاهرة وأضرارها على الفرد والمجتمع.

¹ - مصابيح فوزية، مرجع سبق ذكره، ص 11.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: تفريغ البيانات وتحليلها

المبحث الثاني: الاستنتاجات العامة

المبحث الثالث: الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم جوانب البحث العلمي لأنه يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم أيضا في تحقيق أهداف الدراسة.

حيث يتناول هذا الجزء من دراستنا تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حيث يبين نسبة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والفترات التي يقضونها، مع ذكر دور موقع الفيسبوك في التحسيس بظاهرة اختطاف الأطفال والاشباكات المحققة منه، ودوره في صناعة الرأي العام وتم تقسيمها إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الاستخدامات الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى العينة المبحوثة.

المبحث الثاني: دور مواقع الفيسبوك في التحسيس بظاهرة اختطاف الأطفال والاشباكات المحققة منه.

المبحث الثالث: دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

أولاً/ تفرغ البيانات وتحليلها:

محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
31.4%	22	ذكر
68.6%	48	أنثى
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث وجدنا أعلى نسبة من مستخدمي موقع الفيسبوك هم الإناث وذلك بنسبة 68.6% بينما جاءت نسبة الذكور بنسبة 31.4% ولعل ذلك راجع لإقبال الإناث بكثرة على الشبكات الاجتماعية.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	السن
17.1%	12	من 20-25
28.6%	20	من 26-30
54.3%	38	أكثر من 31 سنة
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أغلبية مستخدمي موقع الفيسبوك تتراوح أعمارهم أكثر من 31 سنة بنسبة 54.3% في حين جاءت الفئة العمرية من 26-30 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 28.6% أما المرتبة الأخيرة للفئة العمرية 20-25 سنة بنسبة 17.1% وهذا الترتيب منطقي لكون العينة المختارة هم الأولياء وبالتالي الأكبر نسبة هم الفئة أكثر من 31 سنة.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
85.7%	60	متزوج
8.6%	6	مطلق
5.7%	4	أرمل
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية حيث جاءت في المرتبة الأولى للمتزوجين بنسبة 85.7% في حين جاءت نسبة 8.6% للمطلقين أما المرتبة الأخيرة جاءت بنسبة 5.7% للأرامل.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
7.1%	5	ابتدائي
15.7%	11	متوسط
25.7%	18	ثانوي
51.4%	36	جامعي
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 04 أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن أغلبية المبحوثين حاصلين على المستوى الجامعي وجاءت بنسبة 51.4% وتليها نسبة 25.7% الفئة الحاصلة على المستوى الثانوي أما نسبة 15.7% للفئة الحاصلة على مستوى متوسط في حين نسبة 7.1% للفئة الحاصلة على مستوى ابتدائي. وهذا راجع ربما لاعتمادنا على بعض المؤسسات العمومية أثناء توزيعنا للاستمارات على المبحوثين (المستشفى، البلدية). بالإضافة إلى أن التوزيع كان بصفة عشوائية حيث لم نراعي الاختيار القسدي لأفراد العينة.

المحور الأول : الاستخدامات الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

الجدول رقم 05: يمثل امتلاك أفراد العينة حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تملك حساب على موقع الفيسبوك؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
97.1%	68	90.9 %	20	100%	68	نعم
2.9%	2	9.1%	2	0%	2	لا
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول رقم 05 والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي

تملك حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة 100% نعم بالنسبة لفئة الإناث، في حين أن أعلى بالنسبة للذكور بـ: 90.9% من أفراد العينة أجابت بنعم وتليها نسبة 9.1% أجابت ب لا بالنسبة لفئة الذكور.

الجدول رقم 06: يمثل المدة التي يمتلك فيها أفراد العينة حساب على موقع فيسبوك حسب متغير السن:

السن								منذ متى وأن تملك حساب عبر موقع الفيسبوك
المجموع		أكثر من 31		من 26-30		من 25-20		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
18.6%	13	0%	0	5%	1	100%	12	منذ أقل من سنة
32.9%	23	10.52%	4	95%	19	0%	0	من 3-1 سنوات
48.6%	34	89.47%	34	0%	0	0, %	0	أكثر من ثلاث سنوات
100,0%	70	100,0%	38	100,0%	20	100,0%	12	المجموع

من خلال الجدول رقم 06 والذي يمثل المدة التي يمتلك فيها أفراد العينة حساب على موقع الفيسبوك حسب متغير السن نلاحظ أن الفئة من (20-25) يمتلكون حساب عبر الفيسبوك منذ أقل من سنة بنسبة 100%، بينما نجد الفئة من (26-30) يمتلكون منذ أقل من سنة فإيسبوك بنسبة 5% ونسبة 95% يمتلكون فإيسبوك من 1-3 سنوات من نفس الفئة في حين أن فئة الأكثر من 31 سنة هناك من يمتلكون فإيسبوك من 1-3 سنوات بنسبة 10.52% في حين نسبة 89.47% يمتلكون فإيسبوك أكثر من 3 سنوات من نفس الفئة.

الجدول رقم 07 : يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس						كم من حساب تملك
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
60%	42	0%	0	87.5%	42	حساب واحد
30%	21	68.2%	15	12.5%	6	حسابين
10%	7	31.8%	7	0%	0	أكثر من حسابين
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يملكون حساب واحد بنسبة 87.5% تليها نسبة 12.5% يملكون حسابين بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور فأعلى نسبة 68.2% يملكون حسابين في حين 31.8% يملكون أكثر من حساب.

الجدول رقم 08 : يمثل متوسط استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك حسب متغير الجنس

الجنس						متوسط استخدامك لموقع الفيسبوك ؟
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
47.1%	33	68.8%	33	0%	0	أقل من ساعة
40%	28	31.3%	15	59.1%	13	من 1-3 ساعة
12.85%	9	0%	0	40.9%	9	أكثر من 3 ساعات
100%	70	100%	48	100%	22	المجموع

الإطار التطبيقي

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك أقل من ساعة بنسبة 68.8% في حين نسبة 31.3% من 1-3 ساعات هذا بالنسبة لفئة الإناث أما بالنسبة لذكور أعلى نسبة 59.1% يستخدمون الفيسبوك من 1-3 ساعات ونسبة 40.9% أكثر من 3 ساعات.

الجدول رقم 09: يمثل الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة حسب متغير السن:

السن								ما هي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذا الموقع؟
المجموع		أكثر من 31 سنة		من 26-30		من 20-25		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
30%	21	0%	0	45%	9	100%	12	الحاسوب الشخصي
55.7%	39	73.7%	28	55%	11	0%	0	الهاتف الذكي
14.3%	10	26.3%	10	0%	0	0%	0	اللوحة الالكترونية
100%	70	100%	38	100%	20	100%	12	المجموع

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الحاسوب بنسبة 100% بالنسبة لفئة من 20-25 سنة، في حين الفئة من 26-30 سنة بنسبة 55% يستخدمون الهاتف الذكي نظرا لسهولة حمله واستخدامه ونسبة 45% يستخدمون الحاسوب نظرا أما بالنسبة لفئة أكثر من 31 سنة فمنهم 73.7% يستخدمون الهاتف الذكي ونسبة 26.3% يستخدمون اللوحة الكترونية.

الجدول رقم 10: يمثل رأي أفراد العينة في مساهمة موقع الفيسبوك في صناعة الرأي العام حسب متغير السن:

السن								هل تعتقد أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام
المجموع		أكثر من 31 سنة		من 26-30		من 20-25		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
81.4%	57	65.8%	25	100%	20	100%	12	نعم
18.6%	13	34.2%	13	0%	0	0%	0	لا
100%	70	100%	38	100%	20	100%	12	المجموع

من خلال الجدول رقم 10 أن الفئة من 20-25 يرون أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام بنسبة 100% وكذلك الفئة من 26-30 نسبة 100% يرون أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام في حين الفئة أكثر من 31 سنة منهم نسبة 65.8% يرون أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام ونسبة 34.2% لا يرون أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام. وهذا ما أكدته الأستاذة: روابح خيرة أستاذة الإعلام والاتصال من جامعة الفتح بتركيا أن ظاهرة الاختطاف من أخطر القضايا لأنها دخيلة على المجتمع الجزائري وهذا ما أثار الرأي العام من خلال تفاعله مع مجرياتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما دفع عدد من النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات فيسبوك للمساعدة والتوعية وتنمية الاتجاهات الوقائية لأن الظاهرة تمس فئة حساسة في المجتمع وعليه يمكن القول أن للفيسبوك حقا أثر في توجيه الرأي العام باعتباره منبر للرأي والرأي.¹

¹ - مقابلة مع السيدة: روابح خيرة، دكتورة في الإعلام والاتصال ، مقابلة عبر تطبيق الوات صاب بتاريخ: 15/07/2020 على الساعة 11 صباحا.

المحور الثاني : دور موقع الفيسبوك في التحسيس بظاهرة اختطاف الأطفال والاشبهات

المحققة منه

الجدول رقم 11: يمثل أسباب تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك:

النسبة	التكرار	ما هي أهم الأسباب التي تدفعك لتصفح موقع الفيسبوك؟
42.9%	30	غني بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة اختطاف الأطفال
18.6%	13	يتضمن حملات تحسيسية حول الظاهرة
38.6%	27	إمكانية المشاركة عبر عدة مجموعات من أجل التحسيس
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أهم الأسباب التي تدفع لتصفح موقع الفيسبوك هو غني بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة اختطاف الأطفال بنسبة 42.9% تليها نسبة 38.6% يرون سبب هو إمكانية المشاركة عبر عدة مجموعات من أجل التحسيس أما نسبة 18.6% يرون أن سبب يتضمن حملات تحسيسية حول الظاهرة.

لأن الفيسبوك لم يبقى مجرد أداة للتواصل مع الأصدقاء أو للتعرف على أصدقاء جدد بل أصبح يساهم في التعلم ونقل الحقائق و الوقائع حول مختلف أنحاء العام وبالتالي يعتبر من أشهر وأكبر مواقع الاجتماعية في التحسيس بخطورة الظاهرة.¹

¹ - مقابلة مع السيدة روابح خيرة، مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم 12: يمثل متابعة المبحوثين لما ينشر عن الظاهرة عبر موقع الفيسبوك حسب

متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية								هل تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك؟
المجموع		أرمل		مطلق		متزوج		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
44.3%	31	0%	0	0%	0	51.7%	31	دائماً
50%	35	0%	0	100%	6	48,3%	29	أحياناً
5.7%	4	100,0%	4	0%	0	0%	0	نادراً
100%	70	100%	4	100%	6	100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 أعلاه نلاحظ أن فئة المتزوجون يرون بنسبة 51.7% أنه دائماً تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك في حين نسبة 48.3% من نفس الفئة أحياناً ما تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك، أما بالنسبة لفئة مطلقين أحياناً ما تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك بنسبة 100% وأما بالنسبة لفئة أرامل نادراً ما تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك بنسبة 100%.

الجدول رقم 13: يمثل الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال:

النسبة	التكرار	ما هي الاشباعات التي يحققها لك موقع الفيسبوك فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال؟
21.4%	15	تبادل المعلومات والآراء حول ظاهرة عبر عدة مجموعات
45.7%	32	الحرص الأكثر ومراقبة الأطفال
32.9%	23	التوعية والتحسيس حول خطورة هذه الظاهرة
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 13 أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة الاشباعات التي يحققها لها موقع الفيسبوك فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال هي الحرص الأكثر ومراقبة الأطفال بنسبة 45.7% في حين نسبة 32.9% تتمثل في التوعية والتحسيس حول خطورة هذه الظاهرة، ونسبة 21.4% تتمثل في تبادل المعلومات والآراء حول ظاهرة عبر عدة مجموعات.

الجدول رقم 14: يمثل تفاعل أفراد العينة مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تتفاعل مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
62.9%	44	0%	0	91.7%	44	دائما
34.3%	24	90.9%	20	8.3%	4	أحيانا
2.9%	2	9.1%	2	0%	0	نادرا
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة دائماً يتفاعلون مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال بنسبة 91.7% في حين نسبة 3.8% أحيانا ما يتفاعلون مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور نسبة أعلى 90.9% أحيانا ما يتفاعلون مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال تليها نسبة 9.1% نادرا ما يتفاعلون مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال.

الجدول رقم 15: يمثل طريقة تفاعل أفراد العينة حول ظاهرة اختطاف الأطفال:

هل تتفاعل حول هذا الموضوع من خلال	التكرار	النسبة
إعادة نشر الموضوع	3	4.3
مشاركة الصور	8	11.4
إعجاب	29	41.4
وضع تعليق	23	32.9
إرسال المنشور إلى أصدقائك	7	10.0
المجموع	70	100.0

من خلال الجدول رقم 15 أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يتفاعلون من خلال إعجاب بنسبة 41.4% في حين نسبة 32.9% يتفاعلون من خلال وضع تعليق وتليها نسبة 11.4% من خلال مشاركة الصور وتليها نسبة 10% من خلال إرسال المنشور إلى الأصدقاء ونسبة 4.3% من خلال إعادة نشر الموضوع وهذا راجع للحرص على التوعية والتحسيس بخطورة الموضوع وحساسيته بالنسبة للفرد والمجتمع.

الجدول رقم 16: يمثل أسباب إقبال المبحوثين على المواضيع المنشورة عبر موقع الفيسبوك حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي										ما الذي يجذبك في المواضيع المنشورة عبر موقع الفيسبوك ؟
المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
52.9%	37	8.3	3	100%	18	100%	11	100%	5	إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة
12.9%	9	25	9	0%	0	0%	0	0%	0	عرض بعض الحالات الاختطاف بالصوت والصورة
34.3%	24	66.7	24	0%	0	0%	0	0%	0	التوسع في المعلومات التي تقدمها بعض الصفحات عن الظاهرة
100%	70	100	36	100%	18	100%	11	100%	5	المجموع

من خلال الجدول رقم 16 أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% يرون الذي يجذب في المواضيع المنشورة عبر موقع الفيسبوك إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة بالنسبة لفئة الابتدائي بالنسبة لفئة المتوسط الذي يجذب إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة بنسبة 100% وكذلك بالنسبة لفئة الثانوي نسبة 100% الذي يجذب إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة في حين فئة الجامعي نسبة 66.7% سبب الجذب للمواضيع المنشورة هو التوسع في المعلومات التي تقدمها بعض الصفحات عن الظاهرة ونسبة 25% سبب هو عرض بعض الحالات الاختطاف بالصوت والصورة ونسبة 8.3% السبب من وراء انجذاب للمواضيع المنشورة عبر الفيسبوك هو إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة.

المحور الثالث : دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام لدى العينة المبحوثة حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟

الجدول رقم 17 : يمثل دور المعلومات المنشورة عبر موقع الفيسبوك في توجيه الرأي العام الجزائري حسب متغير السن:

السن								هل تعتقد بأن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري؟
المجموع		أكثر من 31 سنة		من 26-30		من 20-25		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37.1%	26	0%	0	70%	14	100%	12	دائما
55.7%	39	86.8%	33	30%	6	0%	0	أحيانا
7.1%	5	13.2%	5	0%	0	0%	0	نادرا
100%	70	100%	38	100%	20	100%	12	المجموع

من خلال الجدول رقم 17 أعلاه نلاحظ الفئة العمرية من 20-25 دائما يعتقدون بأن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري بنسبة 100% أما الفئة من 26-30 يرون بنسبة 70% دائما يعتقدون بأن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري ونسبة 30% أحيانا ما يعتقدون بأن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري في حين الفئة أكثر من 31 سنة يرون أنه أحيانا بنسبة 86.8% يعتقدون بأن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري و13.2% نادرا ما يكون للمعلومات دور في توجيه الرأي العام.

الجدول رقم 18 : يمثل مساهمة الفيسبوك في إدارة وحل القضايا حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تعتقد أن الفيسبوك يساهم في إدارة وحل بعض القضايا؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
57.1%	40	0%	0	83.3%	40	دائماً
28.6%	20	54.5%	12	16.7%	8	أحياناً
14.3%	10	45.5%	10	0%	0	نادراً
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه دائماً وبنسبة 83.3% يساهم الفيسبوك في حل القضايا في حين نسبة 16.7% أحياناً ما يساهم في حل القضايا بالنسبة لفئة الإناث وهذا راجع إلى أن الإناث أكثر اهتماماً بالموضوع أما بالنسبة لفئة الذكور فنسبة 54.5% أحياناً ما يعتقدون الفيسبوك له دور في حل القضايا ونسبة 45.5% نادراً ما يساهم الفيسبوك في حل القضايا كونه يبقى عبارة عن موقع افتراضي مبني على آراء افتراضية نابعة عن أشخاص غير معروفين.

الجدول رقم 19: يمثل كيف يتم مساهمة الفيسبوك في إدارة وحل القضايا:

النسبة	التكرار	كيف ذلك
10.0%	7	مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار
25.7%	18	من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات
45.7%	32	معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها
18.6%	13	توجيه المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 19 أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يساهم في حل القضايا من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها بنسبة 45.7% نظرا لأنه يضم أكبر شريحة ممكنة من فئات المجتمع تليها نسبة 25.7% ترى أن الفيسبوك يساهم في حل القضايا من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات، في حين نسبة 18.6% ترى أنه يساهم في حل القضايا من خلال توجيه المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع ونسبة 10% من خلال مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار.

الجدول رقم 20: أهم مضامين موقع الفيسبوك:

هل يتضمن الفيسبوك	التكرار	النسبة
أراء تعبر عن هذه القضية	26	37.1%
إضافة تعليقات بكل حرية حول الظاهرة	36	51.4%
مشاركات مختلفة حول الظاهرة	8	11.4%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يتضمن إضافة تعليقات بكل حرية حول الظاهرة بنسبة 51.4% كونه منصة للتواصل الاجتماعي أكثر استخداما في العالم بدون قيود مفروضة تليها نسبة 37.1% يتضمن أراء تعبر عن هذه القضية في حين نسبة 11.4% يتضمن مشاركات مختلفة حول الظاهرة وتطورها وأثرها على الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

الجدول رقم 21: : يمثل ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية								ما رأيك حول ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟
المجموع		أرمل		مطلق		متزوج		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
50%	35	0%	0	0%	0	58.3%	35	يعبر عن الواقع بصدق
2.9%	2	0%	0	0%	0	3,3%	2	ليس كل ما ينشر صحيح
7.1%	5	0%	0	0%	0	8.3%	5	نشر أخبار مزيفة وكاذبة حول هذه الظاهرة
40%	28	100%	4	100%	6	0%	18	تضخيم الأخبار والمعلومات عن هذه الظاهرة
								التستر على حالات الإختطاف

100%	70	100%	4	100%	6	100%	60	المجموع
------	----	------	---	------	---	------	----	---------

من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ بالنسبة لفئة المتزوجين بلغت أعلى نسبة 58.3% يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال يعبر عن الواقع بصدق في حين نسبة 3.3% يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال ليس كله صحيح ونسبة 8.3% يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال تكون أخبار مزيفة وكاذبة، أما بالنسبة لفئة المطلقين وكذلك الأرامل يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال كله تضخيم لأخبار عن هذه الظاهرة بنسبة 100%.

الجدول رقم 22: يمثل أهم المضامين التي يظهرها حساب أفراد العينة حول الظاهرة:

النسبة	التكرار	ما هي أهم المضامين التي يظهرها حسابك حول الظاهرة؟
18.6%	13	مشاركة كتابات وتعليقات
24.3%	17	مشاركة الصور
41.4%	29	مشاركة الفيديوهات
15.7%	11	مشاركة ما تتلقى من معلومات
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 22 المبين في الأعلى نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يشاركون بالفيديوهات بنسبة 41.4% في حين نسبة 24.3% يشاركون بالصور أما الذين يشاركون بكتابات والتعليقات بنسبة 18.6% أما مشاركة بمعلومات وتفاصيل بلغت نسبتها 15.7%. هذا راجع إلى تفاعل أفراد المجتمع مع قضية اختطاف الأطفال كقضية رأي عام تمس أمن وحرية أفراد والمجتمع ككل.

الجدول رقم 23: يمثل تأثير أفراد العينة بالصور والفيديوهات التي تبث حول ظاهرة الاختطاف عبر موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس:

الجنس						هل أثرت فيك الصور والفيديوهات التي تبث حول ظاهرة الاختطاف عبر موقع الفيسبوك؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
70%	49	4.5%	1	100%	48	كثيرا
30%	21	95.5%	21	0%	0	نوعا ما
0%	0	0%	0	0%	0	لم يؤثر
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم 23 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن كثيرا ما تؤثر الصور والفيديوهات حول ظاهرة الاختطاف عبر موقع الفيسبوك بنسبة 100% بنسبة لفئة الإناث نظرا لكونها ظاهرة مستجدة ظهرت بشكل كبير وانتشرت في الآونة الأخيرة في المجتمع أما بالنسبة لفئة الذكور بلغت نسبة تأثيرا الصور والفيديوهات حول الاختطاف عبر الفيسبوك 95.5% نوعا ما أما نسبة أفراد الذين يرون كثيرا ما تؤثر هذه الصور والفيديوهات بلغت 4.5%.

الجدول رقم 24: يمثل مشاركة أفراد العينة حول الظاهرة حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تشارك بتعليقات على ما تقرأ وما تشاهد حول الظاهرة؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
42.9%	30	0%	0	62.5%	30	دائما
52.9%	37	86.7%	19	37.5%	18	أحيانا
4.3%	3	13.6%	3	0%	0	نادرا
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه دائما ما يشاركون بتعليقات حول الظاهرة بنسبة 62.5% وأحيانا ما يشاركون بنسبة 37.5% بالنسبة لفئة الإناث، أما فئة الذكور

أحيانا ما يشاركون بتعليقات بنسبة 86.7% أما نسبة 13.6% نادرا ما يشاركون وهذا راجع إلى أهمية الموضوع بالنسبة للفئتين كذكور وإناث.

الجدول رقم 25 : يمثل كيفية استجابة المبحوثين أثناء تصفحهم المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال:

النسبة	التكرار	كيف كانت استجابتك وأنت تتصفح المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال؟
20.0%	14	الخوف
31.4%	22	الوعي
22.9%	16	التضامن
25.7%	18	الإحساس بالمسؤولية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون بنسبة 31.4% الوعي في تصفح منشورات الخاصة باختطاف الأطفال ونسبة 25.7% يرون أنهم يشعرون بالإحساس بالمسؤولية عند تصفح المنشورات ونسبة 22.9% يشعرون بالتضامن عند التصفح ونسبة 20% يشعرون بالخوف والارتباك عند التصفح هذه المنشورات نظرا لاحتوائها على تفاصيل مخيفة .

الجدول رقم 26: يمثل طريقة تعبير أفراد العينة عن رأيهم حول الظاهرة:

النسبة	التكرار	كيف عبرت عن أرائك حول هذه الظاهرة؟
55.7%	39	نشر مساندة لأولياء الأطفال المختطفين
24.3%	17	مناقشتها مع أصدقاء الصفحة
20.0%	14	نشرها ومشاركتها على مجموعات أخرى
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 26 الذي يمثل طريقة تعبير أفراد العينة عن رأيهم حول الظاهرة نلاحظ أن معظمهم نشر مساندة لأولياء الأطفال المختطفين بنسبة 55.7%، أما نسبة 24.3% لمناقشتها مع أصدقاء الصفحة، في حين نسبة 20% نشرها ومشاركتها على مجموعات أخرى.

الجدول رقم 27: يمثل تغيير العادات السلوكية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس						هل غير الفيسبوك من بعض العادات السلوكية التي كانت لديك باعتبارك ولي طفل؟
المجموع		ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
68.6%	48	0%	0	100%	48	نعم
31.4%	22	100%	22	0%	0	لا
100%	70	100%	22	100%	48	المجموع

من خلال الجدول رقم 27 الذي يمثل تغيير العادات السلوكية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس نلاحظ أن الفيسبوك غير من بعض العادات السلوكية بالنسبة للإناث بنسبة 100% عل عكس الذكور الذين لم يتغير سلوكهم بنسبة 100%.

الجدول رقم 28: يمثل سلوك أفراد العينة مع أطفالهم قبل الظاهرة:

النسبة	التكرار	كيف كان سلوكك مع طفلك قبل الظاهرة؟
60.0%	42	عدم مرافقة الطفل إلى المدرسة ومنحه الحرية في اللعب والتنقل
30.0%	21	عدم مرافقته بشكل مستمر (أحيانا)
10.0%	7	عدم مراقبة الطفل
100%	70	المجموع

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم 28 أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة كان سلوكهم مع أطفالهم يتمثل في عدم مرافقة الطفل إلى المدرسة ومنحه الحرية في اللعب والتنقل بنسبة 60% في حين نسبة 30% كان سلوكهم هو عدم مرافقته بشكل مستمر في حين نسبة 10% كان سلوكهم اتجاه أولادهم هو عدم المراقبة.

الجدول رقم 29: يمثل سلوك أفراد العينة مع أطفالهم بعد الظاهرة:

النسبة	التكرار	كيف أصبح تعاملك معه بعد انتشار الظاهرة؟
32.9%	23	منعه من الخروج من المنزل بمفرده
37.1%	26	توعيه الطفل وإرشاده
30.0%	21	مرافقة الطفل ومراقبته
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 29 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يتعاملون مع الطفل بعد انتشار الظاهرة من خلال توعية وإرشاد بنسبة 37.1% في حين نسبة 32.29% من خلال منعه من الخروج من المنزل بمفرده ونسبة 30% تتعامل معه من خلال مراقبته ومراقبته.

الجدول 30: يمثل الاقتراحات التي ينتظرها المبحوثين من مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال؟

النسبة	التكرار	ما هي الاقتراحات التي تنتظرها من مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال؟
31.4%	22	وضع حد لانتشار الظاهرة
27.1%	19	اقتراح حلول لمواجهة الظاهرة
41.4%	29	توعية المجتمع بخطورة الظاهرة
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 30 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن توعية المجتمع بخطورة الظاهرة من بين الاقتراحات التي تساهم في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال بنسبة 41.4% تليها نسب 31.4% يرون أنه من خلال وضع حد لانتشار الظاهرة في حين نسبة 27.1% تقترح حلول لمواجهة الظاهرة. وهناك العديد من الاقتراحات حسب الأستاذة روابح خيرة التي ترى أنه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة المشاركة في التحسيس بخطورة هذه الظاهر وذلك من خلال تكثيف وتقديم برامج توعوية للأولياء بمخاطر هذه الآفة وإنشاء تطبيقات تساعد على التبليغ بسرعة المصالح المعنية وليس الفيسبوك فقط على القوى الأمنية الإعلام والتلفزيون كلهم الاتحاد من أجل القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.¹

¹ - مقابلة مع السيدة روابح جميلة، مرجع سبق ذكره.

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- أوضحت النتائج أن أغلب أفراد العينة يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك.
- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يمتلكون حساب واحد لأكثر من ثلاث سنوات.
- يستغرق أفراد العينة في استخدام موقع الفيسبوك لأقل من ساعة.
- يفضل استخدام أفراد العينة الهاتف الذكي في تصفح هذا الموقع.
- يعتقد أفراد العينة أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام بنسبة كبيرة ومن أكثر المواضيع التي تستهويهم هي المواضيع الاجتماعية ويفضلون المواضيع المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال.
- كشفت الدراسة أنه من الأسباب التي تدفع المبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك لإمكانية المشاركة عبر عدة مجموعات من أجل التحسيس بخطورة الظاهرة.
- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يهتمون بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك.
- يحقق موقع الفيسبوك اشباعا للمبحوثين والتي تكمن في الحرص أكثر ومراقبة الأطفال.
- أغلب أفراد العينة يتفاعلون دائما مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يشاركون بإعجاب حول موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال.
- يستخدم أفراد العينة موقع الفيسبوك لتوسعه في المعلومات التي يقدمها في بعض الصفحات حول ظاهرة اختطاف الأطفال.
- يرى أغلب أفراد العينة أن المعلومات التي تنتشر عبر الفيسبوك أحيانا ما يكون لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري.
- أظهرت الدراسة أن الفيسبوك دائما يساهم في إدارة وحل بعض القضايا من خلال معالجة القضايا الاجتماعية القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها.
- أثبتت الدراسة أن الفيسبوك يتضمن إضافة التعليقات بكل حرية حول الظاهرة.
- يرى أغلب أفراد العينة أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال يعبر عن الواقع بصدق.

- كشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك يساهم في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال مشاركة الفيديوهات.
- بينت الدراسة أن كثيرا ما تؤثر الصورة والفيديوهات التي تبث حول ظاهرة اختطاف الأطفال في المبحوثين ما يقرأ وما يشاهد حول الظاهرة.
- كشفت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يشاركون بتعليقات على ما يقرؤون أو يشاهدون حول الظاهرة.
- حقق موقع الفيسبوك الوعي لدى أفراد العينة أثناء تصفحهم المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال.
- يعبر أفراد العينة عن آراءهم حول الظاهرة من خلال نشر مساندة لأولياء الأطفال المختطفين.
- كشفت الدراسة أن الفيسبوك غير من العادات السلوكية لأولياء.
- كشفت الدراسة أن أغلب الأولياء لا يرافقون أبنائهم إلى المدرسة ومنحهم الحرية في اللعب والتنقل قبل الظاهرة.
- بينت الدراسة أن توعية الطفل وإرشاده ضروري بعد انتشار الظاهرة بدلا من منعه من الخروج أو منعه من التنقل.
- أثبتت الدراسة أن الاقتراحات الايجابية التي يتوقعها أفراد العينة جراء مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة الظاهرة وتوعية المجتمع بخطورة الظاهرة .

النتائج في ضوء التساؤلات:

من خلال النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة يمكن العودة إلى التساؤلات الفرعية والإجابة عنها:

بالنسبة إلى التساؤل الأول حول عادات وأنماط إقبال الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي تمت الإجابة عنها:

- أغلب المبحوثين (79.1%) يملكون مواقع على الفيسبوك.
- يملك أغلب المبحوثين (84.6%) حساب عبر موقع الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات ونسبة (60%) يملكون حساب واحد.
- يقضي المبحوثين أقل من ساعة في تصفح موقع الفيسبوك بنسبة (12.85%).
- بينت نسبة (55.7%) من المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف الذكي في تصفح الموقع.
- يعتقد أغلب المبحوثين (81.4%) أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام.
- أغلب أفراد العينة يتابعون المواطنين الاجتماعية (24.3%) وأهم المواضيع التي تستهويهم هي قضية اختطاف الأطفال (10%).

بالنسبة للتساؤل الثاني الدوافع والاشباع التي يحققها موقع الفيسبوك للتحسيس بظاهرة ظاهرة الاختطاف في الجزائر:

- يتابع أغلب المبحوثين (42.9%) موقع الفيسبوك لأنه غني بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة اختطاف الأطفال.
- يتابع أفراد العينة ما ينشر عن الظاهرة عبر موقع الفيسبوك أحيانا بنسبة (50%).
- يحقق موقع الفيسبوك للمبحوثين اشباعا تتمثل في الحرص أكثر ومراقبة الأطفال بنسبة (45.7%).
- تؤكد نسبة (52.9%) من المبحوثين أن ما يجذبهم في المواقع المنشورة عبر موقع الفيسبوك إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة.

بالنسبة للتساؤل الثالث حول دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام لدى العينة المبحوثة حول ظاهرة اختطاف الأطفال:

- يرى أغلب المبحوثين بنسبة (75.7%) أنه أحيانا ما يكون للمعلومات التي تنتشر عبر الموقع دور في توجيه الرأي العام الجزائري.
- يرى (57.1%) من أفراد العينة أنه دائما يساهم الفيسبوك في إدارة وحل بعض القضايا من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها بنسبة (45.7%).
- يقيم أغلب أفراد العينة بنسبة (51.4%) أن الفيسبوك يتضمن إضافة تعليقات بكل حرية حول الظاهرة.
- يرى (50%) من المبحوثين أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول الظاهرة يعبر عن الواقع بصدق.
- يرى أكثر من نصف المبحوثين بنسبة (70%) أنه تؤثر الصور والفيديوهات التي تبتث حول الظاهرة كثيرا.
- يشارك المبحوثين أحيانا بنسبة (52.9%) بتعليقات على ما يقرؤون ويشاهدون حول الظاهرة.
- يرى أفراد العينة أنه كانت استجاباتهم وهم يتصفحون المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال من خلال التوعية بنسبة (31.4%).
- يؤكد (55.7%) من المبحوثين أن الطريقة التي يعبرون عن آرائهم حول الظاهرة هي نشر مساندة لأولياء الأطفال المختطفين.
- يرى أغلب أفراد العينة (60%) أن سلوكياتهم مع أطفالهم قبل الظاهرة عدم مرافقة الطفل إلى المدرسة ومنحه الحرية في اللعب والتنقل، في حين أصبح تعاملهم معهم بعد الظاهرة بنسبة (37.1%) من خلال توعية الطفل وإرشاده.
- يرى (41.4%) من المبحوثين أن مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة الاختطاف من خلال توعية المجتمع بخطورة الظاهرة.

الاقتراحات والتوصيات:

في نهاية هذه الدراسة نقترح بعض التوصيات والاقتراحات التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدور الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال:

- الإكثار من الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.
- دراسة الأسباب التي تدفع بالمجرمين بالقيام بمثل هذا الفعل الشنيع في حق البراءة، من خلال اللجوء للدراسات الاجتماعية والنفسية.
- قيام المشرع الجزائري بتشديد العقوبات، وتنفيذ الحكم وليس النطق به فقط، من أجل تحقيق الغرض من العقوبة، وإعادة النظر في تنفيذ عقوبة الإعدام.
- على القائمين بالإعلام أن يقوموا بالتوعية والتعريف بمخاطر هذه الجريمة وآثارها وأضرارها على الطفل أولاً والمجتمع والدولة ككل، ومعرفة سبل الوقاية من الجرائم قبل وقوعها.
- تكثيف عمل النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفيسبوك من أجل توعية الأولياء بخطورة الظاهرة، وضرورة الاهتمام بأولادهم، ومساعدة المخطوفين وأولياءهم.

خاتمة الفصل:

من خلال تحليل البيانات التي تحصلنا عليها في الجانب الميداني توصلنا إلى أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام، من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل معها، لأنه غني بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة اختطاف الأطفال فيما ينشر حول الظاهرة يعبر عن الواقع بصدق وبالتالي إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة من خلاله وبالتالي يساهم موقع الفيسبوك بالتحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال إلى حد ما.

خاتمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص، فهي مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها أكبر ثورة اجتاحت عالم التكنولوجيا منذ ظهورها وهذا لما تمتاز به من خصائص متنوعة، فقد خلقت ساحة مفتوحة لإبداء الآراء والتعريف بوجهات النظر المختلفة عبر فضاءاتها فهي وسائل اتصالية ثرية أفرزت أشكالاً جديدة من التفاعل الجماعي وبالتالي كان لها دور في توجيه اهتمام الأفراد نحو القضايا التي تمثل أولوياتهم وأعطتها مساحات واسعة لطرح أي قضية يرغبون في إثارتها أو تشكيل رأياً عاماً حولها وهذا من خلال حرية المشاركات عبر مختلف المواقع الاجتماعية، ويعتبر موقع الفيسبوك أهم هذه المواقع على شبكة الانترنت، الذي لاقى إقبالا كبيرا من طرف المستخدمين للميزات والخدمات المغرية التي يقدمها لهم من تسلية وترفيه، تثقيف وتعليم وغيرها من الخدمات الأخرى، من أجل تكوين رأي حولها مثل ظاهرة اختطاف الأطفال التي تعتبر من القضايا الهامة في وقتنا الحالي، وهذا راجع للآثار المترتبة عليها لذلك يتوجب على كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل التوعية والتوجيه من مخاطرها، وعلى قانون العقوبات الجزائي إدخال تعديلات وإقرار مواد جديدة مشددة على المجرمين.

قائمة الملاحق

أولاً/ القرآن الكريم:

1. سورة الأنفال، الآية 26.
2. سورة البقرة، الآية 19.
3. سورة الصافات، الآية 10.
4. سورة العنكبوت، الآية 67.

ثانياً/ الكتب:

1/ باللغة العربية:

1. (جون بالت رمان) JOHN B-ALTTER MA N ترجمة عبد الله الكندي، إعلام جديد سياسة جديدة، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2003.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983.
3. أحمد بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي الخاص(جرائم ضد الأشخاص، جرائم ضد الأموال)، ط7 الجزء 1، دار هومة، الجزائر، 2007.
4. أحمد عبد اللطيف الفقي، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع مصر، 2003.
5. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والأثير على الأمن القومي والاجتماعي ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016.
6. أليكس بليث، التسويق الالكتروني المتميز، كيف تستفيد الاستفادة القصوى من الانترنت في تسويق عملك، ترجمة أسماء عليوة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2013.
7. أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة، مركز الدراسات العلمية، حلوان، 2011.
8. بدر أحمد، الرأي العام وطبيعة تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، ط3، وكالة المطبوعات الكويت، 1982.
9. بهاء الدين حمدي، الإعلام الجنائي، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
10. تيسير أبو عرجة وآخرون، وسائل الإعلام" أدوات تعبير وتغيير"، ط1، دار أسامة، عمان 2013.
11. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

12. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1997.
13. خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016.
14. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار نفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
15. دردوس مكي، القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء 2 قسنطينة، 2005.
16. ربحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.
17. رحيم كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008.
18. رمسيس بنهام، بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، (د ط)، منشأة المعارف الإسكندرية، (د س ط).
19. رمسيس بنهام، قانون العقوبات، جرائم القسم الخاص، ط1، منشأة المعارف، مصر، 1999.
20. روجي ويمر، م س ذ.
21. رولا عبد الرحمان الجمل، الإعلام الجديد" تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، ط1، مطبعة جامعة البحرين (د س ط).
22. سامان عبد الله العزيز، أحكام اختطاف الأشخاص، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2015.
23. سعيد السراج، الرأي العام مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، ط2، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986.
24. السعيد مبروك إبراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تقرير تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، ط1، مكتبة الوفاء القانونية الإسكندرية، 2015.
25. سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، ط1، عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
26. سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010.
27. عاطف عدلي العبد عبيد، الرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية.

28. عامر إبراهيم قدنجلي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2013.
29. عامر إبراهيم قدنجلي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان 2015.
30. عامر حسن فياض، مقدمة منهجية في الرأي العام وحقوق الإنسان، ط2، دار زهران للطباعة والنشر عمان، 2006.
31. عبد القادر الشبحالي، جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية عقوباتها في الشريعة والقوانين العربية القانون الدولي، ط1، منشورات الجلي الحقوقية، لبنان، 2009.
32. عبد اللطيف القفي، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
33. عبد الله محمد زلطة، الرأي العام والإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
34. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية الجماهيرية اليمنية، 2002.
35. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006.
36. عتيق عواشة محمد، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
37. علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
38. علي حسن الشرفي، النظرية العامة للجريمة، ط2، المنار (دون بلد النشر)، 1997.
39. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2015.
40. علي كنعان، الإعلام الإلكتروني، (د ط)، دار الأيام، عمان، 2015.
41. عنتر عكيك، جريمة الاختطاف، (ط د) الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
42. غالب كاظم جواد الدعمي، الإعلام الجديد، اعتمادية متصاعدة، ووسائل متجددة، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
43. فلاح كاظم المحنة، علم الاتصال بالجماهير والأفكار، النظريات الأنماط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
44. كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون الإرهاب والعقوبات، ط1، دار حامد، الأردن، 2012.

45. ماهر عودة الشمايلية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان 2015.
46. محمد جمال أبو شنب، البحث العلمي، المناهج والطرق والأدوات، الجزء1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2007.
47. محمد شفيق، البحث العلمي، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
48. محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي "منظور تربوي معاصر" ط1، عالم الكتب الحديث بيروت، 2012.
49. محمد عبد الحليم، الاتصال على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
50. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
51. محمد عبد القادر أحمد، دور الإعلام في التنمية، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
52. محمد عبد القادر حاتم، ديمقراطية الإعلام والاتصال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996.
53. محمد عبد الله الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998.
54. محمد علي سكيكر، العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008.
55. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، 2012.
56. محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
57. محمد منير حجاب، الرأي العام، م س ذ.
58. محمد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة، المدخل الاتصالي، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
59. محي الدين عبد الحليم، الرأي العام في الإعلام، ط2، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 1990.
60. محي الدين عبد الحليم، الرأي العام مفهومه أنواعه -عوامل تشكله ووظائفه وقوانينه- طرق قياسه وأساليب تغييره، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
61. مختار التهامي، الرأي العام، م س ذ.
62. مختار التهامي، الرأي والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974.
63. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك "مستقبل وسائل الاتصال في التغيير"، ط1، شركة المطبوعات، بيروت، 2014.

64. معتصم باكر مصطفى، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، مطابع السودان للعملة الخرطوم 2000.
65. نادر عبد العزيز شافي، نظريات في القانون، الجزء 1، ط1، منشورات زين الحقوقية، لبنان، 2007.
66. نسرين عبد الحميد نبيه، الإجرام الجنسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
67. نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، ط1، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.
68. نيبان صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
69. هناء سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في التطور الاجتماعي، الاقتصادي، قطاع الإعلام والاتصال.
70. وائل مبارك فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان 2012.

2- باللغة الأجنبية:

1. F.roman.essay on public opinion by Davison and pvery play person and pulichedin enter national ency clopaedia of social vol.

ثالثا/ القواميس والمعاجم:

1. أبي الفضل جمان الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (د ط)، دار صادر، بيروت 1997.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (د ط)، عالم الكتب، مصر، 2008.
3. جزار كورنو، معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور القاضي، الجزء 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998.
4. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
5. معين خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط 1، الشروق للنشر، عمان، 2004.

رابعا/ الرسائل والأطروحات:

1. بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/2011.

2. خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، شهادة الماستر، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجال العلوم الاجتماعية، 2013/2012.
3. شايبى نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري،" الفيسبوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2016/2015.
4. عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 01.
5. غالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة1، رسالة دكتوراه، 2018.
6. فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير في علم الإجرام وعلم العقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013.
7. فاطمة حمودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك لدى طلبة الإعلام والاتصال، أم البواقي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة 2017/2016.
8. فريدة مرزوقي، جرائم اختطاف القاصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الجزائر 01، بن يوسف بن خدة، بن عكنون، 2011/2010.
9. محمد خليفة الصديق، أثر الرأي العام في التغيير السياسي، رسالة ماجستير، 2005.
10. نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، على الفضائيات العربية" القنوات الخاصة الجزائرية نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة الجزائر 03 2014/2013.

خامسا/ المجالات والدوريات:

1. بدر أحمد، العلم والتكنولوجيا في السياسة الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، 1965، العدد 02.

2. عبد الله عبد الجبار، عزيز فارس، دور الشبكات الاجتماعية في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 99، 2012.

3. فوزية هامل، اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 01 2013.

سادسا/ الملتقيات والمؤتمرات:

1. الأمم المتحدة، تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا، دورة 04، بند 02، مارس 2012.

2. سعود صالح كتاب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرصة، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15/12/2011، جامعة عبد العزيز جدة.

3. سلطان مفسر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني (بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات 1435.

4. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، لبنان، 2016.

5. مصابيح فوزية، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين العوامل والآثار، أعمال المؤتمر السادس حول حماية الطفولة، طرابلس، نوفمبر 2014.

6. وليد رشاش زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس 2012.

سابعا/ المواقع الالكترونية:

1. أحمد ابراهيم مصطفى سليمان، دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة، مركز الإعلام الأمني:

<http://www.poliveemc.gpv.bh>.

2. أحمد بن يحيى، اختطاف الأطفال، مأساة تبحث عن الحل: <http://www.moheet.com>.

3. أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس:

<http://jirc.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9D8>

4. حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل.... الاستخدامات والمميزات، على الرابط:

<Hppt://www.alukah.net/auilors/view/spotlight/8967>.

5. سلطان مفسر مبارك الصاعدي العربي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على:

<https://www.confernce.ncwcypt>.

6. عثمان لحياني، ستة آلاف طفل ضحية اعتداءات جسدية وجنسية في الجزائر، العربي الجديد:

<https://www.alaraby.com.uk>.

7. عزيز طواهر، ظاهرة اختطاف الأطفال إلى أين؟

<http://www.elbilad.net/archives>.

8. فريدة نباش، اختطاف الأطفال في الجزائر:

<http://www.Echourouk> <online.com/ara/articicles/159953.html>.

9. قصة نجاح الأنستغرام: <http://clix.3abber.com/post/204575>.

10. محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، على الرابط:

<https://kenana.oline.com>.

11. محمد عبد المحسن، فيسبوك يدخل خاصية التواصل عبر الصوت،

نقل عن: <http://www.getne.com>.

<http://www.droit.dz.com/froum/showlherad.php?-1327>.

12.

13. موسوعة ويكيبيديا الحرة: <http://en.wikipdia.org>

14. المديرية العامة للأمن الوطني، إحصائيات حول اختطاف الأطفال:

<http://www.elbilad.nat/article/detail?id46459>.

قائمة الملحق

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

استمارة استبيان حول:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف

الأطفال

الفيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية عين الدفلى

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة حول موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال " والتي تندرج ضمن إطار مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة.

نرجو منكم قراءة جميع الأسئلة والإجابة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تناسبكم علما أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا على مساعدتكم لنا.

إشراف الأستاذة:

نوال سعدون

إعداد الطالبتين:

* زوبيدة دهام

* نادية عزيزو

قائمة الملاحق

محور البيانات الشخصية:

1- الجنس:

• أنثى

• ذكر

2- السن:

• 20 سنة _ 25 سنة

• 26 سنة _ 30 سنة

• أكثر من 31 سنة

3- الحالة الاجتماعية:

• متزوج(ة)

• مطلق(ة)

• أرمل(ة)

4- المستوى التعليمي:

• ابتدائي

• متوسط

• ثانوي

• جامعي

قائمة الملاحق

المحور الأول: الاستخدامات الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) لدى العينة المبحوثة

1- هل تملك حساب على موقع الفيسبوك؟

- نعم
- لا

2- منذ متى وأنت تملك حساب عبر موقع الفيسبوك؟

- منذ أقل من سنة
- من سنة إلى ثلاث سنوات
- أكثر من ثلاث سنوات

3- كم من حساب تملك؟

- حساب واحد
- حسابين
- أكثر من حسابين

4- ما متوسط استخدامك لموقع الفيسبوك؟

- أقل من ساعة
- من 01 سا إلى 03 سا
- أكثر من 03 ساعات

5- ما هي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذا الموقع؟

- الحاسوب الشخصي
- الهاتف الذكي
- اللوحة الالكترونية

6- هل تعتقد أن موقع الفيسبوك يساهم في صناعة الرأي العام؟

- نعم
- لا

قائمة الملاحق

7- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي المواضيع التي تستهويك عبر موقع الفيسبوك؟

- اجتماعية
- سياسية
- ثقافية
- دينية
- اقتصادية

*إذا كانت الإجابة هي المواضيع الاجتماعية فهل تفضل متابعة المواضيع المتعلقة ب:

- اختطاف الأطفال
- العنف ضد المرأة
- التحرش الجنسي
- العنف اللفظي

أخرى أذكرها

المحور الثاني: دور موقع الفيسبوك في التحسيس بظاهرة اختطاف الأطفال والاشباكات المحققة منه

8- ما هي أهم الأسباب التي تدفعك لتصفح موقع الفيسبوك؟

- غني بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة اختطاف الأطفال
- يتضمن حملات تحسيسية حول الظاهرة
- إمكانية المشاركة عبر عدة مجموعات من أجل التحسيس
- أخرى

9- هل تهتم بما ينشر عن ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

10- ما هي الإشباعات التي يحققها لك موقع الفيسبوك فيما يخص ظاهرة اختطاف الأطفال ؟

- تبادل المعلومات و الآراء حول الظاهرة عبر عدة مجموعات
- الحرص أكثر ومراقبة الأطفال
- التوعية والتحسيس حول خطورة هذه الظاهرة

*أخرى

11- هل تتفاعل مع المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال؟

• دائما

• أحيانا

• نادرا

12- هل تتفاعل حول هذا الموضوع من خلال:

• إعادة نشر الموضوع

• مشاركة الصور

• إعجاب

• وضع تعليق

• إرسال المنشور إلى أصدقائك

• لا أشترك (أكتفي بالقراءة والمشاهدة)

13- ما الذي يجذبك في المواضيع المنشورة عبر موقع الفيسبوك؟

• إمكانية المناقشة وتقديم الرأي حول الظاهرة

• عرض بعض حالات الاختطاف بالصوت والصورة

• التوسع في المعلومات التي تقدمها بعض الصفحات عن الظاهرة

*أخرى

المحور الثالث: دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام لدى العينة المبحوثة حول ظاهرة اختطاف الأطفال

14- هل تعتقد بأن المعلومات التي تنشر عبر الفيسبوك لها دور في توجيه الرأي العام الجزائري؟

• دائما

• أحيانا

• نادر

قائمة الملاحق

15- هل تعتقد أن الفيسبوك يساهم في إدارة وحل بعض القضايا؟

- دائماً
- أحيانا
- نادرا

*حسب رأيك كيف يتم ذلك؟

- مناقشة وتبادل الأفكار والأخبار
- من خلال عرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات
- معالجة القضايا الاجتماعية والتفاعل من خلالها
- توجيه المواطن بالقضايا و المشاكل التي تمس المجتمع

..... أخرى*

16- هل يتضمن الفيسبوك ؟

- آراء تعبر عن هذه القضية
- اضافة تعليقات بكل حرية حول الظاهرة
- مشاركات مختلفة حول الظاهرة

..... أخرى*

17- ما رأيك حول ما ينشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟

- يعبر عن الواقع بصدق
- ليس كل ما ينشر صحيح
- نشر أخبار مزيفة وكاذبة حول هذه الظاهرة
- تضخيم الأخبار والمعلومات عن هذه الظاهرة
- التستر على حالات الاختطاف

قائمة الملاحق

18- ما هي أهم المضامين التي يظهرها حسابك حول الظاهرة؟

- مشاركة كتابات و تعليقات
- الصور
- مشاركة الفيديوهات
- مشاركة ما تتلقى من معلومات
- لا أقوم بمشاركة المنشورات

19- هل أثرت فيك الصور و الفيديوهات التي تبث حول ظاهرة الاختطاف عبر موقع الفيسبوك ؟

- كثيرا
- نوعا ما
- لم تؤثر

20 هل تشارك بتعليقات على ما تقرأ وما تشاهد حول الظاهرة؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

21- كيف كانت استجابتك وأنت تتصفح المنشورات الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال؟

- الخوف
- الوعي
- التضامن
- الإحساس بالمسؤولية

*أخرى

22- كيف عبرت عن آرائك حول هذه الظاهرة؟

- نشر مساندة لأولياء الأطفال المختطفين
- مناقشتها مع أصدقاء الصفحة
- نشرها و مشاركتها على مجموعات أخرى

قائمة الملاحق

23- هل غير الفيسبوك من بعض العادات السلوكية التي كانت لديك باعتبارك ولي طفل؟

- نعم
- لا

24- كيف كان سلوكك مع طفلك قبل الظاهرة؟

-
-
-
- عدم مرافقة الطفل إلى المدرسة ومنحه الحرية في اللعب و التنقل
 - عدم مرافقته بشكل مستمر (أحيانا)
 - عدم مراقبة الطفل

25- كيف أصبح تعاملك معه بعد انتشار الظاهرة؟

-
-
-
- منعه من الخروج من المنزل بمفرده
 - توعية الطفل وإرشاده
 - مرافقة الطفل ومراقبته

26- ما هي الاقتراحات التي تنتظرها من مساهمة الفيسبوك في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال؟

-
-
-
- وضع حد لانتشار الظاهرة
 - اقتراح حلول لمواجهة الظاهرة
 - توعية المجتمع بخطورة الظاهرة

*أخرى

27- حسب رأيك ما هي الحلول المقترحة لمجابهة ظاهرة اختطاف الأطفال عبر موقع الفيبوك؟

.....

.....

.....

جامعة الجزائر الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

دليل المقابلة

تحية طيبة وبعد

في إطار التحضير لمذكرة الماستر الموسومة بـ "دور مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال - فيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية عين الدفلى " ، نود طرح على سيادتكم المحترمة جملة من الأسئلة الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال ، نرجو منكم منحنا جزءا من وقتكم ونعدكم بأن إجابتم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم جزيل الشكر .

إشراف:
أ.نوال سعدون

إعداد:
زبيدة دهام
نادية عزيزو

السنة الجامعية
2020 - 2019

قائمة الملاحق

- 1- ما هو رأيك حول ظاهرة اختطاف الأطفال بصفة عامة؟ وهل يمكن اعتبار الاختطاف ظاهرة أصبحت تطبع المجتمع الجزائري؟
- 2- ما هو تعريفك لظاهرة اختطاف الأطفال؟
- 3- لماذا يشمل الاختطاف الأطفال بالدرجة الأولى؟
- 4- ما هي أعراض هذه الظاهرة؟
- 5- فيما تتمثل أهم خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال؟
- 6- ما هي الأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة بالشكل الملحوظ حالياً؟
- 7- هناك بعض الدراسات تؤكد أن الآباء هم المسؤولين عن هذه الظاهرة لأنه لا وجود للسلطة الأبوية وغيرها، وهناك من يرى أن السبب هو تغافل الأجهزة الأمنية عنها. ما هو رأيك أنت؟
- 8- ما هي الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة على الطفل وعلى الأسرة وعلى المجتمع ككل؟
- 9- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الإعلامية الجديدة هل تعتقد أن لها أثر في تكوين أو توجيه الرأي العام؟
- 10- هل للفيسبوك دور في التحسيس بخطورة ظاهرة اختطاف الأطفال؟ وأن ما ينشر عبره حول الظاهرة يعبر عنها بصدق؟
- 11- ما هي الحلول التي تقترحونها وترين أنها فعالة للقضاء أو الحد من هذه الظاهرة الشنيعة؟

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ - ب - ج	مقدمة
	الإطار المنهجي
5	إشكالية الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
6	أسباب اختيار موضوع الدراسة
7	أهمية موضوع الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	منهج الدراسة وأدواته
10	مجتمع البحث وعينة الدراسة
11	حدود الدراسة
12	مفاهيم الدراسة
15	الدراسات السابقة
-	الإطار النظري
-	الفصل الأول
-	مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي
21	تمهيد
22	المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها
22	أولاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
23	ثانياً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
26	المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها
26	أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
28	ثانياً: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي
30	المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها
30	أولاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
41	ثانياً: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
43	المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
43	أولاً: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
44	ثانياً: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
47	خاتمة الفصل

فهرس

-	الفصل الثاني: مدخل عام للرأي العام
-	تمهيد
50	المبحث الأول تعريف الرأي العام ونشأته
50	أولاً : تعريف الرأي العام
52	ثانياً: نشأة الرأي العام
57	المبحث الثاني: أساليب الرأي العام وظائفه
57	أولاً: أساليب الرأي العام
58	ثانياً: وظائف الرأي العام
59	المبحث الثالث: خصائص الرأي العام وأهميته
59	أولاً: خصائص الرأي العام
61	ثانياً: أهمية الرأي العام
64	المبحث الرابع العوامل المؤثرة في الرأي العام
69	خاتمة الفصل
-	الفصل الثالث: ظاهرة اختطاف الأطفال
71	تمهيد
72	المبحث الأول: ظاهرة اختطاف الأطفال
72	أولاً: تعريف ظاهرة اختطاف الأطفال
75	ثانياً: خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال
76	ثالثاً: أركان ظاهرة اختطاف الأطفال
78	رابعاً: أغراض ظاهرة اختطاف الأطفال
80	المبحث الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأسباب انتشارها
80	أولاً: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر
83	ثانياً: أسباب انتشارها
86	المبحث الثالث: آليات مكافحة ظاهر اختطاف الأطفال
89	المبحث الرابع الآثار السلبية لظاهرة اختطاف الأطفال
90	خاتمة الفصل
-	الإطار التطبيقي
93	تمهيد
94	المبحث الأول: تفرغ البيانات وتحليلها
116	المبحث الثاني: الاستنتاجات العامة

فهرس

120	المبحث الثالث: الاقتراحات والتوصيات
121	خاتمة الفصل
123	خاتمة
125	قائمة المراجع
133	الملاحق
	فهرس المحتويات